الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد
كليّة اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مصطلحات الخطاب السياسي في الجزائر
دراسة لغوية اصطلاحية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية
و آدابها
تخصص: الدّراسات اللغوية التطبيقية

إعداد الطالبة:
صبيحة بوزكري

إشراف الأستاذ:
عبد المجيد سالمي

السنة الجامعية:2019-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد
كليّة اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مصطلحات الخطاب السياسي في الجزائر
دراسة لغوية اصطلاحية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية و آدابها
تخصص: الدّراسات اللغوية التطبيقية

إعداد الطالبة:
صبيحة بوزكري

إشراف الأستاذ:
عبد المجيد سالمي

لجنة المناقشة

أ.د . طاهر ميلة	رئيسا
أ.د. عبد المجيد سالمي (جامعة الجزائر 2– قسم علوم اللسان)	مشرفا ومقرّرا
د .(ة) فتيحة لعلاوي (جامعة الجزائر 2– قسم علوم اللسان)	عضوا
د. عارف غريبي (جامعة الجزائر 2– قسم علوم اللسان)	عضوا
أ.د. طاهر لوصيف (المدرسة العليا للأساتذة– الأغواط)	عضوا
د. عبد النور جميعي (المركز التقني لتطوير اللغة العربية–الجزائر)	عضوا

السنة الجامعية: 2019–2020

بسم الله الرحمـــن الرحيـــم

قال تعالى:

﴿قَالُواسُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا *إِنكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

(الآية 32 من سورة البقرة)

قال العماد الأصفهاني:

(إنّي رأيت أنّه ما كتب إنسان كتابا في يومه إلاّ قال في غده...لو غيّرت هذا لكان أحسن...و لو زيد هذا لكان يستحسن...و لو قدم هذا لكان أفضل... ولو تركت هذا لكان أجمل.. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل، على استيلاء النقص على جملة البشر)

الشكر والعرفان

نحمد الله حمدا طيّبا كثيرا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونشكره لأنه فتح أمامنا درب العلم، وأنار عقولنا ومنحنا القوة من أجل إتمام هذا البحث.

ويسرّني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عبد المجيد سالمي" على المساندة والدعم والإرشاد، وعلى التوجيهات والنصائح العلمية الدقيقة التي يبخل عليّ بها، والتي ساهمت في إخراج هذا العمل إلى النور.

كما أتقدّم بالشكر إلى أساتذتي الكرام، أعضاء لجنة المناقشة، على قراءة هذا البحث وتقييمه و تقويمه.

و أشكر أيضا كل من مدّ لي يد العون لإنجاز هذا البحث، وساعدني في تجاوز عقباته وتذليل صعابه.

الإهـــداء

إلى روح والدي الكريم...

الذي انتظر بشغف رؤية هذا العمل

ولكن قضت مشيئة الرحمن أن تتوفاه المنّية قبل ذلك

رحمه الله وغفر له وجعل صحبته مع الأنبياء والصّديقين والصالحين

والشهداء الأبرار...

إلى التي وجودها نعمة، وتحت أقدامها جنّة

إلى مأمني ..و أماني.. ومسكني..وسكني

أّمي الحبيبة أّمدها الله بطول العمر

إلى زوجي العزيز

إلى من ترعرعت معهم و نما غصني بينهم إخوتي و أخواتي

إلى الصديقات العزيزات

إليكم جميعا ...أهدي هذا العمل المتواضع

صبيحة

فهـــرس

المحتـــوى

فهـــرس المحتـــوى

مقدمـة..... 14

الباب الأوّل: الخطـاب السياسي **والمصطلح** 21

الفصل الأوّل: الخطاب السياسي..... 22

المبحث الأوّل: مـفهوم الخـطاب..... 23

1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية..... 24

1.1 ـ القرآن الكريم..... 24

1 ـ 2 ـ معاجم اللغة 25

2 ـ تعريف الخطاب عند الغربيين..... 28

2 ـ 1 ـ تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية..... 28

3 ـ مفهوم الخطاب عند المحدثين من علماء الغرب..... 29

4 ـ مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث 32

المبحث الثـانـي: مفـهوم النـص 34

1 ـ تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية العربية القديمة 34

2 ـ تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية الأجنبية 36

3 ـالتعريف الاصطلاحي للنص:..... 36

3 ـ 1 ـ عند العرب:..... 36

3 ـ 2 ـ عند الغرب: 37

4 ـ الخطاب والنص:..... 38

5ـ أنـواع الخـطـاب:..... 41

المبحث الثالث: الخطـاب السيـاسي: مفـهومـه وخصـائصـه: 43

1 ـ المفـهوم اللـغوي للسياسة:..... 43

1 ـ 1 ـ عندالعرب: 43

1-2ـ عند الغرب:..... 44

2 ـ المفهوم الاصـطلاحي للسيـاسـة..... 44

3 ـ مفهوم الخطاب السياسي..... 46

4 ـ الخطاب السياسي وسلطة اللغة..... 48
5 ـ مميزات الخطاب السياسي..... 49
6ـ الخطاب السياسي الجزائري.....49
الفصل الثاني:المصطلح و قضايا الاصطلاح..... 53
المبحث الأوّل: المصطلح:..... 54
1 ـ مكانة المصطلح وأهميته..... 54
2 ـ وظائف المصطلح في بناء المعارف..... 56
2 ـ 1 ـ الوظيفة التأسيسية..... 56
2 ـ 2 ـ الوظيفة التقييدية..... 57
2 ـ 3 ـ الوظيفة التنظيمية..... 57
3ـ عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح..... 58
3 ـ 1 ـ تعريف المصطلح:..... 58
1.1.3- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية: 58
2.1.3 ـ أصل كلمة "المصطلح" عند الغرب: 59
3.1.3 ـ اصطلاحا عند العرب: 59
4.1.3 ـ اصطلاحا عند الغرب: 63
4 ـ المصطلح ومرادفاته الدلالية:..... 66
5 ـ أركان المصطلح :..... 67
5 .1ـ الشكل: 68
5 ـ 2 ـ المفهوم:..... 68
5 ـ 3 ـ الميدان: 72
6 ـ موقع المصطلح من لغات التخصص:..... 72
6 ـ 1ـ تعريف لغات التخصص:.....73
6 ـ 2 ـ مميزات اللغة المتخصّصة :..... 75
المبحث الثـاني: علم المصطلح 77
1 ـ تعريف علم المصطلح: (Terminologie): 77
2 ـ علم المصطلح والمفاهيم المرتبطة به:..... 81

2 ـ1(Nomenclature): 81
2.2(Glossaire): 82
3.2ـ(Idiomatologie) :..... 82
المبحث الثالث: علم المصطلح والعلوم ذات الصلة: 84
1 ـ علم المصطلح واللسانيات:..... 84
2 ـ علم المصطلح وعلم المفردات (المعجم): 85
2 ـ 1 . صناعة المصطلح وصناعة المعجم:..... 87
2 ـ 1 ـ 1 – مفهوم الصناعة المصطلحية:..... 88
2 ـ 1 ـ 2 ـ أهداف الصناعة المصطلحية: 88
2 ـ 1 ـ 3 ـ مبادئ الصناعة المصطلحية:..... 89
3 ـ علم المصطلح وعلم الدلالة:..... 90
4 ـ علم المصطلح والترجمة:..... 90
5ـ علم المصطلح وعلم التوثيق:..... 92
5–1– توثيق مصادر المصطلحات:..... 92
5– 2– توثيق المصطلحات: 92
5– 3– توثيق المعلومات عن المؤسسات المصطلحية و المصطلحيّين: 93
المبحث الرابع: مدارس علم المصطلح ونظرياته..... 94
1 ـ المدارس المصطلحية:..... 94
1 ـ 1 ـ المدرسة النمساوية/الألمانية :..... 94
1 ـ 2 ـ المدرسة التشيكوسلوفاكية / مدرسة براغ: 95
1 ـ 3 ـ المدرسة السوفيتية الرّوسية: 95
1 ـ 4 ـ المدرسة الكيبكية الكندية: 96
1 ـ 5 ـ المدرسة الفرنسية: 96
1 ـ 6 ـ المدرسة البريطانية:..... 97
1 ـ 7 ـ المدرسة البلجيكية: 97
2 ـ نظريات علم المصطلح:..... 98
2 ـ 1 ـ النظرية المتصورية : 98

2 ـ 2 ـ النظرية المفهومية: 98
2 ـ 3 ـ النظرية الدلالية:..... 99
2 ـ 4 ـ النظرية الاجتماعية/التواصلية:..... 99
2 ـ 5 ـ النظرية المصطلحية الكلاسيكية العامة: 100
2 ـ 6 ـ النظرية الخاصة:..... 101
الفصل الثالث: صياغة المصطلح و تعريفه و توحيده 102
المبحث الأوّل: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها:..... 103
1 ـ توليد المصطلحات:..... 103
2 ـ المصطلح والتوليد المعجمي:..... 103
3 ـ آليات توليد المصطلح:..... 106
3 ـ 1 ـ الاشتقاق:..... 106
3 ـ 2 ـ المجاز: 108
3ـ 3 . التركيب:..... 109
4- الاقتباس اللغوي: 118
4 ـ 1 ـ المعرّب : 118
2.4-الدخيل:.....119
5 ـ صياغة اللواصق (السوابق والأواسط و اللواحق) 121
المبحث الثاني: التعريف المصطلحي..... 123
1 ـ ماهية التعريف المصطلحي:..... 123
1 ـ 1 ـ لغة:..... 123
1 ـ 2 ـ اصطلاحا: 123
2 ـ شروط التعريف المصطلحي:..... 124
2 ـ 1 ـ الوضوحClarté : 124
2 ـ 2 ـ المناسبة: (adéquation) 124
2 ـ 3 ـ الإيجاز :concision..... 124
2 ـ 4 ـ البساطة: simplicité..... 125
2 ـ 5 ـ الرمز اللغوي:Le signe linguistique..... 125

3 ـ خصائص التعريف المصطلحي:..... 125
3 ـ1 اجتناب ذكر المصطلح: 125
3 ـ 2 ـ اجتناب التعريف بالمرادف: 126
3 ـ 3 ـ اجتناب الجنس البعيد:..... 126
3 ـ 4 ـ اجتناب التعريف الصرفي الدلالي:..... 126
4 ـ بنية التعريف المصطلحي ووظائفه:..... 127
5 ـ أصناف التعريف المصطلحي:..... 127
5 ـ 1 ـ التعريف الاحتوائي: (La définition par inclusion)..... 128
5 ـ 2 – التعريف التوسعي أوالامتدادي : (La définition par extension)..... 129
5 ـ 3 ـ التعريف الوظيفي: (Définition fonctionnelle)..... 130
5 ـ 4 ـ التعريف السياقي:(Définition contextuelle) 130
5 ـ 5 ـ التعريف بالخصائص: (Définition par propriétés)..... 130
5 ـ 6 ـ التعريف بالمكونات: (Définition par composant)..... 130
5 ـ 7 ـ التعريف بالقسمة: (Définition par division)..... 131
المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه..... 132
1 ـ التقييس:..... 132
2 ـ التنميط:..... 134
2 ـ 1 شروط التنميط:..... 135
2 ـ 2 ـ مبادئ التنميط: 135
3 ـ التوحيد المعياري للمصطلحات:..... 136
المبحث الرابع: إشكاليات المصطلح: 138
الباب الثاني: الدراسة البنوية و المفهومية للمصطلحات السياسية..... 141
الفصل الأوّل: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة..... 142
المبحث الأوّل: تحديد منهجية الدراسة و طبيعة المدوّنة المختارة:..... 143
1 ـ مصادر المدونة..... 143
أ- المدونة النصية:..... 143
ب- المدونة المصطلحية: 143

2 ـ منهجية دراسة مصطلحات المدوّنة:..... 144
2.1. الجمع: 144
2.2- التصنيف والتحليل: 145
المبحث الثاني: مدوّنة المصطلحات السياسية:..... 148
الفصل الثاني: دراسة بنية مصطلحات المدونة و بعض مفاهيمها..... 180
المبحث الأوّل: دراسة بنية المصطلحات 181
1 ـ المصطلحات البسيطة:..... 181
2 ـ المصطلحات المركّبة:..... 184
1.2 ـ التراكيب الإضافية البسيطة: 184
2.2 ـ التراكيب الوصفية البسيطة: 184
3.2 ـ التراكيب الهجينة أو المختلطة: 184
4.2 ـ التراكيب المعرّبة:..... 185
5.2- التراكيب الممزوجة:..... 185
3 ـ المصطلحات المتعدّدة:..... 188
1.3 ـ التراكيب الإضافية المتعدّدة:..... 188
3 ـ 2 ـ التراكيب الوصفية المتعدّدة: 188
3 ـ 3 ـ التراكيب الإضافية الوصفية المتعدّدة: 189
المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب طرائق صياغتها:..... 192
1 ـ المصطلحات البسيطة:..... 192
2 ـ المصطلحات الثنائية المركّبة..... 196
3 ـ المصطلحات المتعدّدة 201
المبحث الثالث: تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدونة و مدى تطابق المصطلحات و المفاهيم بين اللغتين (العربية و الفرنسية)..... 205
1 ـ تصنيف المفاهيم..... 205
2 ـ تحليل مفاهيم بعض المصطلحات الواردة في المدونة 205
المبحث الرابع: التحليل و الاستنتاج : 233
خاتمة: 237
ثبت المصادر و المراجع..... 242
قائمة الملاحق..... 254

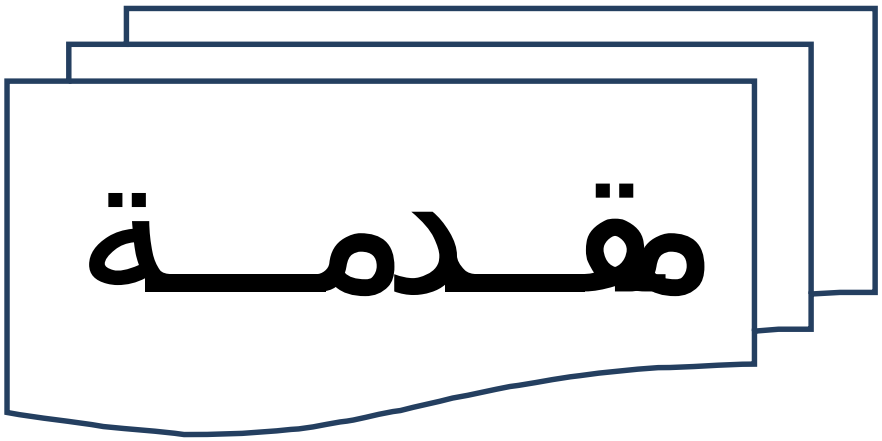
مقـــدمـــة

مقـدمـة :

أصـبح "الخطـاب " اليـوم محـور العديـد مـن الدراسـات اللسـانية الحديثـة التـي اهتمـت بدراسـة اللغـة وتمثّلاتهـا الخطابيـة المختلفـة وتأثيـرهـا فـي المجتمـع، مثـل: الخطـاب الأدبـي والإعلامـي، والدّيني...إلخ، ويعتبـر الخطـاب السياسـي واحدا مـن هذه الخطابـات التـي نالـت اهتمـام الدّارسـين، إذ يعدّ مـن أكثـر الخطابـات الحديثـة ذيوعـا، وأقواهـا نفـوذا، وأشـدّها تـأثيرا، ويعود ذلك إلى ارتباطه الشديد بالمجتمع، لما يعكسه من صور التفاعل بين أفراده.

كما يشكل الخطاب السياسي اليوم أعلى سلم الأولويات الدولية، لارتباطه بالتخطيط الاسـتراتيجي والفكـري وحتـى العقائـدي. ويـزداد الأمـر أهميّة(وصـعوبة) عنـد البحـث فـي مصطلحات هذا النوع من الخطاب، وخاصـة عندما ندرك بأنّ هذا النوع من المصطلحات ليس بريئا فـي مفاهيمـه، بـل إنّ بعضـا منهـا يكـاد يخـالف المفهوم الـذي وضـع لأجلـه، إذ أن هنـاك مصطلـحات مبهمـة، وهو مـا يفسّر ورود ـ فـي كثير من الأحيان ـ مفاهيـم مختلفة ـ وربمـا متناقضـة لمصـطلح واحـد، ونضـرب مـثلا مصـطلح (إرهـاب) الـذي يحمـل دلالات ومفاهيم تتجاوز تعريف المعجم.

إذا ففي كثير من الأحيان يحمل المصطلح السياسي العديد من الدلالات والمضامين ما يفوق حدود المفهوم الذي صيغ من أجله.

بحيـث تتجلّـى أهميـة المصـطلحات فـي الـدور الـذي تؤديـه فـي بنـاء المفـاهيم، وفـي تنظيمها، فهي مفاتيح العلوم، وهي التي تقودنا إلى إدراك كنه وحقيقة المعـارف والعلـوم بكلّ دقة وموضوعية ، بعيدا عن اللبس وسوء الفهم.

ثـمّ إنّ لكـلّ علـم مصـطلحاته الخاصـة، ولكـلّ مصـطلح مـوارده الخاصـة أيضـا، ولا يمكـن إدراك المفهـوم الصـحيح لأي مصـطلح بمجـرد تعريفـه، بـل لا بـدّ مـن الإطّـلاع علـى المراحل المتعدّدة التي مرّ بها قبل أن يصل إلى ما هو متعارف عليه الآن. إذ أنّ أغلب المصطلحات قد توسّعت دلالاتها أو ضيقت أو حتى انتقلت إلى مجال آخر، وهو ما ينبغي أن يؤخذ بالحسبان لإدراك حقيقة و ماهية أي مصطلح.

إنّ أوّل ما يمكن أن يصادف أي باحث سياسي ظاهرة غياب البحوث باللغة العربية حول المصطلحات السياسية. بحيث ترتبط البحوث المتعلقة بهذا المجال بشرط من شروط البحث العلمي، وهو الشرط المتعلق بالإبانة عن المفاهيم الاصطلاحية إبانة كافية وواضحة قبل الحديث عن المذاهب والنظريات، خاصة إذا كانت تلك المفاهيم يعبر بها عن مصطلحات مفاتيح تحتل مواقع مركزية في التفكير السياسي بصفة عامة، أو في نظريات مفكر أو تفكير عصر معين بصفة خاصة.

ومن هنا كان توجّهنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع، راغبين في أن نساهم في إلقاء الضوء على جوانب منه، خاصة وأنّنا في رسالة الماجستير تناولنا المصطلحات المولّدة المتداولة في الصحافة المكتوبة الجزائرية(جريدتي الشعب والخبر أنموذجا) في العشرية السوداء، فأردنا أن نكمل في الموضوع نفسه مركّزين على مجال معيّن هو المجال السياسي.

إذ أنّه مع بداية التسعينات ونهاية الثمانينات شهدت العديد من دول العالم تحوّلا كبيرا أهمّها الأخذ بالديمقراطية والتعدّدية السياسية، بما فيها الجزائر، تكيّفا مع ما شهدته البيئة الدولية من تغيرات جذرية في أنظمة الحكم، وتبني أغلب تلك النظم والدول نظام الدول الغربية الحديثة في الحكم. فبعد أحداث أكتوبر 1988، عرف النظام الجزائري تغيرات جذرية أهمها الانتقال من الأحادية الحزبية إلى التعدّدية السياسية، والتي أسفرت عن عواقب وخيمة أهمّها الحرب الأهلية ، و سلسلة المجازر الجماعية.... و بعدها جاء عهد المصالحة الوطنية و السلم المدني و الوفاق الوطني.... و ممّا لاشك فيه أنّ هذا التغير قد مسّ مصطلحات السياسة.

من هذا المنطلق كان اهتمامنا بقضيّة المصطلح السياسي الجزائري المتداول في الخطاب السياسي في الجزائر، حيث عالجنا فيه هذه المسألة- مسألة المصطلح السياسي - من جانبين أولهما لغويّ بحت، من خلال دراسة الخصائص اللغوية لهذا المصطلح،

والثاني مفهومي يتعلّق بمفهوم المصطلح السياسي، وفيما إذا كان له تصوّر مؤسس أم أنّه مجرّد ترجمة لمقابله الأجنبي.

ومن ثمّ جاءت **الإشكالية** المحورية للبحث:

هل تدل المصطلحات السياسية العربية المتداولة ـ في الخطاب السياسي في الجزائر ـ على متصورات سياسية مؤسسة أم أنها مجرد ترجمة لمقابلات أجنبية ؟

ويقودنا هذا التساؤل بدوره إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمّها:

- إذا كانت الدلالة اللغوية للاصطلاح هي الاتفاق، فلماذا يبقى الخلاف حاصلا بين الدّارسين العرب بخصوص اصطلاحهم على العلم الذي يدرس المصطلحات؟
- ماهي مميزات الخطاب السياسي الجزائري في الفترة الممتدة ما بين (1999-2009)؟
- ماهي الخصائص اللغوية للمصطلح السياسي؟
- وماهي آليات توليده وطرائق وضعه وسبل تقييسه ؟
- يتميّز الخطاب السياسي عادة بالغموض والتأويلات، ولكن هل ينطبق ذلك الغموض واحتمالية التأويلات والقراءات على المصطلح السياسي أيضا؟

وأمّا **الأهداف** المتوخاة من هذه الدراسة فيمكن إجمالها فيما يلي:

- الوقوف على طبيعة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطاب السياسي الجزائري.
- معرفة مدى ورود هذه المصطلحات و انتشارها في المعاجم السياسية العربية.
- معرفة نسبة تواتر المصطلحات العربية الأصيلة منها قياسا إلى المصطلحات المعربة والدخيلة.
- الوقوف عند بعض الثغرات الموجودة في المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية.

وأمّا **منهجية البحث** فقد اتبعنا فيها خطوات البحث المصطلحي عامة، والتي ترتكز على:

- تحديد مجال الدراسة، بحيث تتناول الدراسة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطاب السياسي في الفترة الممتدة ما بين(2009-1999)، وهي فترة شهدت فيها الجزائر العديد من التغيّرات السياسية والاتجاهات والأحداث المؤثرة داخليا وخارجيا.

وقد ضمّت هذه الخطابات والنصوص السياسية مصطلحات مفردة ومركّبة، دلّت على مفاهيم سياسية ودخلت المعجم السياسي.

- جمع المادة المصطلحية من مصادرها، والتي تفرّعت إلى مدوّنة **نصّية** :

والتي توزعت بين مختلف المؤلفات والمجلات والمنشورات التي تصدرها هيئات ممثلة لسلطة الدولة الجزائرية، وتتمثّل في :

- مجلة الفكر البرلماني: مجلّة فكرية متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمّة، صدر عددها الأوّل في: ديسمبر 2002.
- مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة.
- منشورات مجلس الأمة.
- عبد العزيز بوتفليقة، خطب ورسائل.
- مصالح رئيس الحكومة، برنامج الحكومة المصادق عليه يوم 24 جانفي 2000م.

وأخرى **مصطلحية**: وتمثّلت في مجموعة من المعاجم المتخصصة المعتمدة لتحديد مفاهيم مصطلحات المدوّنة النصّية ومقابلاتها باللغة الأجنبية، ومنها :

- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية. معجم ثنائي اللغة: عربي - إنجليزي.

- زيتون وضاح، المعجم السياسي: وهو أوّل معجم شامل بكلّ المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها، الصادر عن دار أسامة للنشر والتوزيع بعمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2006. و هو معجم أحادي اللغة.

- ناظم عبد الواحد الجاسور(رئيس قسم الدراسات الأوروبية ـ مركز الدراسات الدولية ـ جامعة بغداد)، موسوعة علم السياسة، الصادر عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1425هـ ـ 2004م. وهو معجم ثنائي اللغة: عربي ـ فرنسي.

- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية الدولية، الصادر عن دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008. موسوعة ثنائية اللغة: عربي فرنسي.

- الوصف والتحليل: حيث قمت في المرحلة الأولى بدراسة مصطلحات المدوّنة **دراسة لغوية وصفية تحليلية**، تلتها مرحلة الدراسة **المفهومية** لمجموعة من المصطلحات السياسية . تمّ انتقاؤها على أساس أنها تمثّل المرحلة المخصصة للدراسة.

وقد قسّمنا هذا البحث إلى بابين:

خصصنا **الباب الأول منه** للخطاب والمصطلح، ويضمّ هذا الباب ثلاثة فصول، يتعلّق **الأول** منه بالخطاب السياسي انطلاقا من تأصيل مفهوم الخطاب في الثقافة العربية والثقافة الغربية، وفي مفهومه حديثا أيضا، **ثم انتقلنا** إلى مفهوم النص عند علماء العرب قديما وحديثا، فضلا عن الفرق بينهما(النص والخطاب)، وصولا إلى أنواع **الخطاب**.

بعدها تناولنا مفهوم الخطاب السياسي وخصائصه، بدءا بمفهوم السياسة لغة واصطلاحا، ثمّ مفهوم الخطاب السياسي ومميزاته وصولا إلى مفهوم الخطاب السياسي الجزائري ومميزاته في الفترة الزمنية المحدّدة للدراسة.

بينما **يعالج الفصل الثاني** من هذا الباب المصطلح وقضايا الاصطلاح، عن طريق تحديد مكانة المصطلح وأهميته، ثمّ تبيان وظائف المصطلح في بناء المعارف، وبعدها

الحديث عن عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح مع ذكر مرادفاته الدلالية، وصولا إلى **أركان المصطلح** وموقعه من لغات التخصص. **ثمّ انتقلنا** إلى تحديد مفهوم المصطلحية وعلاقته بالعلوم المجاورة كاللسانيات، والمعجمية، وعلم الدلالة، والترجمة، و**علم** التوثيق، و**وقفنا في آخر** هذا الفصل إلى مدارس علم المصطلح ونظرياته واتجاهاته.

فيما خصّصنا **الفصل الثالث** من هذا الباب لصياغة المصطلح وتعريفه وتوحيده انطلاقا من تحديد مفهوم التوليد ــ والذي ينقسم إلى توليد صوري وتوليد دلالي ــ **ثمّ** عرضت آلياته. لنتطرق بعد ذلك إلى التعريف المصطلحي مرورا بماهيته، وشروطه، وبنيته، وأصنافه، وصولا إلى توحيد المصطلح وتقييسه والإشكاليات التي يواجهها هذا العلم.

أمّا الباب الثاني فخصّصناه للدراسة الصرفية والتركيبية والدلالية للمصطلحات السياسية، بدءا بتحديد منهجية الدراسة وطبيعة المدوّنة المختارة ثمّ دراسة بنية مصطلحات **المدوّنة** (البسيطة والمركبة والمتعدّدة) وتصنيفها حسب طرائق صياغتها، وصولا إلى تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدوّنة، ومدى تطابق المفهوم بين اللغتين العربية والأجنبية، وصولا إلى تحليل النتائج المتوصّل إليها.

وأنهينا **البحث بخاتمة أجملنا** فيها مختلف النتائج المتوصّل إليها، فضلا عن التوصيات. **وألحقنا بالبحث قائمة خاصة بالخطابات** والنصوص السياسية التي اعتمدنا عليها في عملية انتقاء مصطلحات المدوّنة.

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد هذا البحث، فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

ـ عدم وجود دراسات لغوية سابقة تهتم بالمصطلح السياسي الجزائري، يمكن استغلالها كمرجعية يعتمد عليها في وضع منهجية محدّدة للدراسة.

ـ جدّة الموضوع، حيث أنّ الدراسات ـ التي اطلعنا عليها ـ والتي تناولت قضية المصطلح بشكل عام، أو لغة السياسة بشكل خاص، لم تتناول المصطلح السياسي من الناحية اللغوية والصرفية التركيبية والدلالية، وإنما تناولت الحجاج في الخطاب السياسي، وخصائص لغة الخطاب السياسي، باستثناء بعض المقالات التي وردت في بعض المجلات.

ـ الطموح إلى القيام بدراسة ميدانية ضمن سياق المقاربة الاجتماعية اللغوية لمصطلحات المدوّنة، وذلك للوقوف على طبيعة المصطلحات الموظّفة من طرف السياسيين وأعضاء البرلمان خلال عقد جلساتهم في البرلمان بغرفتيه، وهو ما يستدعي استغلال وقت أكثر، ومجهود أكبر يرتقي إلى فرق بحث.

وإنّنا لنرجو أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إلقاء بعض الضوء على واحدة من الإشكاليات التي تواجهها اللغة العربية بشكل عام، والمصطلح السياسي بشكل خاص، وأن يساهم هذا العمل في إفادة الطلبة المهتمين بالموضوع، وفي إثراء المكتبة العربية الجزائرية.

الباب الأوّل: الخطـاب السياسي والمصطلح

ـ الفصل الأوّل: الخطاب السياسي
ـ الفصل الثاني: المصطلح وقضايا الاصطلاح
ـ الفصل الثالث: صيــاغة المصطلح وتعريفــه وتوحيده

الفصل الأوّل: الخطاب السياسي

- المبحث الأوّل: مفهوم الخطاب
- المبحث الثاني: مفهوم النّص
- **المبحث الثالث:** الخطاب السياسي: مفهومه وخصائصه

الباب الأوّل: الخطاب السياسي والمصطلح

الفصل الأوّل: الخطاب السياسي

المبحث الأوّل: مفهوم الخطاب:

يعدّ الخطاب السياسي آلية فعاّلة في الحياة السياسية حيث استعمل ـ ومنذ القدم ـ في السياسة والحرب والحياة العامة، ومازال يلعب دورا حاسما في الوقت الراهن كوسيلة اتصال بين الفاعلين السياسيين وبين السلطة والأفراد. بحيث عمدت السلطة بمؤسساتها المختلفة على فرض خطابها على جميع فئات المجتمع بتنوّع طبقاته الاجتماعية، كما تعتمد عليه السلطة للقيام بمجموعة من الإجراءات القانونية والتوعوية الموجهة للمواطن، إذ تعدّه آلية من آلياتها التحسيسية، ووسيلة فعّالة للضغط على المواطن بطريقة غير مباشرة ليكون عنصرا فعّالا في الحياة السياسية.

لقد صارت الخطابات المؤثرة في المجتمع (كالخطاب السياسي، والإعلامي، والأدبي..) محور العديد من الدراسات الحديثة. ونال الخطاب السياسي اهتمام الدارسين والباحثين بسبب ارتباطه الوثيق و الشديد بالمجتمع، لما يعكسه من صور التفاعل بين أفراده الذين يعبّرون عن أنفسهم باللغة التي تعدّ وسيلة الاتصال الأولى بين السلطة والجمهور، فضلا عن خضوعه لنفوذ السلطة وتأثيرها. فباللغة توجّه السلطة السياسية حياة الشعوب نحو أهدافها بما تتضمنّه من أفكار ودلالات ومصطلحات، والتي تعكس بدورها أحوال المجتمع السياسي، وبالتالي" فالخطاب إفراز للمثيرات الاجتماعية والسياسية التي تنعكس عليه، ومن ثمّ أصبح لكلّ مجتمع خطابه الخاص الذي يعبّر عنه".[1]

ولا بأس أن نعرّج في هذا المبحث على مفهوم الخطاب :

يعد مصطلح الخطاب من المصطلحات التي اختلف حولها الدارسون والنقاد والباحثون من حيث التعريف والتحديد، كما يتردد تعريف الخطاب بصيغ ومعاني مختلفة، باختلاف الميادين التي يقترن بها، مثل: الخطاب الثقافي، الخطاب الصوفي، الخطاب السياسي....

1 ـ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ-2005م، ص 6.

وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب قديما، كما ورد عند الغربيين، بدرجات متفاوتة أو متقاربة في المعنى:

1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية:

يتحدد مفهوم الخطاب في التراث العربي انطلاقا من :

1.1 ـ القرآن الكريم:

فقد ورد لفظ الخطاب في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، وبصيغ متعددة، منها: صيغة **الفعل (مرتين فقط)** في قوله تعالى:﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (سورة الفرقان: الآية 63)،وفي قوله تعالى:﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾، (سورة هود: الآية 37) و**المصدر (ثلاث مرات)** في قوله تعالى:﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (سورة النبأ: الآية 37)

وفي قوله تعالى: عن داود عليه السلام:﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: الآية 20)

فقد عد الرازي صفة فصل الخطاب، من الصفات التي ميّز بها الله تعالى داوود عليه السلام، لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال، ويحضر في الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء، ينفصل كل مقام عن مقام.[1]

أما الزمخشري فيفسر" فصل الخطاب " بقوله: " الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصحيح والفاسد، والحق والباطل، والصواب والخطأ"[2] .ويفسّر ابن عربي فصل الخطاب بقوله: " فصل الخطاب الفصاحة المبينة للأحكام ، أي الحكمة النظرية والعمليّة

1- محمد فخر الدين الرازي، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1403،1هـ-1983م، ج26، ص187-188.

2 ـ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: محمّد مرسي عامر، دار الكتاب العربي، لبنان، د.ط، 1947، ج4، ص 77-80.

والشريعة، وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالأحكام".[1] إلا أن ابن عربي يحصر دلالة فصل الخطاب في الشريعة.

فالملاحظ أن كلمة "الفصل" أضافت إلى معنى الخطاب دلالة البيان والوضوح والقصدية.

1 ـ 2 ـ معاجم اللغة:

الخطاب لغة من الفعل خطب: وجاء في اللسان:" خطب الناس وفيهم وعليهم أي ألقى عليهم خطبة، وخاطبه مخاطبا وخطابا: كالمه وحادثه، وقد قيل: خاطبه في الأمر حدثّه بشأنه، والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، والخطب الشأن والغرض.... والمخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة"[2].

وعند الجوهري: "وخطبت على المنبر خطبة بالضم، وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا"[3]

وأما الزمخشري فيقول:" خطب، خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة"[4].

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن المعاجم تشير أو تربط بين الخطاب والخطابة بوصفها جنسا أدبيا واضح المعالم آنذاك.

وقد أشار ابن جني إلى مفهوم الخطاب أثناء تقديمه لمفهوم الكلام بأنه: "كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه"[5]، ويضيف في موضع آخر بأنه:" الجمل المستقلة بأنفسها الغنية

1ـ ابن عربي، تفسير القرآن الكريم، تح: د.مصطفى غالب، دار الأندلس للنشر والتوزيع، بيروت، ط2،1978،مج2،ص 349.

2 ـ أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد 2، دار الجيل و دار لسان العرب، بيروت، 1988، المجلد 2، مادة(خطب)، ص856.

3- الجوهري، الصحاح، تحقيق، إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل الطريفي، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط1، ج1، مادة (خطب).

4- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم و شوقي المغري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998، مادة (خطب).

5- ابن جني ، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان ، ج1، د.ط،200، ص17.

عن غيرها".[1] مما يعني أن دلالة الكلام ترتبط بتركيب ونظم الألفاظ وفق سياق معيّن، والذي يستوفي المعنى المراد.

أما المعجم الوسيط، فلا يشير إلى تغير معنى هذه الكلمة في اللغة العربية المعاصرة، وإنما يكتفي بتفسير الخطاب بالكلام دون تقييد نوع الكلام، فالخطاب بمعنى الرسالة.[2]

وجاء في المعجم العربي الأساسي: "الخطاب كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، ومثل لذلك خطاب العرش في الدولة الملكية والخطاب الجمهوري أو الرئاسي في الدول الجمهورية".[3]

وفي معجم المصطلحات العربية الخطاب، "الرسالة" (lettre)، نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه، يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما، ثم انتقل مفهوم الرسالة من مجرد جنس أدبي قريب من المقال في الآداب الغربية ـ سواء أكتب نظما أو نثرا ـ أو من المقامة في الأدب العربي.[4]

ويظهر من المعنى اللغوي ل **(الخطاب)** اشتمال مفهومه على اللغة المنطوقة في حالة المحاورة، واللغة المكتوبة في حالة المراسلة، كما يدل الخطاب على المكالمة أو الحديث بين طرفين هما المرسل والمرسل إليه، بحيث هو بمثابة نشاط تواصلي تفاعلي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأصوليين انطلقوا من الخطاب باعتباره الأرضية التي استقامت أعمالهم عليها، بل كان هو محور بحثهم فقد عرفه الآمدي بأنه " اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه".[5]

1- المرجع السابق، ص19.

2- ينظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط /41425هـ/2004م، مادة (خطب)، ص 266.

3- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،لاروس، 1989،ص 404.

4- مجدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مكتبة لبنان، بيروت،ط1، 1974 ص 90.

5- علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت،ط 2 ، 1406-1986م، ج1، ص136.

وبالتالي، فهم يشترطون في الخطاب أربعة شروط:

ـ **اللفظية أو التلفظية:** معتبرين الخطاب ملفوظا، ويجري مجرى التلفظ أي مجرى الكلام اللفظي العباراتي، وليس مجرى الكلام الإشاراتي. مما يعني إخراج العلامات غير اللغوية إذ لا يعتد باستعمالها في الخطاب.

ـ **التواضعية أو الاصطلاحية:** بحيث يجب استخدام لغة مستعملة بين أفراد الجماعة الواحدة.

ـ **قصدية الإفهام:** باعتبار أن كل خطاب يهدف إلى إفهام المخاطب، مما يتطلب توجيه الكلام توجيها مباشرا من المتكلم إلى السامع، مما يستدعي:

ـ **الحضور المباشر في حضرة المخاطَب المباشر:** وهذا يقتضي أن يكون الكلام الخطابي الموجه توجيها مباشرا من المتكلم كلاما موجها إلى مخاطب جاهز متهيئ لفهمه، فإن توجه الخطاب إلى مخاطب غير متهيئ لفهمه، أو إلى مخاطب غير قادر على فهمه أصلا، ليس بخطاب.[1]

أما الجويني فجعله مرادفا للكلام والتكلم والتخاطب والنطق، بقوله: "الكلام، والخطاب، والتكلم والتخاطب والنطق، واحد في حقيقة اللغة، وهو ما يصير به الحي متكلما".[2]

ويضيف التهانوي (ت ق 12هـ) أن الأصل في الخطاب أنّه "عبارة عن عملية توجيه الكلام نحو الغير".[3]

1ـ ينظر عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، " المفهوم .العلاقة. السلطة" ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط2008،1،ص31.

2 ـالجويني، الكافية في الجدل، تحقيق فوقية حسين محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1399-1979، ص32.

3 ـ محمد علي الفاروقي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر، 1977، ج/2، ص 175.

يرتكز أو يستلزم الخطاب في كل التعريفات السابقة عناصر ثلاثة وهي: المتكلّم، والكلام والمخاطب.

يتضح مما سبق أن مفهوم الخطاب ارتبط أو اقترن بحقل علم الأصول، وأنا لمعاجم العربية لم تخرج عن المفهوم الديني.

2 ـ تعريف الخطاب عند الغربيين:

2 ـ 1 ـ تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية:

إذا كان أصل مفهوم "الخطاب" في التراث العربي، يعد أصلا دينيا أصوليا، فإنه في التراث الغربي يعد فلسفيا.

فالملاحظ أن المفهوم العربي المعاصر للخطاب يكاد ينقطع عن جذوره، فيما يتصل المفهوم الغربي للخطاب بجذوره و أصوله بروابط قوية وشيجة، وعلة ذلك أن مفهوم الخطاب العربي كثيرا ما يكون مشحونا بالمحمول الثقافي الغربي، دافعا عرض الحائط الدلالة العربية الأصلية للكلمة.

وأول محاولة فعلية لضبط حدود المفهوم الفلسفي للخطاب تعود إلى أفلاطون، وذلك استنادا إلى قواعد عقلية محددة "لوغوس"، وكانت بمثابة المبادرة الأولى إلى بلورة ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي في الثقافة اليونانية.[1]

وقد انحصر مفهوم الخطاب ـ في البداية ـ منذ السفسطائيين وسقراط، في حدود المعنى الذي يظهره الكلام، لأن طبيعته (الخطاب) عقلية (لوغوس).[2]

وساد مفهوم الخطاب هذا في الفكر الغربي حتى بداية عصر النهضة، باعتباره نظاما من العمليات الذهنية (أو العقلية) القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيبا منطقيا.[3]

1ـ عبد الله ابراهيم، الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة، تداخل الأنساق والمفاهيم و رهانات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1999،1، ص103.

2 ـ عبد الواسع الحميري ، الخطاب والنص، ص89.

3 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 ـ مفهوم الخطاب عند المحدثين من علماء الغرب:

ظهر مصطلح الخطاب في مطلع عصر النهضة من خلال كتابات "ديكارت" للدلالة على الخطاب الفلسفي، لكن سرعان ما احتل هذا المصطلح مكانة جوهرية في الدراسات الفلسفية واللغوية خاصة بظهور الدراسات اللسانية الحديثة، بحيث كان لتفريق دي سوسير بين اللغة كظاهرة اجتماعية، يتلقاها الفرد من محيطه الخارجي ولا إرادة له في تغييرها أو تعديلها، وبين الخطاب كظاهرة فردية ذاتية سيكولوجية مرتبطة بإرادته وذكائه دور هام في تحديد مصطلح "الخطاب".

وقد خطا اللسانيون بعد دي سوسير خطوات عدة من أجل تحديد مفهوم المصطلح، ولعلّ أبرزهم "**هاريس**" الذي يقول عنه منذر عياشي بأنّه من أوائل من استعملوا مفهوم الخطاب في الدراسات اللسانية الحديثة، بحيث وسع التحليل اللساني إلى ما هو أكبر من الجملة، إذ يقول: " ولعلنا نستطيع أن نزعم أن من أوائل من مارس هذا التحول في العصر الحديث، وتابعه آخرون، هو هاريس وذلك من خلال كتابه: تحليل الخطاب، بحيث ركز على الخطاب ودور الكلام فيه"[1]. أي أنه ركز على بنية الخطاب.

إذا يعد **ز.هاريس** أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني، بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب، فهو يقول في تعريفه للخطاب بأنه: "ملفوظ طويل، أوهو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض".[2]

فالخطاب عند هاريس يكون رهينا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للملفوظ".[3]

استنادا إلى هذا التعريف، حاول هاريس تطبيق تصوره التوزيعي على الخطاب، فهو ينفي أن تأتلف متتاليات الجمل التي يتشكل منها الخطاب، بشكل اعتباطي، بل يقول

---

1 ـ منذر عياشي، علم الدلالة من منظور عربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 271، نوفمبر 1993، ص34.

2 ـ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص17.

3 ـ المرجع نفسه، ص18.

بأنها تعبر عن انتظام معين يكشف بنية النص، ومحدد هذا الانتظام بين متتاليات الجمل يكمن فيما يسميه ب"التوازي".[1]

وقد انطلق هاريس في تحديده للخطاب، من تعريف بلومفيلد للجملة، وذلك بتأكيده على وجود الخطاب رهنا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للملفوظ (الكلي).

أما **(بنفينيست)** فيرفض النظر إلى الخطاب من الزاوية التي نظر إليها هاريس وهي الجملة بوصفها "وحدة الخطاب"، وبالتالي فهو يرفض وصف "الملفوظ" باعتباره الموضوع اللغوي المنجز، والمنغلق والمستقل عن الذات المنجزة، مضيفا أن دراسة "التلفظ"، كما يقول (بنفينيست) تتيح لنا دراسة الكلام ضمن مركز نظرية التواصل، ووظائف اللغة، ويعني بـ "التلفظ" الفعل الذاتي في استخدام اللغة ، بوصفه فعلا حيويا في إنتاج نص ما.[2]

ومن هنا يأتي تعريفه للخطاب بأنه الملفوظ منظورا إليه من زاوية آليات وعمليات اشتغاله في التواصل أو بوصفه، بتعبير آخر أكثر اتساعا: " كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا، وهدف الأول التأثير في الثاني بطريقة ما"[3]، وهو ما يضعنا ـ حسب بعض الباحثين ـ أمام عدد غير متناه من الخطابات الشفوية التي تمتد من المخاطبات اليومية إلى الخطبة الأكثر صنعة وزخرفة، ويضاف إلى تلك الخطابات الشفوية، أيضا كتلة من الخطابات المكتوبة التي تعيد إنتاج الخطابات الشفوية.....كل أنواع الخطابات التي يتوجه فيها (أو خلالها) متكلم إلى متلق، و ينظم ما يقوله من خلال مقولة الضمير.[4]

وينظر (**جون ديبوا**) إلى الخطاب من وجهة نظر لسانية متعدّدة المفاهيم، إذ يمكن أن يكون:

ـ مرادفا للكلام الذي هو لغة المتحدث المستعملة، فهو (الخطاب) يعوض مقولة الكلام أي: اللسان= اللغة+ الكلام (عند دي سوسير) تعوض ب: اللسان = اللغة + الخطاب.

---

1 ـ المرجع نفسه، ص17.

2 ـ سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، ص 19.

3 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ـكل ملفوظ أكبر من الجملة، أي هو سلسلة متتالية من الجمل.

ـمرادفا للملفوظ، وهذا التقابل بين: ملفوظ–خطاب يطرح حدودا بين ماهو لغوي وغير لغوي، ذلك لأن اللسانيات تهدف إلى دراسة الملفوظات في تجمعها وفق قواعد هذا الخطاب، أي أنها تقوم بوصف سلسلة متتالية من الجمل.[1]

وقد عرضت **(ديبورا شيفرن)** ثلاثة تعريفات للخطاب تمثل في مجملها هذا التباين الناجم من تعدد مناهج الدراسات اللغوية، بحيث يرد **(الخطاب)** بوصفه واحدا من ثلاثة: بوصفه أكبر من الجملة، أو بوصفه استعمالا أي وحدة لغوية، أو بوصفه الملفوظ.[2]

إذ يتجسد المنهج الشكلي في التعريف الأول للخطاب، وذلك بوصفه الوحدة الأكبر من الجملة، فتتجه عناية الباحث بعناصر انسجامه، وترابطه وتركيبه، ومعرفة علاقة وحداته بعضها ببعض، بل ومناسبة بعضها للبعض الآخر، وذلك على مستوى بنيته المنجزة، أما الاتجاه الوظيفي فيجسد تعريف الخطاب باعتباره أو بوصفه استعمال اللغة، فلا يقف بذلك عند الوصف الشكلي للخطاب، بل يدعو إلى ضرورة الاعتناء بدور عناصر السياق ومدى توظيفها في إنتاج الخطاب وتأويله، فيركز بذلك على العلاقة بين طرفي الخطاب ومراتبهم الاجتماعية.....ومن هنا تبرز من خلال هذا التعريف العلاقة المتبادلة بين نظام اللغة وسياق استعمالها.[3]

بينما يمثل التعريف الثالث نقطة التقاطع بين المنهجين السابقين، أي بين البنية والوظيفة، فهو يغفل مفهوم الخطاب وفق المنهج الشكلي، أي بوصفه ما يزيد عن الجملة، كما يعدل به عن كونه مجموعة من وحدات ذات سياقات تلفظية خاصة بها، أي أن الخطاب مكون من جمل سياقية.[4]

1- Jean Dubois et autres ,Dictionnaire de linguistique et des sciences du language ,libraire Larousse, Paris,1989 ,p 156- 157.

2- عبد الهادي بن ظافر الفهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، ط1، الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ليبيا،2003، ص 37-38.

3- المرجع السابق،ص38.

4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالخطاب عند الغربيين هو كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبا أو ملفوظا، غير أن الاستعمال تجاوز ذلك إلى مفهوم أكثر تحديدا، يتصل بما لاحظه الفيلسوف **غرايس** عام 1975 من أن للكلام دلالات غير ملفوظة، يدركها المتحدث والسامع دون علامة معلنة، أو غير واضحة....وقد اتجه البحث فيما يعرف بتحليل الخطاب إلى استنباط القواعد التي تحكم مثل هذه الاستدلالات أو التوقعات الدلالية.[1]

4 ـ مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث:

لم يتطور مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث تطورا يمت بصلة إلى أصل المفهوم في الفكر العربي القديم، وإنما حدث انقطاع في دلالة المفهوم حتى العصر الحديث، ولم يترجم النقاد العرب المحدثون مصطلح (DISCOURSE) الانجليزي و(DISCOURS) الفرنسي **بالخطاب** إلا مؤخرا تحديدا في السبعينيات من القرن الماضي.[2]

ثم إن الكلمة الفرنسية(DISCOURS)ترجمت في البداية إلى اللغة العربية بمفردات من مثل: "المقال، الحديث، النص، الخطاب"، بحيث اعتماد أي مفردة يعود لاعتبارات عديدة، وهناك من يقول أن كلمة خطاب ينفرد بها كتّاب المغرب العربي على عكس كتاب المشرق العربي، وهو غير صحيح، ذلك أن هنالك من المشارقة من يستعمل كلمة "الخطاب" مثل: محمد حافظ ذياب في كتابه: "سيد قطب، الخطاب و الأيديولوجيا"، مشيرا إلى أن مصطلح الخطاب قد تبناه ملتقى " ابن رشيق " بالجزائر في ماي 1980، وشاع في الأدبيات العربية أفضل من "الحديث" أو " القول"، وأشمل من "المقال" وهو مقولة من مقولات علم المنطق.[3]

ومن تعريفات الخطاب نقرأ: " يشير المصطلح إلى أجزاء من اللغة أكبر من الجملة، يتلفظ بها المتكلم خلال عملية التواصل أو التفاهم مع غيره كما نرى في المحادثات

1ـ ينظر: عبد الكريم جمعان ، إشكالات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2009،1ص35.

2- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، ط1، 2001،ج1، ص77.

3- الزواوي بغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000، ص88.

والأحاديث الصحفية والنصوص، ويميز بعض اللسانيين بين الحديث المنطوق SPOKEN DISCOURSE وبين لسانيات النصوص TEXT LINGUISTICS ".[1]

يقول جابر عصفور في ترجمته لكتاب " عصر البنوية" لـ "إديثكيرزويل": " يشير المصطلح إلى الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا تسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتآلف الجمل في خطاب بعينه لتشكل نصا مفردا، أو تتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد ، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات، أو يوصف بأنه مساق من العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض متعينة".[2]

يمثل هذا التحديد نظرة شاملة لأطر ومنجزات النظرية اللغوية اللسانية الغربية الحديثة، وتجاوزا لإشكالية حدود الخطاب وانحصاره في الجملة أو يتجاوزها.

أما عبد الله ابراهيم فيقول بأن: "الخطاب ـ كما تتفق حول ذلك التعريفات كلها ـ وحدة لغوية أشمل من الجملة، فالخطاب تركيب من الجمل المنظومة طبقا لنسق مخصوص من التأليف....وكل هذا يحيل على اتساع مفهوم الخطاب، ليكون موضوعا لا تعنى به اللسانيات المحضة، وإنما نظرية الاتصال والسيميولوجيا ونظرية التلقي أيضا.مما يدل على تعدد المستويات التي ينطوي عليها الخطاب، تبعا لتوجيه النظر إلى مستوى ما فيه".[3]

وقد انتقل هذا التباين والتعدد في تحديد مفهوم الخطاب إلى الدراسات اللغوية الحديثة عند العرب، فاختلف الباحثون في تحديد مفهوم الخطاب باختلاف تخصصات الباحثين، مما أبرز خلطا بين مفهومي الخطاب والنص؟

والحق أنّ بينهما اختلاف:

1- سامي عياد حنا، كريم يحيى حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديث، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1997، ص 40.

2 ـ إديثكيروزيل، عصر البنوية، تر: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد،ط1، 1985، ص296، 270.

3 ـ عبد الله ابراهيم، الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة، ص108 – 109.

المبحث الثـانـــي: مفـهـوم النــص :

1 ـ تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية العربية القديمة:

تباينت التعريفات اللغوية العربية والأجنبية التي شرحت مدلول النص، ولكن قبل ذلك نبدأ بالكشف عن الدلالة اللغوية لكلمة(نص)في اللغة العربية والأجنبية وفقا لما أوردته المعاجم :

فقد أورد **الفيـروز آبـادي** في معجمه القاموس المحيط أن الجذر (ن.ص.ص) يفيد:" (نص) الحديث رفعه، وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير، والشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف، والمتاع : جعل بعضه فوق بعض، وفلانا: استقصى مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه فانتصت، والشيء أظهره".[1]

وفي مختار الصحاح **للـرازي** مادة (ن.ص.ص): " في حديث علي رضي الله عنه:" إذا بلغ النساء نص الحقاق" يعني منتهى بلوغ العقل و(نصنص): الشيء: حركه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه حين دخل عليه عمر رضي الله عنه، وهو ينصنص لسانه، ويقول: هذا أوردني الموارد".[2]

وفي لسان العرب **لابن منظور**: "(النص) رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه" وكل ما أظهر فقد نص، ووضع على المنصة: أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، وقال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء، و مبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء، حين تستخرج كل ما عنده، وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم و يظهره ومنه قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنة ، أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام وانتصّ الشيء وانتصب إذا استوى واستقام".[3]

---

1 ـ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1، مادة (نص)، ص858.

2 ـ أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1999، مادة (نص)، ص381-382.

3 ـ ابن منظور، لسان العرب، ج /13 ، مادة (نص)، ص97-98.

وبعد استقراء دلالة "النص" في المعجمات العربية المختلفة، يمكن القول بأن الدلالة المركزية الأساسية للدال "النص" ترتكز حول مفهوم الظهور والوضوح والاكتمال في الغاية.

أما خليل أحمد خليل في معجم المصطلحات اللغوية فيعرف لفظ (TEXTE) بأنه:

" ـ يعني في العربية الرفع البالغ ومنه منصة العروس.

ـ النص كلام مفهوم المعنى فهو مورد و منهل و مرجع.

ـ النص(TEXTUS) هو النسيج، أي الكتابة الأصلية الصحيحة، المنسوجة على منوالها الفريد، مقابل الملاحظات (NOTES) والشروحات والتعليقات (COMMENTAIRE).

ـ النص: المدونة، الكتاب في لغته الأولى، غير المترجم، قرأت فلانا في نصه، أي في أصله الموضوع.

ـ النص كل مدونة مخطوطة أو مطبوعة."[1]

واستخدمت لفظة (النص) في علم الحديث بمعنى الإسناد و التوقيف والتعيين.[2]

أما فقهاء الدين الإسلامي وعلماؤه الأوائل فقد استخدموا كلمة النّص بمعنى الكلام الثابت الواضح الذي لا يحتاج إلى تأويل.[3]

يستعمل الأصوليون في بحوثهم اصطلاحات مثل: عبارة، النص، وإشارة النص.....إلخ يفهم منها أنهم يطلقونه على كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء أكان ظاهرا أو نصا أو مفسرا، أي إن كل ما ورد عن صاحب الشرع فهو النص.[4]

---

1 ـخليل أحمد خليل، معجم المصطلحات العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1،1995،ص136-137.

2 ـ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/1، 1403هـ-1983م، مادة (نصّ).

3 ـ المصدر نفسه، مادة (نصّ).

4 ـ السيد أحمد عبد الغفار ، التصور اللغوي عند الأصوليين، شركة مكتبات عكاظ، جدة، الطبعة الأولى، 1401هـ-1981م، ص146.

2 ـ تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية الأجنبية:

يرتبط معنى " texte " في اللغة الفرنسية واللغات الأجنبية بالنسيج والحياكة، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، واعتبر النص نسجا من الكلمات[1]. إذ نجد كلمتي " Text " و" Texte " مشتقتين من " Textus " بمعنى النسج " Tissus " المشتقة بدورها من "Texer " بمعنى نسج.[2] وهي دلالة مرتبطة بالمعنى الاصطلاحي الحديث للنص.

اتخذ مصطلح "النص" في الفكر الثقافي اللاتيني مفهوم "النسيج"TEXTUS)، واتخذ عند العرب مفهوم الظهور والوضوح.

3 ـ التعريف الاصطلاحي للنص:

تعدّدت وتنوعت آراء اللغويين المحدثين حول مفهوم النص، بل وتداخلت إلى حدّ الغموض أحيانا والتعقيد أحيانا أخرى، فنجد البعض منها يعتمد على مكونات النص الجملية وتتابعها وترابطها، وبعضها الآخر يعتمد على التواصل النصي والسياق والإنتاجية الأدبية أو فعل الكتابة.

يطلق لفظ "النص" على مجموع الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل. النص إذا نموذج عن سلوك لساني يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا.[3]

إذا يعدّ تعريف هذا المصطلح (النصّ) في العصر الحديث إشكالية معقدة ، وذلك بسبب تداخله مع مصطلحات أخرى أهمها الخطاب ، وتتعدد هذه التعريفات (تحديد دلالة النص) تبعا لتعدد زوايا النظر إليه، ويمكن أن نورد أهمها:

3 ـ 1 ـ عند العرب:

ومن أبرز تعريفات النص في العربية المعاصرة، بأنه: "كل بناء يتركّب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات".[4]

---

1 ـ محمد مفتاح، المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الرباط، ط1، 1999، ص16.

2 - Dictionnaire Quillet de la langue française, (Q-Z) Libraire Aristide Quillet, Paris, 1983.-

- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p 486.3

4 ـ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي ، بيروت، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2000م، ص35.....انظر:عبد الكريم جمعان، إشكالات النص ، ص28.

يقول مصطفى هدارة: "تجد النص عند العرب ذا معان لغوية يتداخل فيها المحسوس مع المجرد، ومجمل هذه المعاني هي البروز والظهور ".[1]

يتفق المفهومان إذا (قديما و حديثا) في تحديد ما يدعى ب "النص" الذي ارتبط أكثر الارتباط بالنص القرآني. إذ أن النص بمفاهيمه عام وشامل في المجال اللغوي والحضاري والثقافي اللاتيني، وهو خاص جدا في مجال الثقافة العربية الإسلامية.[2]

3 ـ 2 ـ عند الغرب:

يعرّف براون جيليون (G.Brown) وجورج يول (G.Yule) النص في كتابهما "تحليل الخطاب " الصادر سنة 1983 : " بأنّه التسجيل الكلامي لحدث تواصلي".[3]

ونجد في معجم اللسانيات وعلوم اللغة:" نسمي نصا مجموع الملفوظات (énoncé) اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل".[4] أمّا رقية حسن وهاليداي، فيعطيان للنص معنى أكثر اتساعا ليشمل المنطوق و المكتوب، دون شرط الطول أو القصر في التعريف التالي: "أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة ".[5]

حسب هذا التعريف فإنّ النص يشمل المنطوق و المكتوب، و لكن يشترط فيه التكامل أي الترابط، و هو شرط نجده في الكثير من التعريفات الخاصة بالنص، مثل تعريف رولان بارت (Rolan Barthes) الذي يقول فيه أنّ " النص نسيج من الكلمات المنطوقة في التأليف، والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا وحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا...والنص هو الذي يوجد الضمانة للشيء المكتوب".[6]

---

1 ـ محمد مصطفى هدارة، علم البيان في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1989، ص 17 ـ 18.

2 ـالمرجع نفسه، ص18.

3 ـ براون جيليون وجورج يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997، ص 6.

4 -Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p482.

5 ـ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم والنشر، الجزائر، ط/1، 2008، ص 20.

6 ـ رولان بارت، نظرية النص، تر: محمد خيري البقاعي، مجلة العرب والفكر العربي،ع/3، 1988، ص 89.

4 ـ الخطاب والنص:

تطور مفهوم النص بالمقارنة مع ما ورد في المعجمات العربية القديمة، بحيث أصبح من المصطلحات التي تتداخل مع مصطلحات أخرى كالخطاب، وقد يصل هذا التداخل أحيانا إلى حد يصعب التمييز بينهما، لذلك تعددت آراء و مواقف الباحثين واختلفت حول العلاقة أو الفرق القائم بين المفهومين، والتي يمكن حصرها في المواقف التالية:

- موقف يقوم على التساوي وعدم التمييز بينهما، واستعمالهما بدلالة واحدة، ففي موسوعة اللغويات العالمية فإن الخطاب و النص يستخدمان بذات الدلالة، وهما وحدة لغوية تتعدى حدود الجملة.

- موقف يقوم على التمييز بينهما، واستخدامهما بمعنى مختلف، وينقسم أصحاب هذا الموقف بدورهم إلى أربع فئات:

1 ـ فئة حاولت التمييز بينهما بجعلهما عنصرين متكاملين، أي على أساس أن النص يمثل البنية السطحية أو الدال للعمل الأدبي، في حين يمثل الخطاب بنيته العميقة أو بتعبير آخر المدلول، ومن أصحاب هذا الإتجاه روجر فاولر.[1]

2 ـ وفئة ثانية من الباحثين، حاولت التفرقة بين النص والخطاب على أساس أوجه الشبه والاختلاف، وفي مقدمة ممثلي هذه الفئة نجد **ليتش** وزميله **شورت**،[2] وهما من أقطاب المدرسة الأسلوبية الجديدة، فكلاهما يعتبر أن كل من النص والخطاب عبارة عن عملية "تواصل لساني" أو عبارة عن " فعالية تواصلية لسانية"، أما عن الفرق الكائن بين المصطلحين فتوصل ممثلو هذه الفئة إلى أن الخطاب يتمثل فيما نقوله أو نسمعه، أي أنه متعلق بعملية إنتاج الكلام (فعل التلفظ) المرتبطة بالمتكلم أو الفاعل الذي تحكمه جملة من الشروط الاجتماعية والثقافية، في حين أن النصية سمة نوعية مرتبطة أو متعلقة

1 ـ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص43.

2 ـ المرجع نفسه ، ص44. ص40

بعملية التلقي، يعني أن النص عبارة عن الملفوظ ، في حد ذاته، أو من زاوية علاقته بالمستمع أو القارئ.[1]

وبالتالي فإن النص"... مظهر دلالي يتم فيه إنتاج المعنى الذي يتحول إلى دلالة حال تشكله في ذهن القارئ، بفعل انتظام الأدلة، واندراجها في علاقات تتابع وتجاور تفضي إلى ظهور معنى يتصل بالقراءة و إجراءاتها ، وبالقارئ وإمكاناته" [2] ، فيما الخطاب " مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية، ملفوظة أو مكتوبة، ويخضع لقواعد في تشكله وفي تكوينه الداخلي، قابلة للتنميط و التعيين.....ونجد فيه صدى واضحا لآثار الزمن والبنى الثقافية".[3]

3 ـ على أن ثمة فئة ثالثة من الباحثين : حاولت التفرقة بين النص والخطاب على أساس ما بينهما من تداخل، ومنهم **فان دايك** الذي يعرف النص بأنه وحدة ذهنية مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصلي، ففي إطار هذه العلاقة يتم الربط بين النص كإعادة بناء نظري مجرّد، وبين سياقه التداولي، كما يتجلى من خلال الخطاب.[4] إذا فحسب **فان دايك** الخطاب هو السياق التداولي للنص.

4 ـ أما الفئة الرابعة من الباحثين فقد فرقت بين النص و الخطاب على أساس الكتابة، ومن ممثلي هذا الاتجاه **بول ريكور** الذي عرف النص بأنه " كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة".[5]

فالخطاب نشاط تواصلي ينشأ أولا في اللغة المنطوقة، بينما النص مدونة مكتوبة، أي أن الخطاب تنتجه اللغة الشفوية، بينما النصوص تنتجها الكتابة.[6] فالخطاب وفق هذا المنظور، لا يتجاوز سامعه إلى غيره، لأنه محدود بالإطار الزماني والمكاني، فهو

---

1 ـ عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، ص124.

2 ـ عبد الله ابراهيم ، الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة، ص116.

3 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 ـ فان دايك، النص و السياق– استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء،2000، ص19.

5 ـ أنظر: عن عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، ص125

6 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مرتبط بلحظة إنتاجه، أما النص فيتميز بديمومة الكتابة، أي أنه يقرأ في كل زمان ومكان.[1]

في حين يرى أصحاب معجم اللسانيات الحديثة أن :" بعض اللسانيين يميز النص (Text)على أنه مكتوب، ولكن البعض الآخر يستخدم المصطلح (Discourse) للإشارة إلى الحديث المنطوق Spoken discourse **و**الحديث المكتوبwritten discourse".[2]

أما **ميشيل فوكو** ومجموعة أخرى من الباحثين فاعتبروا الخطاب بنية كلية تستوعب النص، أو مجموعة من النصوص، فهم يعدون الخطاب :" الطريقة التي تتشكل بها الجمل مكونة نظاما متتابعا تسهم به في تشكيل نسق كلي مغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل نصا مفردا، أو تتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد".[3]

ويفرق عبد الله ابراهيم بين الخطاب والنص قائلا: "فالخطاب يكون متبوعا لبحث القارئ، أما النص فهو الذي يكون موضوعا للقارئ النموذجي الذي يجعل منه حقلا للتحليل والتأويل غير المحدود، وفيما ينطوي الخطاب على نظم قابلة للتعيين والوصف يحتوي النص على شفرات، لا تتوفر على قيمة بذاتها، إن لم تعرض للاستنطاق والتأويل، إن الخطاب يتصل بالباحث الواصف، أما النص فيتصل بالقارئ المؤول".[4]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الثقافة العربية الإسلامية احتوت مفهومي النص والخطاب معا، مميزة بينهما على أساس أن النص يعني الإظهار والتراكم والتعيين ومنتهى الشيء؛ وهذه المعاني إذا نقلناها إلى لغة معاصرة فإنها تعني أن النص له بداية و نهاية، وأنه مكون من جمل متراكمة تظهر وتبين ما خفي وتعينه ، وأما الخطاب فهو قائم بين

1 ـ أنظر المرجع السابق، ص31– – وينظر أيضا: بشير إبرير، النص الأدبي و تعدد القراءات، الإنترنت: www.Alwarrag.com، ص413. الخميس : 2019/4/4. على الساعة: 19.00.

2 ـ سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة (انجليزي–عربي)، ص40.

3 ـعبد الواسع الحميري، الخطاب والنص، 126

4 ـ عبد الله ابراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، ص116.

طرفين، المخاطب والمخاطب.وإذا انتقلنا إلى المعنى الاصطلاحي، نجد أن الأصوليين ينظرون إلى النص بوصفه شكلا من أشكال الخطاب، أو إحدى التجليات الممكنة للخطاب عموما، إذا فالخطاب أعم من النص.[1]

على أنه هناك فئة من النقاد الذين اتخذوا منحا معاكسا في تحديد هذا الفرق، معتبرين النص أعم وأشمل من الخطاب، أو بوصفه أكثر من مجرد خطاب أو قول؛ لأنه موضوع للعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة لغوية؛ باعتبار أنها مكونة بفضل اللغة، ولكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها.[2]

" فالنص الواحد، بسبب بنيته التواصلية والحوارية، قد يشتمل على خطاب واحد، كما يشتمل على عدة خطابات، أي على عدة وحدات كلامية، كل واحدة منها تقبل التجزئة بدورها إلى وحدات أصغر منها. وبهذا يمكن أن يحل مفهوم الخطاب في دراسة النص محل المونيم أو المورفيم في دراسة الجملة".[3]

5ـ أنـواع الخـطـاب:

يطلق نوع الخطاب على أساليب التبليغ أو الاتصال المحددة تاريخيا واجتماعيا، والمتمثلة في الخبر العام، الافتتاحية، الاستشارة الطبية، الاستجواب البوليسي، الإعلانات الصغيرة، المحاضرة الجامعية، تقرير التدريب.....إلخ غير أن التيارات التداولية تعدها كنشاطات طقوسية لا يمكن أن تنتصب بشكل شرعي وأن تنجح إلا إذا خضعت للقواعد التي تشكلها.[4]

وعلى هذا الأساس يقترن لفظ الخطاب بوصف آخر يحدده الموضوع، وبالتالي يمكن تصنيف الخطاب حسب الموضوع إلى: الخطاب الأدبي، والخطاب العلمي، والخطاب الاجتماعي، والخطاب الثقافي، والخطاب الإشهاري، والخطاب القضائي، والخطاب الديني،

---

1 ـ محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996، ص34، 35.

2 ـ محمد عبد المطلب، النص المشكل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يوليو1999م، ص56.

3 ـ منذر عياشي، اللسانيات و الدلالة/الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996، ص 168،167.

4 ـ ينظر دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ/2008م، ص65-66.

والخطاب العسكري، والخطاب الفلسفي، والخطاب الشرعي، والخطاب السياسي، والخطاب الإعلامي...

وما يهمنا من هذه الأنواع الخطاب السياسي الذي سنتطرق إلى مفهومه وخصائصه في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: الخطاب السياسي: مفهومه وخصائصه:

يتكون مصطلح الخطاب السياسي من كلمة أو مصطلح الخطاب (التي سبق توضيح معناها) ومصطلح السياسة الذي سنباشر بإيراد معناه اللغوي والاصطلاحي.

1 ـ المفهوم اللغوي للسياسة:

1 ـ 1 ـ عند العرب:

تعددت الآراء ووجهات النظر في تحديد مصطلح" السياسة"، بحيث اختلف الباحثون في تحديد جذور المصطلح أعربية هي أم معربة؟

وقد ذكر **المقريزي** أن السياسة كلمة ليست عربية، في حين يرى البعض أنها عربية صحيحة بدليل ورودها في الحديث النبوي الشريف ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" كان بنو إسرائيل تسوسهم أنبياؤهم"[1] ، يتولون أمورهم بالرعاية والتربية.[2]

ومصطلح " السياسة" مشتق من الأصل "السوس" بمعنى الرئاسة، وهو أيضا الطبع والخلق والسجينة، والسياسة هي القيام بأمر الناس بمعنى يصلحه، وهي فعل السائس، يقال يسوس الدواب، إذا قام عليها وروضها، والوالي يسوس الرعية".[3]

ـ ساس الناس: تولى رياستهم و قيادتهم، أساس القوم فلانا: ولوه رياستهم وقيادتهم، ويقال: أساسوا فلانا أمورهم، ولوه إياها".[4]

وقد وردت كلمة سياسة و مشتقاتها في شعر العرب: تقول الخنساء:

ومعـــ ـاصم للهـالكيـــن وسلسة قـــــوم محـلشـد

ويقول أبو العلاء المعري:

يسوسون الأمور بغير عقل فينفذ أمرهم ويقال سلسة

1ـ محمّد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981، ج4، ص206.،

2 ـ أحمد الصاوي ، الخطاب السياسي عند ابن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، 2005، م، ص 11-12.

3 ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ساس).

4 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، مادة (ساس)، ص487-488.

1 ـ 2 ـ عند الغرب:

تعبّر اللغات الأجنبية عن مصطلح السياسة بكلمات متقاربة في النطق والرسم، ففي اللغة الإنجليزية نقول: (POLITICS) وفي الفرنسية نقول:(POLITIQUE)، وهي مشتقة من ثلاث كلمات لاتينية هي:

1- POLIS :وتعني المدينة، وقد كانت المدينة هي الوحدة السياسية في اليونان القديمة، بحيث عرفت اليونان آنذاك باسم دولة المدينة .CITY-STATE.

2 -POLITICA: وتعني الأشياء السياسية والمدينة النظرية، وكل ما إذا ذكر تبادر إلى الذهن معنى السياسة، كالدستور والحكومة والسيادة وغيرها من الكلمات.

3 ـ POLITIKA: وتعني السياسة كفن أو ممارسة يقوم بها السياسيون.[1]

2 ـ المفهوم الاصطلاحي للسياسة:

أما في الاصطلاح فالسياسة " فرع من العلم المدني يتناول أصول الحكم وتنظيم الدولة، وهي بالمعنى الأوسع: العلاقة بين الطبقات وبين الأمم وبين الدول، ونضال الطبقات في سبيل قيادة المجتمع ومن أجل تحقيق سلطة الدولة و إدارة نشاطها".[2]

فالسياسة تستدعي وجود تنظيم سياسي، والذي يستدعي بدوره وجود دولة، بحيث أن أهم ما يميز هذه الأخيرة هو جهازها السياسي الذي يقوم بممارسة السلطة العليا العامة، والتشريعية والتنفيذية، إذ يعمل على تحديد وتوجيه السياسة العامة للدولة.

وفي مقابل التنظيم السياسي للدولة نجد تكتلات و تنظيمات سياسية أخرى تتمثل في الأحزاب والهيئات السياسية..... ثم إن كل ما ينتج عن هذه التنظيمات والأحزاب والجهاز السياسي للدولة من خطب و أقوال تندرج ضمن ما يعرف ب "**الخطاب السياسي**".

كما تستخدم كلمة سياسة في ميادين ومجالات مختلفة، إذ أصبحت جزءا من لغة الخطاب اليومي للفرد يستعملها في حواراته ونقاشاته. ففيم تتمثل هذه الاستعمالات؟

1 ـ حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2010، ص5.

2 ـ علاء حمروش، تاريخ الفلسفة السياسية، دار التعاون للطبع، القاهرة، د.ط، 1986، ص13-14.

بعد تعريف مصطلح السياسة، نركز في هذه الفقرة على استعمالاتها المختلفة، والمتمثلة في:

1 ـ السياسة = بمعنى الإدارة:

تستخدم كلمة سياسة بمعنى إدارة عند اقترانها بميدان معين نحو، سياسة الصحة، وسياسة الطاقة، وسياسة التوظيف، وسياسة التعليم.....

والمقصود بالسياسة في هذه الحالة: مجموعة الأهداف المحددة في هذا الميدان، والآليات المستخدمة لتحقيق ذلك.[1]

2 ـ السياسة = بمعنى الاستراتيجية:

أكثر ما تستخدم كلمة استراتيجية في الميدان العسكري، ولكن نجدها توظف في ميادين ومجالات أخرى، وتعبر كلمة سياسة في هذا المعنى عن تحديد الأهداف، وطبيعة الوسائل الملائمة لتحقيقها من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، أي "سياسة حزب" أو "سياسة نقابة" أو" سياسة حكومة" أو" سياسة رئيس دولة".[2]

3 ـ السياسة = بمعنى الدسيسة:

ويمثل هذا المستوى معنى تحقيري، بحيث تدل كلمة "سياسة" على عالم غير أخلاقي، مثل عبارة " هذا من قبيل السياسة".[3]

كما يميز العلماء بين مصطلح "السياسة" المعرف بالألف واللام، ومصطلح سياسة المجرد من أداة التعريف، لأن الأخير يشير إلى ما تصنعه الدولة وتنفذه من خطط وبرامج عمل، مثل سياسة خارجية، وسياسة مالية، وسياسة اجتماعية، وسياسة اقتصادية، والتي تكون أو تشكل كلها سياسات الدولة، وتمثل الجوانب العملية الهادفة إلى تحقيق غايات الدولة.[4]

---

1 ـ ينظر دانكان جان ماري، علم السياسة، تر: محمد عرب صاصيلا، مجد، بيروت، 1997، ص 26.

2 ـ محمد الرضواني، مدخل إلى علم السياسة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2015، ص14.

3 ـ المرجع نفسه، ص15-16.

4 ـ حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، ص9.

ثمّ إنّ هدف السياسة الشمولي توجيه حياة المتلقي وسلوكه الاجتماعي ووضعه تحت تأثير المرسل وسلطته.[1]

وتعددت تعريفات السياسة عند العلماء نذكر منها على سبيل المثال:

ـ " علم الحكومة وفن علاقات الحكم. وتطلق على مجموعة الشؤون التي تهم الدولة أو الطريقة التي يسلكها الحكام".[2]

ـ" فن إدارة المجتمعات الانسانية".[3]

ـ" هي الممارسة الاجتماعية للسلطة، وليس من قبل للدولة وحدها".[4]

3 ـ مفهوم الخطاب السياسي:

يعرّف الخطاب السياسي بأنّه" شكل من أشكال الخطاب، يرتبط بالسلطة على الدوام، ويعد من أهم الأدوات التي تستخدمها القوى السياسية، سواء تمثلت في فرد أو جماعة أو حزب، لمواصلة تملك السلطة في الصراع السياسي مع الفئات الأخرى".[5]

أو" يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا".[6]

ويقول وضاح زيتون عن الخطاب السياسي بأنه:

"ـ تعبير بالأفكار عن الكلمات.

ـ تعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر.

---

1 ـ ينظر عكاشة محمود ، لغة الخطاب السياسي، ص47.

2 ـ خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ـ لبنان، الطبعة الثانية، 2008، ص8.

3 ـ المرجع نفسه، ص9.

4 ـستيفن دي تانسي، علم السياسة ـ الأسس، تر: رشا جمال، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2012، ص35.

5- ندى مرعشلي هواري، تحليل الخطاب ، النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية، 2014-1435هـ، ص195.

6- ينظر محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ص45.

ـ مناقشة رسمية لموضوع ما.

ـ معالجة مكتوبة لموضوع ما.

ـ حوار أو كلام.

وفي علم اللغويات هو امتداد لغوي، له بناء منطقي، ويكون أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة".[1]

يتقاطع الخطاب السياسي مع باقي الخطابات الأخرى في عناصر الخطاب المتمثلة في: المرسل والمتلقي والسياق.....ويتميز عنها بكونه" أقوى الخطابات تمثيلا للمعطى التداولي البراجماتي"، وبكونه" متعدد الأصوات والمقامات معقد البنية عميق الأثر في الناس".[2]

ويتميز الخطاب السياسي أيضا بكون المرسل فيه" يعرف من هو المرسل إليه.... فالمرسل إليه (المخاطَب) حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب سواء أكان حضورا عيانيا أم استحضارا ذهنيا، وهذا ما يسهم في حركية الخطاب ويمنحه أفقا لممارسة استراتيجية خطابه، ولإبراز قدرة المرسل نفسه".[3]

كما يمثل أداة من أدوات السلطة، فالنظام السائد يوظف الخطاب السياسي لإضفاء مشروعية قراراته وسياساته، بينما توظفه الجهة المعارضة لإثبات فساد النظام القائم، ولإثبات قدرتها على تقديم البديل السياسي له، فهناك دائما " خطاب سائد ليحقق العدالة من جهة نظر مخاطبيه، وخطاب مضاد أو مواجه له".[4]

وبالتالي **فالخطاب السياسي:** "سلطة قائمة بذاتها.....تتضمن مخاطر و مخاوف، و تحمل صراعات، و تسفر عن انتصارات وقد تسفر عن هزائم".[5]

---

1 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص162-163.

2 ـ عبد العالي قادا، الحجاج في الخطاب السياسي ـ الرسائل السياسية الأندلسية خلال القرن الهجري الخامس أنموذجا ـ دراسة تحليلية، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015-1436هـ،ص117-118.

3 ـ المرجع نفسه ، ص 118.

4 ـ المرجع نفسه، ص 118.

5 ـ المرجع نفسه، ص 118.

للخطاب السياسي نوعان : منطوق ومكتوب، ويمثّل هذا الأخير (الخطاب السياسي المكتوب) ، والذي هو موضوع الدراسة: خطابا تمّ تخطيطه وإعداده، ويتمتّع بالسمات الكتابية. والمتعارف عليه في حقل السياسة ، والمتعارف عليه جماهيريا أنّ الخطاب السياسي ما يلقيه رئيس الدولة أو قيادتها في حشد من الجماهير، والبيانات والتصريحات والرسائل الصادرة عن السلطة.[1]

4 ـ الخطاب السياسي وسلطة اللغة:

يقول عبد السلام المسدي:" اللغة سلطة في ذاتها، والسياسة هي السلطة بذاتها ولذاتها.....السياسة هي السلطة الحاضرة، واللغة هي السلطة الغائبة".[2]

فالخطاب السياسي يتشكل أساسا من اللغة، وبدون لغة لا يمكن الحديث عن خطاب سياسي مؤثر وفاعل، بحيث أن السياسي الذي يحسن اختيار المصطلحات ويحسن توظيفها، يكون قادرا على التحكم والسيطرة على مخاطبه، ويدفع المخاطبين إلى التفاعل الإيجابي مع خطابه السياسي بإثارة شعورهم بالحماسة أو الغضب .....

ففي الانتخابات مثلا غالبا ما يكون الجانب الظافر أقدر المخاطبين على استخدام سلاح اللغة وتحديدا المصطلحات، لاسيما وأن الأفعال السياسية هي "أفعال كلامية في الغالب".[3]

ثم إن أغلب ما يميز اللغة في الخطاب السياسي الغموض، فالمجال مفتوح دائما للتأويلات والقراءات المرتبطة بخصوصيات المتلقي الثقافية والسياسية.

ولا يكاد ينعزل أيّ خطاب سياسي عن السياق الذي يرد فيه، بحيث أنّه (السياق) هو الأساس أو المرجع المعتمد عليه لتفسير الحقائق وتوضيحها.(سياق خارجي وداخلي).

1 ـ ينظر عكاشة محمود، لغة الخطاب السياسي، ص53.

2 ـ عبد السلام المسدي، السياسة و سلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/1، 2007، ص7.

3 ـ عبد العالي قادا، الحجاج في الخطاب السياسي، ص119.

5 ـ مميزات الخطاب السياسي:

يتميّز الخطاب السياسي بجملة من الصفات ، نذكر منها:[1]

1ـ يعدّ الخطاب السياسي من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيرا وأوسعها انتشارا، ويعود ذلك إلى انتشاره في وسائل الإعلام، و أيضا إلى سلطته القوية التي تنبع من قائله.

2ـ يرتبط ارتباطا شديدا وكليّا بظروف المحيط الخارجي، ويتفاعل معه ويتأثّر بالأحداث الداخلية والخارجية، فهو رهين الظروف التي صنع لأجلها، ويفتقد فاعليته بغياب تلك الظروف، فالخطاب الاشتراكي فقد قيمته، وأصبح جزءا من تاريخ حقبة سياسية.

3ـ يستخدم الخطاب السياسي التراكيب البسيطة والقصيرة غير المعقّدة، لأنّه خطاب إقناعي مقصدي، وليس خطاب جمالي بلاغي.

4ـ يبنى الخطاب السياسي على مواقف الصراع والخلافات والأزمات وكلّ الظروف المحيطة بالمجتمع السياسي، إذ أنّ الموقف هو الذي يصنع الخطاب، وليس الخطاب هو الذي يخلق الموقف.

5ـ تشكل السلطة الحضور المستمر في جميع الخطابات السياسية، إذ لا يوجد خطاب دون سلطة.

6ـ والخطاب السياسي خطاب اجتماعي يتواجد بوجود المجتمع السياسي، إذ أنّ المفردات والمعاني والقيم التي يتضمنها الخطاب في الأساس ملك للمجتمع الذي نشأ فيه الخطاب نتيجة التفاعل والاتصال بين أفراده.

6ـ الخطاب السياسي الجزائري:

اقتصرت الدراسة على الفترة الممتدة ما بين (1999-2009)، والتي عرفت خلالها الجزائر تطوّرات سياسية مهمة، بحيث عرفت مرحلة التعددية الحزبية بظهور دستور 23 فبراير 1989، والذي يسمح بحريّة تشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية، فأصبح كلّ تيار

1 ـ محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي، ص 349.

سياسي معارض يدلي بخطاباته في حرية وبشكل مباشر مع الشعب معبّرا عن رأيه بكلّ صراحة، من خلال التجمّعات واللقاءات، ووسائل الإعلام والحملات الانتخابية.

أمّا الخطاب السياسي الرّسمي فقد تمحور حول الديمقراطية واقتصاد السوق، والتعدّدية السياسية وحقوق الإنسان، وظهرت سياسة الإصلاحات، بالإضافة إلى تصارع النظام داخليا، بحيث كان هناك خطاب الأحزاب السياسية المؤسسة حديثا، وخاصة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وجبهة القوى الاشتراكية، اللذان كانا يشككان في مشروعية النظام لدى الجماهير." فقد كان خطاب النظام السياسي، يشدّد على النظام الجمهوري والطابع الحداثي للدولة، بينما كان خطاب الجبهة الإسلامية للإنقاذ، يطرح نظاما سياسيا بديلا، كحلّ للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، ونتج عن هذا التباين تشددا في خطاب الطرفين، أدّى إلى التصادم الدموي لاحقا".[1]

وبتعيين لمين زروال رئيسا للدولة، وظهور مظاهرات 22 مارس 1994، بدعوة من التجمّع الجزائري للنساء الديمقراطيات، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحركة التحدّي، تمركز مطلب المتظاهرين حول رفض خطاب الحوار مع الإسلاميين المعتدلين، والذي أطلقه الجناح المحاور في النظام بقيادة الرئيس زروال، والجنرال بتشين، واللواء الطيّب الدراجي. إلاّ أنّ الجناح المحاور لم يتمكّن من تحقيق الحوار، وساد جوّ من عدم الثقة، من قادة النظام والجماعات المسلّحة، في النظام الحاكم، وعدم قدرته على إنجاح خطاب الحوار.[2]

ومن ثم سيطر الخطاب الاستئصالي على الحوار، الذي دعا إليه النظام السياسي آنذاك، بحيث تمّ استحداث سلك عسكري أمني خاص بمكافحة الجماعات المسلّحة .وبعدما

1 ـ معمري بن عيسى، المصالحة الوطنية في الخطاب السياسي الجزائري 2004-2008، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،إشراف: نور الدين حاروش، جامعة الجزائر:3، كليّة العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: رسم السياسات العامة، 2010-2011، ص79.

2 ـ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

تمكّن هذا الجهاز من تفكيك شبكات وخلايا الجماعات المسلّحة في المدن، انتقلت هذه الأخيرة إلى القرى والمداشر، ثمّ إنّ هذه الآليات المسخّرة لتجسيد الخطاب الاستئصالي الذي كان سائدا آنذاك حالت دون التسوية السلمية للأزمة الدامية السائدة آنذاك.[1]

وبحلول سنة 1996، دخل الجناح المحاور التابع للنظام في التفاوض مع قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومع قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ، بهدف التوصّل إلى هدنة بين الطرفين تمهيدا لحلّ الجيش الإسلامي للإنقاذ والعفو عن عناصره في إطار سياسة الوئام المدني.

دفع الضغط الدولي والوطني، وخاصة من المعارضة السياسية الجزائرية بالخارج، مثل حسين آيت أحمد وقادة الإنقاذ، ومجموعة الضباط الأحرار، إلى البحث عن شخصية سياسية بارزة، فتم اقتراح عبد العزيز بوتفليقة لمنصب رئاسة الجمهورية الجزائرية، بحيث فاز بالرئاسيات، ومضى في تجسيد خطابه الداعي للمصالحة الوطنية، وقد تضمّن برنامجه السياسي الدعوة إلى ترقية الأفكار المتعلّقة بالمصالحة الوطنية إلى الوئام المدني، وذلك من أجل حلّ الأزمة الأمنية، ممّا دفعه إلى إعطاء صيغة سياسية لاتفاق الهدنة الموقع بين الجناح الأمني في النظام وقائد جيش الإنقاذ من خلال سياسة الوئام المدني والمراسيم المتّخذة لتطبيقها، وقانون العفو الصادر في 13 يناير 2000.[2]

ومن ثمّ سيطر الخطاب الداعم للمصالحة على رأس السلطة، وخاصة بعد سيطرة طرف الحوار في النظام وترشيح بوتفليقة لعهدة رئاسية ثانية، والفوز بها، مما أدى بهذا الرئيس إلى مواصلة مسار المصالحة الوطنية، بعد طرحه لمشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية على الاستفتاء الشعبي.

1- المرجع نفسه ، ص80.

2- المرجع نفسه، ص 81.

أمّا عن علاقة المصطلح بالخطاب فيمكن القول بأنّ محللو الخطاب قد اهتموا ـ إلى جانب دراسة خصائص ومميزات الخطاب ـ بالمصطلح الذي استقطب اهتماماتهم، وهو موضوع الفصل الثاني من البحث.

الفصل الثاني:
المصطلح وقضايا الاصطلاح

- المبحث الأول: المصطلح
- المبحث الثاني: علم المصطلح
- المبحث الثالث: علم المصطلح والعلوم ذات الصلة
- المبحث الرابع: مدارس علم المصطلح ونظرياته

المبحث الأوّل: المصطلح:

إن اللغة العربية الفصيحة هي لغة حضارة إنسانية حية تطورت واستمرت في النمو عبر قرون عديدة، إذ تعد بمثابة الأداة التي تضمن ترجمة الفكر والعلوم من لغات مختلفة إلى اللغة العربية الفصيحة، ثم إن هذا الانفتاح على الحضارات و العلوم الأخرى أوجد بين ثنايا الكتب وبين عصارة المفكرين الحاجة إلى المصطلح العلمي، إذ لا تنحصر أهميته في علم دون آخر بل تمتد لتطال العلوم كلها وتجعلها سلسلة من المفاهيم مع اختيار المصطلح المناسب. لذا فمما لا مناص منه أصبح لكل علم مصطلحاته الخاصة، فالاقتصاد والطب والهندسة والفلسفة والسياسة وما إلى ذلك من علوم كل واحد منها له خصوصيته الاصطلاحية.[1]

1 ـ مكانة المصطلح وأهميته:

تتجلى أهمية المصطلح في الدور الفعال الذي يلعبه في بناء المفاهيم، وفي تنظيمها وفق أنساق معينة، ويعد الأداة الأولى والمهمة لفهم حقيقة وماهية المعرفة، لأن المصطلحات هي تلك الألفاظ المحددة الدقيقة الدالة على المفاهيم الكلية.[2]

إن فهم معرفة ما أو علم من العلوم برموز مختصرة وبسيطة يعكس أهمية المصطلح الذي يهدف إلى توصيل الأفكار بدقة وموضوعية والابتعاد عن سوء الفهم والاضطراب.

ولعل أحسن ما يقال في هذا الشأن ما ذكره عبد السلام المسدي: "إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها مصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية.....فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن، وتوضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المنيع، فهو كالسياج العقلي...."[3]

---

1 ـ المنظمة العربية للترجمة، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، إعداد : د.هيثم الناهي، الآنسة هبة شرّي ، الآنسة حياة حسنين، ص3.

2 ـ ليث عبد الحسين العتابي، التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة استعمال المصطلح، موقع الولاية عن أهمية المصطلح، 29يناير 2008http://alwelaya.com. الأربعاء: 2019/4/3 على الساعة: 20.00

3- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار الكتاب العربي، تونس، 1984، ص01.

فالمصطلحات إذا مفاتيح العلوم وثمارها القصوى، ولا سبيل للإنسان إذا أراد الوصول إلى كنه أي علم غير سبيل مصطلحاته أو مفرداته الاصطلاحية، والتي تعد بمثابة السياج الذي يصون كل علم ويحفظه من أن يلتبس بغيره. بحيث إن الكم المعرفي في كل علم مرتبط بمصطلحاته، وهذا ما يفسر انفراد كل علم بمعجم خاص.

وفي السياق ذاته يقول علي القاسمي إنّ فهم المصطلح يعد بمثابة فهم نصف العلم، تماما كالمقولة الشهيرة: " فهم السؤال نصف الجواب"، ذلك لأن المصطلح يعبر عن مفهوم، وتمثل المعرفة في حقيقتها مجموعة من المفاهيم المنتظمة فيما بينها، وقد ازدادت أهمية المصطلحات في مجتمعنا اليوم، الذي يطلق عليه" مجتمع المعلومات" أو" مجتمع المعرفة". بحيث أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار" لا معرفة بلا مصطلح".

إن علاقة المصطلح بالمعرفة متعددة الأبعاد والجوانب إلى حال يصح معه القول:" ليست المصطلحات مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها في كل عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم".[1]

ثم إن تقدم أو ازدهار حضارة من الحضارات مرهون بمدى الاهتمام والعناية بالمصطلحات. فلا يمكن أن تنشأ حضارة أو ترتقي ما لم تصاحبها أو تواكبها حضارة في المصطلح العلمي.

يقول الشاهد البوشيخي بأن المصطلح "يتعلق ماضيا بفهم الذات وحاضرا بخطاب الذات ومستقبلا ببناء الذات".[2]أي أن المصطلحات تتعدى كونها مقابلات لمفاهيم علمية مستحدثة إلى معارف و مفاهيم ذات أبعاد ثقافية وحضارية.

فللمصطلح ثلاثة أبعاد: بعد الماضي: والمقصود به أن المصطلحات مفتاح تراث وهوية وأصالة أي أمة من الأمم، وبعد الحاضر، وبعد المستقبل: أي أن الإبداع المصطلحي

1 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية، 2005، ص66.

2 ـ من كلمة افتتاح المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، مجلة كلية الآداب، ع4، 1409هـ، ص 12.

ضروري لبناء مستقبل الأمة، والإبداع المصطلحي مشروط أو منوط بالإبداع العلمي الذي لا يكون إلا بتفوق أهله.

2 ـ وظائف المصطلح في بناء المعارف:

للمصطلح علاقة وطيدة بالعلم والمعرفة كما رأينا سابقا، أما عن وظائف المصطلح في بنائها فيمكن حصرها في:

2 ـ 1 ـ الوظيفة التأسيسية.

2 ـ 2 ـ الوظيفة التقييدية.

2 ـ 3 ـ الوظيفة التنظيمية.

2 ـ 1 ـ الوظيفة التأسيسية:

تتمثل الوظيفة التأسيسية في مسألة وجود العلم أو عدمه، "فالعلم لا يعرف الحياة ولا يفرض ذاته، إلاّ حين يوجد أسماء دالة على مفاهيمه".[1]

والمقصود بهذه الأسماء هي المصطلحات طبعا، ثم إنّ في غياب المصطلحات وعزلها ضياعا تاما للمضامين العلمية، وفي هذا يقول فوستر: "لا تحصل في العلوم صفة النسقية إلاّ إذا احتوت على أنساق مفهومية، ولا يمكنها ذلك إلاّ إذا وجدت تلك الأنساق داخل أنساق مصطلحية".[2]

وبهذا لا يعد المصطلح مجرد علامة لسانية بل يتعدى ذلك إلى كونه وعاء للمعرفة، إذ لا إدراك للعلم دون مصطلحاته. "...فلا شذوذ إذا ما اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته"[3]

1- Emile Benveniste ,problèmes de linguistique générale , Gallimard, paris, 1969, p247.

2- Wuster E., L'étude scientifique générale de la terminologie, in Fondements théoriques de la terminologie, GIRSTEM , université laval, Québec, 1981, p85.

3 ـ مجموعة من الأساتذة الجامعيين،تأسيس القضية الاصطلاحية، بحوث و دراسات المصطلح العربي، عبد السلام المسدي، صياغة المصطلح وأسسها النظرية، بيت الحكمة، قرطاج–تونس ، 1989، ص 27.

2 ـ 2 ـ الوظيفة التقييدية:

يضطلع المصطلح أيضا بمهمة تقييد المعرفة، إذ بدونه تتلاشى مكوناتها وتضمحل؛ وقد نبّه علماء العرب القدامى إلى أهمية المصطلح في تقييد المعرفة وفهمها وتيسير تحصيلها، على غرار ما قاله التهانوي في مقدمة كشّاف اصطلاحات العلوم والفنون: "إنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيّسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا".[1]

وتظهر هذه الوظيفة في علاقة المصطلح بمفاهيم العلم من خلال وظائف التسمية والتعيين والإحالة التي يضطلع بها المصطلح، فهو بمثابة اسم لمفهوم خاص، ومعيّنه والمحيل عليه.

وتتجاوز الوظيفة التقييدية حال التسمية والتعيين والإحالة إلى حالات أخرى أكثر عمقا، فالمصطلح يخصّص المفهوم من الناحية اللغوية من خلال علاقات العام بالخاص، والجنس بالنوع.[2]

2 ـ 3 ـ الوظيفة التنظيمية:

توصف العلوم بأنها "أنساق معقّدة من المفاهيم تربط بينها علاقات منطقية ووجودية"[3]لا يمكن تبليغها ولا إفهامها إلاّ بما ينسجم مع تلك الأنساق وتلك العلاقات، وهو ما يؤكد الدور الفعال للأنساق المصطلحية. وبيان ذلك أنّ المصطلحات تتابع نسقيا بالشكل الذي يضمن التعبير عن نسقية المعرفة، فالأنساق المصطلحية تعكس مجموع العلاقات القائمة بين موضوعات المعرفة مهما كانت أو بلغت درجة تجريدها وتصنيفها. ثم إنّ هذه الوظيفة التنظيمية هي التي تسمح بتنظيم المفاهيم داخل مجالات معينة تحت حقل معرفي واحد.[4]

1ـ محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط/1، 1997،ج/1، ص1.

2 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص67.

3 ـ المرجع نفسه ، ص68.

4 ـ المرجع نفسه، ص 70.

3ـ عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح:

اللغة من لغوت أي تكلّمت[1] وحدّها: " أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم".[2]

لا توجد أي لغة إلا بوجود جماعة لغوية تتكلمها وتعبّر بها عن أغراضها المختلفة: من أفكار ومواقف ومشاعر وعواطف وانفعالات، فالطبيعة الاجتماعية هي إحدى الخصائص الداخلية لكل لغة، ووظيفتها ـ على العموم ـ هي الفهم والإفهام، ويقول دي سوسور ـ مؤسس اللسانيات الغربية الحديثة ـ في هذا الإطار:" اللسان هو مجموع من العادات اللغوية التي تمكن المتكلم من الفهم والإفهام، ولا يمكن قيامه إلاّ بوجود جماعة لغوية متكلّمة، فطبيعة اللسان الاجتماعية هي إحدى خصائصه الداخلية".[3]

ولا تتحقق هذه الوظيفة إلاّ باشتراك المتخاطبين واتفاقهم على مدلولات الألفاظ التي يتخاطبون بها، فـ" أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة إنّما هو تواضع واصطلاح.....وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة".[4]

إذا فلا تواصل بين أعضاء الجماعة اللغوية الواحدة إلاّ بعد الاصطلاح والاتفاق بين عموم متكلّميها على معاني مفرداتها.

فإذا كان هذا هو شأن اللغة فما شأن المصطلح؟

3 ـ 1 ـ تعريف المصطلح:

1.1.3- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية:

يجدر بنا أن نشير في البداية إلى أن اللغة العربية في أوّل أمرها لم تعرف لفظة "مصطلح" ولا لفظة "اصطلاح" بالمعنى المتعارف عليه اليوم كمقابل للفظ الأجنبي(Terme)،

---

1 ـ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ط2، ج/1، ص33.

2 ـالمرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 -« La langue est l'ensemble des habitudes linguistiques qui permet à un sujet de comprendre et de se faire comprendre…Il faut une masse parlante pour qu'il y ait une langue …Sa nature sociale est de ses caractères internes ».
-F.de Saussure ,Cours de linguistique générale, Ed Mhuit , Paris,1966,p112.

4 ـابن جني ، الخصائص، ص40.

وإنّما عرفت لفظة "مصطلح" مصدرا ميميا، ولفظ "اصطلاح" مصدرا لفعل مزيد بالهمزة والتاء على وزن "افتعل" من الفعل الثلاثي: صلح المتضمن معنى ضد الفساد، فيقول ابن منظور: "صلح وصلح وأصلح واصطلح وصالح واصّالح واصّلح وتصالح...الصّلاح ضد الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، والاستصلاح نقيض الاستفساد، وأنّ الصلح سلم".[1]

لم ترد مشتقات الفعل (اصطلح) في القرآن الكريم، ولكنها وردت في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، من مثل:" ثم يصطلح الناس على رجل"، و" فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة"، و"هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو".[2]

أما المعجم الوسيط فيقول:" صلح، صلاحا، وصلوحا، وصلحا: صالح فهو صليح، أصلح في عمله أو أمره، أتى بما هو صالح نافع والشيء:أزال فساده وبينهما، أو ذات بينهما أو ما بينهما من عداوة و شقاق".[3]

2.1.3 ـ أصل كلمة "المصطلح" عند الغرب:

تضع اللغات الأوروبية لهذا المفهوم كلمات تكاد تكون متقاربة في النطق والرسم، ففي اللغة الفرنسية يعبر عنه بـ (TERME)،وفي الإنجليزية بـ (TERM)، وفي الإيطالية ب(TERMINE) ، وفي الإسبانية بـ (TERMINO)، وفي البرتغالية بـ (TERMO)، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (TERMINUS) بمعنى الحد أو النهاية.[4]

3.1.3 ـ اصطلاحا عند العرب:

لم يتخذ لفظ " اصطلاح يصطلح اصطلاحا"، ولفظ " المصطلح" الممكن صياغته مصدرا ميميا أو اسم مفعول كمقابل للفظ الأجنبي (Terme) إلاّ في المائة الحادية عشر للهجرة عند الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي (ت 1069 هـ)[5]، وقد أخذ بذلك الزبيدي

1- ابن منظور ، لسان العرب، مادة (صلح).

2- انظر مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، عالم الكتاب الحديث، أربد ـ الأردن، 1424هـ ـ 2003م.

3- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مادة (صلح)، ص 545.

4 -Grand Larousse de la langue Française ,librairie, Paris, 1978, tome (7 eme), P6018 (TERME).

5 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، بدون تاريخ، ص 7-8.

في معجمه تاج العروس وذكر نسبته له حين قال: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، قال الخفاجي".[1]

ويعرفه (الاصطلاح) الجرجاني في كتابه "التعريفات" بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[2]، وبقوله: " إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[3]

إذا فالاتفاق أمر ضروري أو حاجة ملحة بالنسبة للمصطلح، ولكن ليس للوضع بل للاستعمال بعد الوضع.[4]

يشير مصطفى حيادرة أنّ المصطلح "يمكن أن يكون من وضع عالم واحد ، فإما أن يشيع ويستخدم وإما أن يرفض ويترك".[5]ذلك أن الاستعمال هو معيار الحكم على صلاحية المصطلح، بحيث إذا بقي حبيس صفحات المعاجم ولم يجر على الألسن والأقلام تعرّض للانقراض. فمعيار رواج مصطلح دون آخر يعود أوّلا وأساسا إلى قضية الاستعمال:" فالمصطلح يبتكر فيوضع و يبثّ ثمّ يقذف به في حلبة الاستعمال فإمّا أن يروج فيثبت، وإمّا أن يكسد فيمّحي، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة و تتنافس في "سوق الرواج" ، ثمّ يحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه، ويتوارى الأضعف".[6]

---

1 ـ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1994،1، مجلد4، مادة (صلح)، ص 126.

–أما أول معجم عربي معاصر ذكر لفظ المصطلح هو المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1980، ثم تبعه المعجم المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم سنة 1988.

2 ـ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995، ص28.

3 ـ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

4 ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح العربي، ص15.

5 ـ المرجع نفسه ، ص19.

6 ـ عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، مارس 2010، ص54.

فالتعريفات الثلاثة التي قدمها الجرجاني تشير كلها إلى انتقال اللفظ للدلالة على معنى جديد غير المعنى اللغوي.

ويعرف محمود فهمي حجازي المصطلح بقوله: "هي الكلمات المتفق على استخدامها بين التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص".[1]

فالمواضعة والاتفاق بين أبناء اللغة عامة يولّد الكلمات العامة، أمّا المواضعة بين أهل التخصص الواحد فيولّد المصطلح مثل ما يبيّنه الرسم التالي:

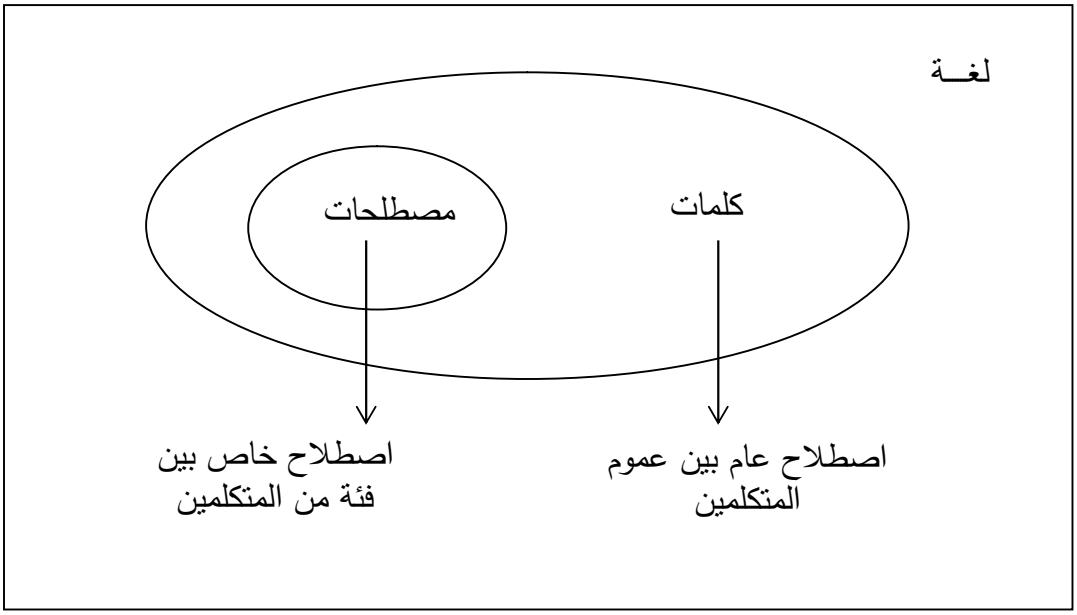

أي أن مخزون كل لغة يتكون من مفردات وكلمات يصطلح المتكلمون على وضعها *واستعمالها، ومن مصطلحات تصطلح جماعات خاصة من المتكلّمين على وضعها واستعمالها فيما بينهم في مجالات تخصصهم و نشاطاتهم.[2]

1- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص08.

* يقول عبد الرحمن حاج صالح: "اللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة ثم بنى جزئية تتدرج فيها، وهذا هو الوضع، وما يسمى بالقياس هو المعقول من هذا الوضع أي ما يثبته العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية والعلاقات التي تربطها، ومن جهة أخرى ما يثبته من تناسب بين العمليات المحدثة لتلك العناصر على شكل تفريعي أو توليدي(من الأصول إلى الفروع)، أما الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب".

-- عبد الرحمن حاج صالح، بحوث و دراسات في علوم اللسان، مطبعة (EANG) ،الجزائر، 2007، ص195.

2 - أعضاء شبكة التعريب، علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية و الصحية،ص23.

كل عنصر لغوي رمز تتواضع عليه الجماعة اللغوية لينوب بحضوره عن إحضار الأشياء التي يعبّر عنها (أو المتحدّث بها)، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار كل علامة بأنها " حضور لغيبة"، أو بتعبير آخر متأصل هي " شاهد على غائب".[1]

فما هو شأن المصطلح العلمي إذن؟

يرد النظام المصطلحي متولّدا في مظان الجهاز اللغوي، ومنه " إذا كان كلّ لفظ أدائي في اللغة هو صورة للمواضعة الجماعية، فإنّ المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحوّل إلى اصطلاح صلب الاصطلاح".[2]

غير أنّ كلمة اصطلاح، بالإضافة إلى دلالتها على معنى الاتفاق والمواضعة...فهي تحمل معنى آخر وهو المعنى المصطلحي الذي يقابل المعنى اللغوي، يقول الشريف الجرجاني معرّفا مصطلح " الحقيقة": " وفي الاصطلاح: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب، واحترز به عن المجاز، الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح غير اصطلاح التخاطب".[3]

إذا لدينا: ـ اصطلاح بمعنى ⟵ مواضعة واتفاق.

ـ واصطلاح بمعنى ⟵ المعنى الاصطلاحي أو المصطلحي الذي يقابل المعنى اللغوي.

1 ـ عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص45.

2 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 ـ الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات، ص650.

4.1.3 ـ اصطلاحا عند الغرب:

تبيّن التعريفات السابقة–عند العرب– أنّ الاتفاق هو أصل المصطلح وذلك ما يؤكّده قول "فلبر" (Felber)[1] :

" الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز اتّفافي يمثّل مفهوما محدّدا في ميدان معرفي ما".

يرد المصطلح إمّا على شكل لفظ مفرد ويسمى حينئذ مصطلحا بسيطا مثل: الحكومة، كما قد يرد أيضا في شكل لفظ مركب ويسمى بالعبارة الاصطلاحية أو المصطلح المركب، مثل: برنامج الحكومة، وهذا حسب ما ورد في قاموس اللسانيات:[2]

" المصطلح أو الوحدة المصطلحية، هي وحدة ذات معنى مشكلة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من عدة كلمات (مصطلح مركب) يدل على مفهوم ثابت في ميدان ما".

يشير هذا التعريف إلى أن المصطلح قد يأتي مفردا أو مركبا، ينطبق على مفهوم واحد وينتمي إلى ميدان معرفي معين.

لا يشترط في المصطلح أن يحمل كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، بل يكفي أن يحمل صفة واحدة على الأقل من صفاته(المفهوم)، وهذا ما نجده في مصطلحات الرياضيات والفيزياء التي ترد عادة على شكل حرف أو رقم أو ما شابه ذلك، نحو:

- H_2O:التركيبة الكيميائية للماء.
- π : نصف قطر الدائرة.

1-« Une unité terminologique , ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir ».
- Maria Térésa Cabré, La terminologie, théorie, méthodes et applications ;traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de L'université d'Ottawa, Canada.1998, p 151.

2-« Terme ou unité terminologique est l'unité significative constituée d'un mot (terme simple) ou plusieurs mot (terme complexe) qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine ». 2
- John Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p86.

وهـذا مـا أشـارت إليـه المنظمـة الدوليـة للتقيـيس "إيـزو"(ISO) فـي تعريفهـا للمصطلح:[1]

"المصطلح هو تسمية لمفهوم، على شكل حروف أو أرقام أو رسوم إيضاحية أو أي تنسيق بين هذه العناصر".[2]

و"إذا كان الاسم قابلا للتعريف داخل نظام منسجم (Système cohérent) ومُبَنْيَن (Structuré) فهو مصطلح".[3]أي أنّ المصطلح عند آلان راي وحدة لغوية تنتمي إلى نظام أو نسق مفهومي محدّد يستعمل فيه.

أمّا كوكوريك (Koucourek) فيعرف المصطلح قائلا:[4]

" المصطلح وحدة معجمية معرّفة في نصوص متخصّصة".

وهـو تعريـف يـربط بـين المصـطلح العلمـي و النصـوص المتخصّصـة التـي فـي ضمنها يؤدي وظيفته.

يعود أقدم تعريف أوروبي لكلمة "مصطلح " ـ حسب محمود فهمي حجـازي ـ إلـى (كوبيكي) والذي يقول فيه:" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محـددة، وعنـدما يظهـر فـي اللغـة العاديـة يشـعر المـرء أن هـذه الكلمـة تنتمـي إلـى مجـال محدد".[5]

كما يورد حجازي تعريفات أوروبية أخرى لهذه الكلمة منها: " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة ـ علمية أو تقنية .....إلخ ـ يوجد موروثا، أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم، و ليدل على أشياء مادية محددة".[6]

---

1 -«Un terme est la désignation d'une notion sous forme de lettres, de chiffres, de pictogrammes ou d'une combinaison quelconque de ces éléments
- Pierre Lérat, Les langues spécialisée, Presse Universitaire de France, Paris ; 1 ère Ed, 1995, p 17.-

2- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص17.

3 - Alain Rey, Terminologie : Noms et Notions collection Que sais-je ?, Paris, Presses Universitaire de France (PUF) ,France,1979, p22.

4-Koucourek, in Hermans Ad,La définition des termes scientifiques, Meta XXXIV, 3 ,1989, P529.

5 ـ محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، ص 53.

6 ـ المرجع نفسه، ص54.

أما أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح، هو: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[1]

إذا فالمصطلح قد يرد على شكل كلمة مفردة أو عبارة مركبة، ولكن لابد أن يكون هذا المصطلح بدلالة واضحة وواحدة في التخصص الواحد، على عكس الكلمات العامة التي لا يتحدد معناها إلا بإدراجها في سياق معين.

كما تحمل لفظة (Terme) دلالات مختلفة اقتصادية و قانونية و لسانية وهندسية، فرجال القانون يقولون: انقضاء الأجل (Expiration du terme) وأجل المرافعة (Terme de suite) وفي ميدان الرياضيات بمعنى الحدّ: حدّ متوالية أو متتالية: (Terme de suite).[2]

وبالتالي فإنّ: " المصطلحات العلمية إذن عبارة عن مجموعة من الكلمات تمّ الاتفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين تقوم بوظيفة تتمثّل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعّالا ".[3]

ولكن هل للمصطلح تسمية واحدة تدلّ عليه أو لديه عدة مترادفات؟

---

1 ـ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

4-« Une unité terminologique , ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir » .

2 ـ ينظر يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1430،1-2009م، ص23.

3 ـ أحمد الخطاب ، المصطلحات العلمية و أهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، المغرب، 1995، ص35.

4 ـ المصطلح ومرادفاته الدلالية:

يعد المحدّثون(علماء الحديث النبوي الشريف)من علماء التراث السباقين إلى استعمال لفظ مصطلح في رواياتهم ومصنفاتهم: وهم" العلماء الذين تلقوا قواعد روايــة السنّـة وضوابطها عن السّلف فهذّبوها ورتّبوها وجمعوها في مصنّفات مستقلّة سمّيت فيمـا بعد "علم مصطلح الحديث". كما يطلق على هذا المصطلح أيضا "علم الحديث دراية" و"علوم الحديث" و" أصول الحديث".[1]

عبّرت العرب قديما عن مفهوم كلمة (المصطلح) بمفردات مختلفة ـ بالإضافة إلى كلمتي اصطلاح ومصطلح ـ تبيّنها الكتب التراثية التي اختصت في هذا المجال، ومنها: مفاتيح العلوم للخوارزمي، مفتاح العلوم للسكاكي، التعريفات للجرجاني، وكشّاف اصطلاحات العلوم والفنون للتهانوي.....

كما ترادف كلمة المصطلحات دلاليا كلمات نحو: الاصطلاحات، والحدود، والمفاتيـح، والأوائل، والتعريفات، والكليّات، والأسامي، والألقـاب، والألـفـاظ، والمفردات.....وغيرها من المترادفات التي يقلّ استعمالها وينحصر أمام سيادة وهيمنة كلمتي (مصطلح واصطلاح).[2]

أما في العصر الحديث فقد ظهرت ثلاثة اتجاهات ـ إن صح التعبير ـ حول استخدام لفظي "مصطلح" و"اصطلاح":

يرجح **الاتجاه الأول** استعمال لفظ (اصطلاح) الذي يدل على الدلالة الجديدة التي يكتسبها اللفظ للتعبير عن معنى جديد و يستبعد لفظ (مصطلح) نهائيا، وهو ما رآه أحمد فارس الشدياق حين قال: "إن الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[3]

1- محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت) ، ص 30-40.

2- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي، ص25.

3- أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب القسطنطينية، 1299هـ، ص437.

أما **الاتجاه الثاني** فيرى أن اللفظين يحملان معنى واحدا، وهو ما قاله محمود فهمي حجازي: "المصطلح والاصطلاح شيء واحد لا فرق بينهما، فكلاهما استخدم من قبل أهل الاختصاص للدلالة على المفاهيم العلمية لهذا التخصص أو ذلك، فسواء قلنا " اصطـلاح أو مصطلح ، فالأمر واحد".[1]

في حين يفرق **الاتجاه الثالث** بين اللفظين :" فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة "اصطلاح" معناها المصدري، الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة "مصطلح" معناها الاسمي الذي يترجم كلمة (TERM) الانجليزية، ولذلك لا نجد بأسا في أن نقول:(إن اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث) وهو أولى من أن نقول (إنّ اصطلاحنا على اصطلاح) بهذا التكرار الركيك، ويبدو أن التفرقة في الاستعمال لم تكن واضحة قديما".[2]

وحتى اللغات الأوروبية لم تسلم من المترادفات التي وجدت للفظ (Terme) نحو الكلمة الانجليزية (Idiom)أو الكلمة الفرنسية (Idiome) المشتقة من الكلمة الإغريقية (Idioma) التي تدلّ أصلا على الخصوصية (Particularité) وبالتحديد على خصوصية الأسلوب،[3] ثم أصبحت تدلّ حديثا على أو تقابل كلمة: "العبارة الاصطلاحية".وتمّ اختيار كلمة (Terme) للدلالة على مفهوم المصطلح والتي كثيرا ما ترد مقرونة بالوصف التقني (Terme technique).

5 ــ أركان المصطلح :

تقول ماريا كابري أنّ المصطلحات باعتبارها أدلّة، تعدّ وحدات ذات وجهين: أحدهما للتعبير أي التسمية، والآخر للمضمون أي المفهوم الذي تحيل عليه التسمية[4]

1 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص12.

2 ـعبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم و التقنية، دار الإصلاح للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط/1، 1983، ص119.

3 ـ ينظر يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي، ص26.

4 -" Les termes, en tant que signe, sont des unités qui présentent une double face : celle de l’expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion ou concept auquel renvoie la dénomination ".

-Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et applications, p 168.

ويؤكّد كلّ تعريف للمصطلح على أنّه يرتبط أشدّ الارتباط بالمفهوم، بحيث أنّه(المصطلح)" اللفظ أو الرّمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فنّي أو أيّ موضوع ذي طبيعة خاصّة".[1]

فلكلّ مصطلح مفهوم، وإنّ معرفة أرضية المفهوم ضرورية لتحديد المصطلح المناسب.

وتعدّ المفاهيم بأنّها بنيات ذهنية تستعمل لتصنيف الأشياء الفردية في العالم الخارجي أو الداخلي بواسطة تجريد اعتباطي نوعا ما.

ويحدّد محمد بلقاسم عناصر المصطلح في: الشكل، والمضمون، والميدان.

5 ـ1ـ الشكل:

وهو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكوّن منها اللفظ أو المصطلح الذي يحمل المفهوم، فيعرف هذا الشكل **بالمصطلح البسيط** إذا تكوّن من كلمة واحدة، و**بالمصطلح المركّب** إذا تكوّن من أكثر من كلمة، و يمثّل أيضا بالدال اللغوي.

5 ـ 2 ـ المفهوم:

ويمثّل الركن الأساسي من أركان المصطلح، بحيث يعدّ بمثابة نقطة بداية لأي عمل مصطلحي، إذ أنّ:" الفهم: تصوّر المعنى من لفظ المخاطب"[2]، وقد جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا أنّ المفهوم هو :" ما يمكن تصوره ، وهو عند المنطقيين ، ما حصل فيه بالقوة أم بالفعل"[3]، وعليه يعدّ المفهوم بناء عقليا تجريديا، وهو حسب فيلبر: " تمثيل عقلي للأشياء الفردية، وقد يمثّل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة "[4]، فهو إذا صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لسمات مجرّدة مشتركة

1 ـ عبد الصابور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986، ص118.

2 ـالشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص168.

3 ـ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، بيروت، لبنان، 1982، ج/2، ص403.

4 ـ مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التغريب، كلية المعلمين، حائل السعودية. موقع الانترنت: www.m-a-arabia.com الجمعة : 2019/01/04 على الساعة: 17.00

تتقاطع فيها أشياء مختلفة، أو بتعبير آخر هو فكرة مجردة تشير إلى مجموعة من العناصر تلتقي جميعها في مجموعة من الصفات المميزة المشتركة.

وتبعا لذلك يتميز المفهوم بالخصائص التالية:

-التجريد: أي الانتقال من المحسوس إلى المعقول.

-التعميم: وهو جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد وسحبها عبر فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المتشابهة لها.

-الأبعاد: وله بعدان: نظري و تطبيقي يرمز أو يشير إلى موضوعات تطبيقية. أي أن المفهوم عملة لها وجهان: وجه نظري وهو يرتبط بكل ماله علاقة بالأفكار والمعاني، ووجه تطبيقي له علاقة بمسميات تشير إلى تلك الأفكار والمفاهيم.

وجاء في الموسوعة الفلسفية أنّ المفهوم: " شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل يمكن به معرفة الظواهر والعمليات، وتعميم جوانبها وصفتها الجوهرية...ويتحدّد المفهوم من خلال معرفة متطورة تاريخيا، ويساعد تاريخ الممارسة على تعميق وإغناء المفهوم".[1]

يمثّل هذا التعريف البعد التاريخي السياقي للمفاهيم، بحيث أنّ لهذه الأخيرة سياقاتها الفكرية والمعرفية التي ظهرت فيها...إذ أنّها نتاج معرفة متطورة تاريخيا. فالمفاهيم ليست جامدة وليست نهائية وليست مطلقة، بل هي في عملية تطور وتغيير تعكس تحولات الواقع والتاريخ.

وللمصطلح بعد مادي ولفظي باعتبار أنّ المفهوم متصوّر عقلي أو فكرة لم تتحوّل بعد إلى مصطلح، بينما المصطلح هو المتصوّر أو الفكرة وقد تبلورت في قالب لفظي قابل للتداول. ومن هنا يجب التأكيد على الأسبقية الزمنية للمفهوم على المصطلح. و لكي يكتسب المفهوم " وجوده اللغوي، لابد من تأطيره، و تسميته، لكي يتحدّد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي. ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح".[2] والمصطلح كلمة تستخدم في سياق متخصص وتدلّ على مفهوم دقيق ومحدّد. إذ أنّ المصطلح " علامة لغوية خاصة

1 ـم.روزنتال و.بودين الموسوعة الفلسفية، (تر) سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، 1947، ص448-449.

2 ـ أحمد بوحسن، العرب و تاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال ، الدار البيضاء، 2003، ص22.

تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل(Forme) أو التسمية(Dénomination) والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصوّر (Concept)... يوحدهما " التحديد" أو التعريف (Définition)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني".[1]

1.2.5- المفهوم و الحقل المفهومي:

"نسمي حقل مفهومي مجموعة الوضعيات التي عند معالجتها تقحم أنماط ذهنية ومفاهيم ونظريات في ارتباط وثيق فضلا عن التصورات اللغوية والرمزية الممكن استعمالها لتقديم تلك الوضعيات".[2]

بحيث يرى ساجر أنّ " المفاهيم تتميّز في كونها تنطوي على علاقات تتشكل بوساطة علاقات مجاورة...وأنّ المفاهيم الجديدة يمكن أن تتشكل عن طريق ربطها بمفاهيم أخرى"[3]، كما أنّ العلاقات بين موضوعات العالم الواقعي تختلف وتتنوّع بحيث إنّ جزءا هاما من تشكّل المفهوم " يكمن في اختيار العلاقات الخاصة بين خصائص المفاهيم، وكذلك بين المفاهيم وحتى الأشياء، ذلك أنّ العلاقات بين المفاهيم تمثّل مجموعة تحتية لعلاقات محتملة وفي بيئة معرفية مقسمة إلى حقول موضوعية خاصة فإنّ المفاهيم يرتبط بعضها ببعض سواء أكانت منتمية للمجموعات التحتية ذاتها أم لغيرها، كما أنّ مفاهيم حقول الموضوعات ذاتها تكون مترابطة إمّا بطبيعتها الخاصة، وإمّا بروابط الحياة الواقعية للموضوعات التي تمثّلها"[4].

فوضوح المفهوم يساعد على ربط المفاهيم الجديدة الطارئة بالمفاهيم الواضحة والمستقرة ، وتجديد المواقع المناسبة للمفاهيم الجديدة، وهذا ما اهتمت به نظرية المفاهيم.

---

1 ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص24.

3- « On appelle champ conceptuel un ensemble de situation dont le traitement implique des schèmes,Concepts et théorèmes, en Etroite connexion,ainsi que les représentations langagières et symboliques Susceptibles d'être utilisée pour les représenter ».Gérard Vergnaud -Thèses.univ-lyon2.fr 18.00 على الساعة: 2019/01/05 موقع الانترنت: السبت

3 ـ ج. ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات ، تر: جواد سماعنة، مجلّة اللسان العربي، الرباط، المغرب،ع47، 1999، ص188.

4 ـ المرجع نفسه، ص192-193.

وبالتالي فإنّ المفهوم يعدّ جزءا أساسيا من المصطلح، و من نظرية المفاهيم في علم المصطلح، والتي تعنى بثلاث مهمات أساسية:

1- إحصاء مجموعات المفاهيم كوحدات مجرّدة في البناء المعرفي.

2- إحصاء مجموعات الكليات اللغوية المترابطة وذات العلاقة بالمفاهيم المعنية والمبنية استنادا إلى المفاهيم المدركة.

3-ربط الصلة بين المفاهيم والمصطلحات، القائمة عادة على التعريفات.[1]

ولا تعد نظرية المفاهيم في علم المصطلحات سوى وسيلة تمدّنا بتفسير دقيق لحوافز الإدراك في تشكيل المصطلحات، " فالأسس النظرية في نظرية المفاهيم تهدف إلى تفسير ظواهر المصطلحات وأنماطها كما تدرك فعلا في الممارسة المصطلحية".[2]

يتفق المصطلحيون على أنّ المفاهيم في علم المصطلحات "ينبغي أن ترتّب طبقا لخطاطة تصنيف مفاهيمي، وأن تنظم في نسق نظامي. من أجل ذلك، فإنّ المفاهيم تتميز في كونها تنطوي على علاقات تتشكّل بواسطة علاقات مجاورة. ومن المعروف كذلك، أن المفاهيم الجديدة يمكن أن تتشكل عن طريق ربطها بمفاهيم أخرى".[3] بحيث أنّ المصطلحية تربط المصطلحات بالمفاهيم وليس العكس، وهي لذلك، لا تهتم بأنظمة مفهومية مطلقة ولكن فقط بأنظمة موضوعة لغرض خاص تسهيلا للتواصل.[4]

وتحمل كلمة "المفهوم" معان متعدّدة في العلوم كالفلسفة والمنطق، واللسانيات والرياضيات.....إذ كثيرا ما نجدها تترجم إلى" Concept " أو إلى "Notion ".

فكلمة "Concept " تدلّ بصفة عامة على " نشاط الفكر كتجريد و تصورات ذهنية عامة لمواضيع التفكير البشري، فيمكن أن نتحدّث هنا عن **مرجع** تنظيري مجرّد".[5]

---

1 ـ ج ـ ساجر ، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، ص188.

2 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 ـ المرجع نفسه، ص 196.

4 ـ المرجع نفسه، ص 197.

5 ـ مجموعة من الأساتذة الجامعيين ، تأسيس القضية الاصطلاحية، عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة – الإشكالات النظرية والمنهجية، ص90.

أمّا كلمة " Notion "، فهي " تعبّر عادة عن أشياء المعرفة وميادينها وخصائصها انطلاقا من عمليات الوصف والتصنيف والتخصيص، فطبيعة المرجع هنا مادية أو نظرية لها تعبير مادي".[1]

ويقترح ـ مصرّا ـ عثمان بن طالب في مقاله "علم المصطلح بين المعجمية و علم الدّلالة: الإشكالات النظرية والمنهجيّة" في كتاب تأسيس القضية الاصطلاحية، أن تترجم كلمة (Concept)**بالمفهوم العام** وكلمة (Notion) **بالمفهوم الخاص** الذي يدلّ على شبكة الخصائص الدلالية المعرّفة للوحدة المصطلحية.[2]

5 ـ 3 ـ الميدان:

وهو المجال الذي يستخدم فيه المصطلح، ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين والمجالات التي يستعمل فيها.

ويؤكد المختصون أنّ القيمة الحقيقية لأيّ مصطلح لا تتحقق إلاّ بشرطين:

- التوحّد: أي لكلّ مفهوم شكل اصطلاحي خاص به، أو بعبارة أخرى لكل مفهوم واحد مصطلح واحد.

- الشيوع: انتشار المصطلح في مجال استعماله، وشيوعه بين مستعمليه.[3]

6 ـ موقع المصطلح من لغات التخصص:

تشغل قضية المصطلحات العلمية اهتمام المتخصصين والباحثين، ويكثر الحديث عنها في لغة التخصص، بحيث يستعمل الأفراد الذين يزاولون نشاطات متخصصة مفردات ومصطلحات وعبارات تقنية أو فنية تساعدهم على التواصل فيما بينهم، فـ" لغة التخصص" بذلك لغة اجتماعية ومهنية ذات أغراض نفعية، وتسلك في ذلك أبنية تركيبية ومعجمية وتداولية، مطبوعة بطابع التخصص المهني الذي تمثّله.

---

1 ـ المرجع نفسه، ص91.

2 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3– ينظر محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كليّة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان ـ الجزائرع/5،ديسمبر 2004، ص82 ـ 83.

إنّ اللغة المتخصصة مفهوم لساني صالح لمقاربة اللغة في الاستعمال النفعي داخل المهن وقطاعات العمل. فهي لغة مصنوعة وموجّهة لهدف غايته الدقة والوضوح والتواصل الهادف والفعّال.

6 ـ 1ـ تعريف لغات التخصص:

يطغى على الاستعمال اللغوي جانبين: عام وخاص: فالاستعمال العام تمثله اللغة اليومية المشتركة بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة في مجالات التواصل اليومية كتبادل التحيات وأطراف الحديث وبعض المعاملات كالشراء والبيع والاستفسار.....

ويختلف هذا الاستعمال عن استعمال اللغة لدى الأديب في مؤلفاته أو الطبيب والمهندس والقانوني والسياسي عند ممارسة كل منهم لمهامه، وهذا ما يمثله الاستعمال الخاص للغة، حيث تشحن المفردات بمعان أخرى إضافية نابعة من الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه.

لغة التخصص (langue de spécialité) أو اللغة المتخصّصة (Langue spécialisée) أو اللغة الخاصة (Langue spéciale) كلّها مترادفات تفيد معنى اختصاص هذه اللغات بمجالات علمية متعددّة.

ويطرح (ساجر) إشكالية صعوبة تحديد المواضيع التي يمكن اعتبارها تخصصات، بينما تصنّف (كابري)" العلوم التجريبية والعلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية والاقتصادية والقانونية ضمن التخصصات العلمية، والهندسية والبناء والاتصال ضمن التخصصات التقنية".[1]

كما تتضارب الآراء والمواقف حول طبيعة هذه اللغة المتخصصة، بحيث هناك من يعتبرها بأنّها:

" التلون الذي لا يستعمل إلا من قبل أفراد أو جماعات فرعية موضوعة في ظروف خاصة".[2]

1- Maria Térésa Cabré, La terminologie, p121.

2- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p444.

و: " نسمي لغة التخصص شبه نظام لساني، بحيث يجمع الخصوصيات اللغوية لميدان متخصص".[1]

إذا يوضّح التعريف أنّ اللغة المتخصّصة فرع من فروع اللغة.

يعد **بيار لوراه (Pierre Lérat)** من الأوائل الذين نادوا باحتضان اللسانيات للغات التخصص وفتح الأبواب في وجهها على غرار احتضانها للتعليمية وتحليل الخطاب....ف." لا يمكن استمداد الأسس النظرية لمقاربة لسانية خاصة بلغات التخصص إلاّ من اللسانيات العامة".[2]

على أنّه يمكن تعريف اللغة المتخصصة بأنها : " استعمال للغة طبيعية من أجل وصف تقنيا معارف متخصصة".[3]وهذا ما يدلّ على الطابع التداولي للغة المتخصصة.

وتؤكد منظّمة التقييس الدولي أنّ اللغات المتخصصة تتشكّل أساسا من مصطلحات، وهي أسلوب تابع للنظّام اللّغوي العام: " تتّسم لغات التخصص بصفة عامة بمصطلحاتها المحدّدة وبتراكيبها الواضحة البسيطة ، ومن هذا الجانب فهي ـ في رأي مدرسة براغ في علم اللغة ـ أسلوب خاص من أساليب اللغة، وهو الأسلوب الوظيفي. والمقصود هنا بالأسلوب ذلك الأساس الذي يقوم عليه النّص من حيث اختيار الوسائل اللغوية وموائمتها واستخدامها، وبعبارة أخرى : الأساليب هي أسس تنظيم صور تحقّق النظام اللغوي".[4]

إنّ أهم معيار تتميّز به لغة التخصص عن اللغة العامة هو المصطلحات. " فتعمّد الحديث في أيّ فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثّل ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه إلاّ عند مراعاة السيّاق الثقافي الأعظم".[5]

---

1 - « On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécialités linguistique d'un domaine particulier ».
- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p446.
2 - PièreLérat, Les langues spécialisées, Coll linguistique nouvelle, Ed, PUF , Paris,1995, p 12.
3-Ibid, p24.

4 ـمحمود فهمي حجازي ، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص150.

5- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص1

فبالرغم من الفروق الواضحة بين المصطلح و الكلمة، إلاّ أنّ المصطلحات تتجلّى أثناء التواصل اللغوي و تنتظم مع وحدات أخرى من اللغة العامة. وهذه الوحدات تجتمع وتنتظم لتشكّل خطابا متخصّصا. " إنّ لغات التّخصص ليست مجرّد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها ـ أيضا ـ خصائص صرفية ونحوية محدّدة، لا شكّ أنّ السمة الجوهرية المميّزة للعبارة المتخصّصة تكمن في مصطلحاتها".[1]

إذا تشتمل اللغة المتخصصة على خصائص صرفية ونحوية، وهي خصائص تتّسم بها اللغة العامة. ولكنّها تتميّز عنها بالدقة والاختصار والوضوح، والبساطة في نقل المفاهيم والعبارات .

بينما ينفي طائفة من العلماء والباحثين أي وجود للغة التخصص أمثال جورج مونان الذي يقول إنّه " بالمعنى الأصح لا توجد لغة قانون في حدّ ذاتها، ولكنّنا نجد في اللغة الفرنسية مفردات قانونية، وبدون شك بعض الصيغ التركيبية الخاصة ".[2]

أي أنّ اللغة المتخصصة ليست سوى نظام إفرادي خاص يستعمل في مجال ما.

إذا فالمصطلحات تعدّ ميزة أساسية في لغات التخصص، ولكنّها ليست الوحيدة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أسلوبها ومستعمليها ووظيفتها.

6 ـ 2 ـ مميزات اللغة المتخصّصة :

للغات التخصص ميزات وسمات خاصة بها وبطبيعة الميادين التي تستعمل فيها وكذا بنوعية مستعمليها، وهي ميزات تميّزها عن اللغة العامة.

ولقد صنّفت ماريا تيريزا كابري مميزات لغات التخصّص إلى ثلاثة أقسام:[3]

õ **الخصائص التداولية:** بحيث أنّ اللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة تستعمل في وضعيات تواصلية محدّدة وخاصة، وهي بذلك تقتصر على مجموعة صغيرة

1- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 150.

2 - « Au sens propre il n'existe pas de langue du droit en soi même mais seulement à l'intérieur de la langue française, un vocabulaire du droit et sans doute quelques tours syntaxique spécifique ».

- Maria Térésa Cabré, La terminologie, p 119.

3 - Ibid, p 121-139.

من الناطقين باللغة العامة، لأنها أسلوب يستعمل بين المختصين فقط للتواصل فيما بينهم.

فلغات التخصص تسهّل عملية التواصل بين المختصين حيثما وجدوا وإن اختلفت لغاتهم.[1]

õ **الخصائص الوظيفية:** وهي تلك الخصائص التي تجعل من لغات التخصص وسيلة لإيصال المعلومة و تبليغها. وتجعل من مصطلحاتها الخاصة بمجال ما سمة لمفاهيمه.

فإبلاغ المستعملين مهما كان مستواهم هو الهدف الأساس الذي يسعى إليه المتخصصون من خلال استعمال لغات التخصص.

õ **الخصائص اللغوية:** و تتمثّل في الخصائص المتعلّقة بالجانب اللغوي والتي بدورها تميّز النصوص المتخصّصة عن غيرها من النصوص:

ـ استعمال أسلوب علمي تقني.

ـ الإيجاز وعدم الحشو.

ـ أحادية دلالة المصطلح و خصوصيتها، والانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط وللتعريف المنطقي.

ـ البساطة والوضوح: حيث إنّ محتوى لغة التخصص يكون بسيطا وواضحا لدى كلّ متخصص في مجال ما مهما كانت لغته.

إذا فالعلاقة التي تجمع بين المصطلح و لغات التخصص علاقة وطيدة، فالمصطلح لا يوظّف إلا في نطاق اللغة المتخصّصة، كما أنّ هذه الأخيرة تقوم على المصطلح، الذي يساعد على التمييز بين مختلف لغات التخصص سواء من ناحية المجال أو بتحديد مستوياتها (مستويات النصوص العلمية).

1- Ibid , p 132.

المبحث الثـاني: علم المصطلح

بعد أن كان علم المصطلح مقتصرا على استعمال أهل السنة النبوية والحديث النبوي الشريف أصبح يطلق ـ حديثا ـ كمقابل للفظ الأجنبي (Terminologie)، ولكنه ليس بالمقابل الوحيد بحيث تتعدّد التسميات والمفردات الدّالة على هذا العلم الذي يبحث في المفاهيم والمصطلحات نحو : علم المصطلح، علم المصطلحات، المصطلحية، المصطلحيّات.....

حيث أنّ عبد السلام المسدي يضع (علم المصطلح) مقابلا للمصطلح الأجنبي (Néologie) ويضع لفظ المصطلحية مقابلا لمصطلح (Terminologie).[1]

أمّا محمّد الشاوش و محمّد عجينة فيقابلان (Nomenclature) بـ (المصطلحية) حيث أورداها في ترجمة كتاب دي سوسير " الألسنية العامة ": "تمثّل اللغة في نظر بعضهم، إذا أرجعت إلى مبدئها الأساسي، مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء".[2]

فلماذا هذا التباين بين هذه الاستعمالات الاصطلاحية ؟

وما هو الفرق بين كلّ من : Terminologieو Néologieو Nomenclature؟

ثم إنّ وجود كل هذه المترادفات في السياق نفسه (علم المصطلح، المصطلحية، الاصطلاحية، ....) يؤدي لا محالة إلى تشويش الخطاب الاصطلاحي العربي (بسبب الترجمات المختلفة والمتباينة بين المختصّين) وحتّى الأوروبي.

1 ـ تعريف علم المصطلح: (Terminologie):

يدلّ هذا العلم على مجموع المصطلحات الموظّفة والمستعملة في ميادين علمية وتقنية وفنية مختلفة، كلّا على حدى، موضوعا لعلم قائم بذاته، له أسسه العلمية ومبادؤه الخاصة، هو " علم المصطلح" (Terminologie) أي: " حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع"[3]

1- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص201.

2-فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد الشاوش و محمّد عجينة بإشراف صالح القرمادي، الدّار العربية للكتاب، 1985، ص109.

3 ـ معجم مفردات علم المصطلح (مواصفة إيزو رقم 1087)، ترجمة هيئة المواصفات و المقاييس العربية السورية، ضمن مجلّة (اللسان العربي)، الرباط، ع24، 1985، ص223.

وهو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية " يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".[1]

يعدّ علم المصطلح فرعا من فروع اللسانيات، فكل مصطلح يضم محتوى تمثله الخصائص اللسانية، وممارسة تحكمها(تؤسسها) الخصائص الثقافية والاجتماعية..... وهذه الممارسة الثقافية والاجتماعية هي التي تمحض الكلمات للاصطلاح تحت وطأة الحاجة.[2]

فالحاجة أم الاختراع، إذ أن كل نشاط في المجتمع كان استجابة للشعور بالحاجة، أو وليدا لها، والحاجة إلى تبني المعارف والعلوم ولدت الاهتمام بالمصطلحات، باعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم ووسيلة لفهم كنهها. ثم إن تحليل الحاجات المصطلحية هو تابع للحاجات الثقافية واللسانية والعلمية والتقنية والعوامل الاجتماعية الخاصة لكل مجموعة لسانية في الكون.[3] وهذا ما يفسر العلاقة بين المصطلحية واللسانيات الاجتماعية...). فالتطورات التي أدّت إلى غزو الكثير من المصطلحات العلمية والتقنية متون المعاجم العامة أفرزت إلى " تحوّل المصطلحية من المقاربة المعيارية التي تستند إلى الصلة بين المصطلح والمفهوم إلى المقاربات الوصفية التي ترصد الأبعاد النصية والسياقية والاجتماعية والتواصلية للمصطلح"[4]، واستثمرت المصطلحية أدوات التحليل اللساني، على غرار استفادتها من المنطق و علم الوجود والسيميائيات....، فتفرّعت عن المصطلحية أنساق علمية ومعرفية عديدة تعالج المصطلح من زوايا مختلفة، على نحو:[5]

- المصطلحية التواصلية Terminologie communicative

1 ـمحمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.

2- محمد الهادي عياد ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة، المركّب الجامعي، منوبة، ط/2، 2010، ص375.

3- المرجع نفسه ، ص376.

4- خالد اليعبودي ، كلمة العدد معالم " مصطلحيات" ، مجلة مصطلحيات، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل، شوال 1432 سبتمبر 2011،ص8.

5- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- المصطلحية الثقافية Terminologie culturelle

- المصطلحية السياقية Terminologie contextuelle

- المصطلحية النصية Terminologie textuelle

- المصطلحية الاجتماعية Socioterminologie

ويمكن تعريف علم المصطلح بأنّه:" الدراسة النظامية للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم والمبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة"[1]. (A.REY.1979)

و" هو فن معاينة و تحليل– وعند الحاجة– وضع المفردات الخاصة بتقنية معينة في وضع ملموس لتلبية حاجات المستعمل".[2](Rondeau.1979)

أو:"مجموعة طرق جمع وتصنيف المصطلحات وتوليدها وتقييسها ثم نشرها"(Felber).[3]

كما تعرف المنظمة العالمية للتقييس **علم المصطلح** بأنه" الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغة التخصص".[4] (ISO, 1087 , 1990)

و**العمل الاصطلاحي:** هو نشاط متعلق بتنظيم المفاهيم والمصطلحات حسب المبادئ والطرق المعتمدة".[5](ISO, 1087, 1990)

1-« La terminologie est l'étude systématique des termes servant à dénommer classes d'objets et concepts ;les principes généraux qui président à cette études ».(Rey,79).
- Elisabeth Blanchan, La terminologie, Site / www.google.fr.p1 Psydoc-fr.broca.inserm.fr Dimanche le 08/07/2018 .21.40

2- « La terminologie est l'art de réparer, d'analyser et, au besoin, de créer le vocabulaire pour une technique donnée, dans une situation concrète de fonctionnement de façon à répondre aux besoins de l'usager ».(Rondeau,79).
- Ibid.

3-« La terminologie l'ensemble des méthodes de collecte et de classement des termes, de création néologique, de normalisation des termes, de diffusion des termes » .(Felber)
- Ibid.

4 -**Science de la terminologie** Etude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité.(ISO , 1087 , 1990).
- Ibid.

5 - **Travail terminologique** Activité relative à la systématisation et à la représentation des notions, de même qu'à la présentation des terminologies selon les principes et les méthodes établies. (ISO, 1087, 1990).
- Ibid.

ويعتبر آلان راي أول من فرق بين الدراسة النظرية والتطبيقية ، فاقترح تخصيص كلمة(Terminologie) للجانب النظري من هذا العلم، وكلمة(Terminographie) للدلالة على الجانب التطبيقي منه[1].وكان اللسانيون الأمريكيون السباقون إلى تبيان الفرق بين علم المفردات أو علم المعجم(Lexicologie) الذي يهتم ب" دراسة الألفاظ من جميع الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والأسلوبية" [2]، وبين صناعة المعاجم(Lexicographie) الذي يختص بـ " جمع البيانات واختيار المداخل وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم".[3]

ومن أجل تحديد أدق يقترح علي القاسمي استعمال" **المصطلحية**" كلفظ شامل للدلالة على الدراستين: "**علم المصطلح**" الذي يختص بالجانب النظري من هذا العلم: (Terminologie)، وهو " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها"[4]، و" **صناعة المصطلح**" الذي يعنى بالجانب التطبيقي من هذا **العلم**(Terminographie)، ويتمثل في " العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة ، إلكترونية أو ورقية ".[5]

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التمييز ليس له وجود في الواقع العملي، فالمصطلحي الذي يهتم بتوليد المصطلحات وتوحيدها ونشرها، ينبغي أن يكون ملما بنظريات علم المصطلح إلى درجة التمكن.

---

1 -Alain Rey,la terminologie nom et notions, p16-17.

2 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص264.

3 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 ـ علم المصطلح والمفاهيم المرتبطة به:

2 ـ1(Nomenclature):

يمكن إرجاعها إلى الأصل اللاتيني (NomenCalare)[1]، بحيث استعمل هذا المصطلح ابتداء من القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية بمعنى مسرد: Glossaire، أو قائمة أسماء (Liste des noms)، ثم تطورت دلالتها أو تغيرت على يد العالم الطبيعي ديهامل(Duhamel D.M) عام 1758، لتدلّ على " فن تصنيف موضوعات علم ما، و ما يسند إليه من أسماء "[2] ،مثلما جاء في كتاب خاص بثبت المصطلحات الكيميائية (Tableau de nomenclature chimique) لصاحبه غيتوندومرفو(G.de Morveau) عام 1872.

ويؤكد هذا المصطلح على الدلالة الأحادية للمصطلحات التي تنتمي إلى الحقل المعرفي الواحد، و بالتالي استبعاد ظاهرتي الترادف و المشترك اللفظي.

وإذا انتقلنا إلى الترجمات العربية لهذه المفردة نجدها أنّها تتباين وتختلف بين: "تسمية، مصطلحات، مدوّنة" لدى بسّام بركة[3]، و" ثبت اصطلاحي" لدى عبد السلام المسدي[4].

و" مجموعة الأسماء – المصطلحات" في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث[5]،

و" المصطلحات، التسمية أو المخصّص" لدى مترجمي مواصفة " إيزو".[6]

---

1 ـيعود هذا المصطلح إلى الكلمة اللاتينية (Nomenclator) ، التي كانت تطلق على عبد يكفله سيّده الروماني (ربّ العمل) باستذكار أسماء زبائنه عند التقائه بهم. موقع الانترنت: fr.m.wikipedia.org

2 ـموقع الانترنت: fr.m.wikipedia.orgالأربعاء: 2018/08/01 على الساعة: 15.00

3 ـبسام بركة ، معجم اللسانية، منشورات جروس برس، طرابلس–لبنان، ط/1، 1985، ص140.

4 ـعبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، 1984،ص200.

5 ـــعلي القاســمي (وآخــرون)، معجــم مصــطلحات علــم اللغــة الحــديث، ط1، مكتبــة لبنــان ، بيروت،1983،ص60.

6 ـ معجم مفردات ، علم المصطلح، مواصفة إيزو رقم 1087، ترجمة هيئة المواصفات والمقاييس العربية ضمن مجلة اللسان العربي، ص22.

ومنه يمكن أن نخلص إلى أنّ لفظ(Nomenclature) يمثل **قائمة المصطلحات**ـ والتي قد تكون صغيرة أو كبيرة ـ مصطلحات مجال أو ميدان معين من الميادين العلمية، مرتبة ترتيبا ألفبائيا ومصحوبة بالتعريفات، كما تكون المصطلحات التي تضمها بلغة واحدة أو أكثر.

2 ـ2. (Glossaire):

يمثل **المسرد المصطلحي**(Glossaire) قائمة مصطلحية تقدم سردا محدودا لمصطلحات تنتمي إلى ميدان علمي معين، وتكون مصحوبة بمقابلاتها في لغة واحدة أو أكثر، ولا تحتوي هذه القائمة على تعريفات.

3.2ـ (Idiomatologie) :

أما لفظة (**Idiomatologie**)المترجمة ب **(علم التعبير الاصطلاحي)**، فهي تطلق على " تسمية لحقل لغوي يضطلع بدراسة العبارات الاصطلاحية والسياقية الخاصة بلغة معينة أو لهجة ما، والتي تشكل تركيبا استثنائيا يجري مجرى الأمثال أو الأساليب البلاغية المتفرّدة التي تتعذّر دلالاتها حين ترجمتها حرفيا".[1]

وقد ترجم المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات هذا المصطلح إلى" دراسة العبارات المثلية، دراسة التعابير الاصطلاحية".[2] كما ترجم إلى مصطلحات أخرى نحو: "عبارة جامدة، تركيب مثلي".[3] وإلى " تعبير جاهز عرفي"[4]، وإلى " تعبير اصطلاحي".[5]

ومن الألفاظ أو المصطلحات التي يلتصق مفهومها ـ عند بعض الدارسين ـ بعلم المصطلح نجد (Néologie).ولكن إذا رجعنا إلى المعاجم الأجنبية، نجدها تعرف (Néologie) بـ " سيرورة تشكيل الوحدات المعجمية الجديدة".[6]

---

1 ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 33.

2 ـ عبد الرحمان الحاج صالح (وآخرون)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989، ص 65.

3 ـ المرجع نفسه، ص64.

4 ـ عبد السلامالمسدي عبد السلام ، قاموس اللسانيات، ص 215.

5 ـ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط/1، 1995، ص 138.

6 - Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique ,p334

ويتم هذا التشكيل ـ عند الغربيين ـ عن طريق:

ـ ابتكار لفظ جديد لمعنى جديد (Néologie de forme)

ـ أو استحداث معنى جديد للفظ موجود من قبل (Néologie de sens)

وقد ورد هذا المفهوم في التراث اللغوي العربي باسم(المولّد) الذي كان يعتمد على طريقتين:

ـ الاشتقاق بمختلف أنواعه.

ـ والتوليد عن طريق تحويل المعنى أو نقل الدلالة.[1]

أما المقابل العربي لهذا المصطلح فهو التوليد أو التوليد اللغوي، والمولّد مقابل لمصطلح (Néologisme).

1 ـ وهي الدراسات العلمية القيمة التي قام بها خليل حلمي في كتابه: المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط/2، 1985 .

المبحث الثالث: علم المصطلح والعلوم ذات الصلة:

1 ـ علم المصطلح واللسانيات:

اختلف الدارسون في تحديد العلاقة القائمة بين اللسانيات وعلم المصطلح، فمنهم من يعدّها أحد فروع اللسانيات، مستندين في ذلك على أنّ كليهما يعتمد أساسا على المادة اللغوية، رغم اختلاف المنطلقات والمناهج، ومنهم من يعتبرها علما مستقلا بذاته، مستندين في ذلك على أنّ نظام اللسانيات ومنطلقاتها مختلف عن نظام علم المصطلح ومنطلقاته .

ولكن جلّ الباحثين اللغويين يعتبرون أنّ علم المصطلح فرعا من فروع اللسانيات، فهو" اختصاص متولّد عن اللسانيات، ويعتمد على بعض الأطر النظرية التي توجّه التطبيق ومجموعة من المناهج التي تؤمّن صلاحية ما تنتجه، ولذلك يعتمد علم المصطلح على اللسانيات وخاصة في جانبها التطبيقي، فهو متّصل بعلم المعجم والنظريات الدلالية وصناعة المعاجم ولسانيات المدوّنة و اللغة المختصّة".[1]

إنّ علم المصطلح " فرع من أفرع علم اللغة التطبيقي، ولهذا تختلف المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية، ولكنّها تتّفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية".[2]

ويمكن أن نتبيّن الفروق القائمة بين علم المصطلح واللسانيات في النقاط التالية:

ـ ينطلق المصطلحي من تحديد دقيق للمفاهيم ثم يبحث عن المصطلحات الدالة عليها، أمّا اللغوي فيدرس البنية اللغوية للكلمات ودلالاتها.

ـ يبحث علم المصطلح في المفردات والأسماء الدّالة على المفاهيم، أمّا اللسانيات فلا يقتصر اهتمامها بالمفردات فحسب، بل تتعداها إلى دراسة الجملة وحتى دراسة الأصوات.

1- ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط /1، 1434هـ ـ 2013م، ص39.

2- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص24.

ـ يستعمل علم المصطلح المنهج الآني في دراسة المصطلحات من أجل تحديد العلاقة القائمة بينها وبين المفاهيم، فلا يؤرخ لكل مفهوم أو مصطلح في هذا العلم، بينما تستعمل اللسانيات مناهج متعدّدة كالمنهج الوصفي(الآني) والتاريخي والمقارن والتقابلي.

إنّ علم المصطلح واللسانيات يدرسان المفردات بطريقتين مختلفتين ـ حسب فوستير ـ ويكمن الاختلاف في طريقة التناول، وأيضا في المظاهر المتعلّقة بوضع المصطلحات.[1]

ويجعل بعض الباحثين علم المصطلح" علما مشتركا بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي".[2]

فعلم المصطلح يستعين بعدة فروع في اللسانيات لضبط منهجه وتحليل بعض قضاياه كتسمية المصطلحات وضبط شكلها المعجمي، وهو ما يؤكد العلاقة بينها ـ علم المصطلح ـ وبين علم المفردات(المعجم).

2 ـ علم المصطلح وعلم المفردات (المعجم):

اتّسم البحث المصطلحي في بداياته بالتطبيق من جمع للمصطلحات ووصفها ومعالجتها في ميدانها المختص، وذلك تلبية للحاجة العلمية التطبيقية المتواجدة والسّائدة بين الباحثين والمختصين لتيسير اتصالهم وتواصلهم، ولم تظهر الدراسات النّظرية والتّنظيرية إلاّ في نهاية القرن العشرين.

يعرف علم المصطلح بأنّه العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها (حسب علي القاسمي)، ومن هنا تظهر العلاقة التي تربطها بعلم المعجم، والذي يبحث في " دلالة الألفاظ و تصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية و تكوين واشتقاق وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية".[3]

1 - Maria Térésa Cabré , La terminologie, théorie, méthode et applications, p72.

2- علي القاسمي ، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلّة اللسان العربي، ص127 ـ 129.

3- خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص40.

يقول محمد الديداوي نقلا عن كوربيي1993: " المعجميات تتناول على الخصوص الشطر من المعجم الذي يشارك فيه متكلمو لغة ما، من غير التمييز بين التخصصات. فهي **تنتقل من المبنى إلى المعنى**. والهدف المتوخى منها هو إتاحة أداة مرجعية صالحة لكلّ الاستعمالات الاعتيادية للغة".[1]

أمّا المصطلحيات فهي عنده: " تبحث عن تسمية أو تسميات **لمفهوم ما، منتقلة من المعنى إلى المبنى**. وغالبا ما تشمل **المصطلحات المتخصصة**، فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدد تحديدا واضحا الميادين الرئيسية أو الفرعية المتخصصة، حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منها. والهدف منها هو التمكين من **التواصل المتخصص** بأكبر قدر مستطاع من الفعالية، ومن هنا تيسير **وحدية المصطلحات**. فهي تقود مباشرة إلى مسألة **توحيد المعاجم المتخصصة** ".[2]

يشترك علم المصطلح و علم المعجم في الخصائص التالية:

ـ كلاهما يهتم بوحدات لغوية تعرف بالكلمات في المعجمية، وبالمصطلحات في المصطلحية.

ـ كلا التخصصين يضم جانبا نظريا وآخر تطبيقيا في الدّراسة.

ولكن بالرّغم من أوجه التشابه القائمة بين هذين التّخصصين ، إلاّ أنّهما يختلفان في بعض النقاط:

ـ يهتم علم المصطلح بالكلمات التي تنتمي إلى تخصّص معيّن: علمي أو تقني أو فنّي أو مهني، في حين يهتم علم المعجم بالكلمات العامة التي تستعمل في لغة التواصل العادي.

وبالتالي فإنّ مجال علم المعجم أوسع من مجال علم المصطلح، وربّما هذا ما أدّى ببعض الباحثين إلى اعتبار علم المصطلح جزءا من علم المعجم، ومنهم علي القاسمي وابراهيم بن مراد.

1- محمّد الديداوي، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط/1، 2000، ص48.

2- المرجع السابق، ص48.

ـ يضم المسرد المصطلحي أسماء على وجه الخصوص، بينما يضم قاموس اللغة العامة على الأسماء، والأفعال، والصفات، والظروف، وأدوات التعريف، والضمائر، والحروف.....[1]

ـ يختلف علم المصطلح عن علم المعجم في المنطلقات المنهجية والمقاربات العلمية، بحيث ينطلق علم المصطلح في تسميته للمصطلحات من المفاهيم، ثمّ البحث عن الألفاظ المناسبة لها (Démarche onomasiologique)، أمّا علم المعجم فينطلق من الألفاظ ثمّ البحث عن دلالاتها (Démarche sémasiologique) ، وذلك حسب المخطط التالي:[2]

الدلالة اللفظية (العمل المعجمي)

التسمية ⟷ **المفهوم**

الدلالة غير اللفظية (العمل المصطلحي)

2 ـ 1 ـ صناعة المصطلح وصناعة المعجم:

يصنف بعض اللغويين المحدثين الدراسات المعجمية إلى فرعين رئيسيين: **المعجمية العامة والمعجمية المختصة**، ويتفرّع كلّ منهما إلى مبحثين فرعيين، بحيث تتفرّع المعجميّة العامة إلى معجمية عامة نظرية(Lexicologie) ومعجمية عامّة تطبيقية (Lexicographie)، ويتعلّق موضوع الأولى بالبحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها، أصواتها، بنيتها الصرفية، وأصولها واشتقاقها ودلالاتها، ويتمثّل موضوع الثانية في البحث في الوحدات المعجميّة باعتبارها مداخل معجمية تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما، ثم توضع في معجم مدوّن بحسب منهج معيّن يتقيّد به المؤلف المعجمي في ترتيب المداخل وتعريفها.[3]

1 - Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et application,p 75.
2 -Ibid,p 80.

3 ـ ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية، موقع الإنترنت:
http: //boudramazaidi.blogspot.com، السبت : 25-08-2018: 19:07

إنّ الهدف الأساسي للمعجمية النظرية هو وصف المعارف التي يمتلكها المتكلمون عن الكلمات من أجل تفسير أفضل لسلوكاتهم المعجمية، وما عليهم معرفته عن الكلمات ليتمكنوا من التحدث كما يفعلون....بهذا يظهر الاختلاف بين علم المصطلح والمعجمية الوصفية، بحيث إنّ علم المصطلح لا يركّز على الكفاءة المصطلحية للمختصين، وإنّما يستهدف التعرف إلى المفاهيم بشكل أحادي الدلالة.[1]

2 ـ 1 ـ 1 – مفهوم الصناعة المصطلحية:

يقصد بالصناعة المصطلحية(Terminographie) مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تسهم في عملية جمع مصطلحات علم محدّد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات مختلفة في معجم (Lexique) ورقي أو الكتروني أو مكنز(Thesaurus) أو فهرس مبَنين(Index structuré) أو مسرد (Glossaire).

أمّا النظرية المصطلحية فتتمثّل أهميتها فيما تقدّمه من مبادئ نظرية ومنهجية لتقنين عمليات جمع المصطلحات وتصنيفها وتعريفها ووضع مقابلاتها باللغات الأخرى.[2]

2 ـ 1 ـ 2 ـ أهداف الصناعة المصطلحية:

تهدف الصناعة المصطلحية إلى تحقيق غايات عدة، نذكر منها:[3]

– تنظيم البيانات الخاصة بالموارد المصطلحية، و تشمل المعطيات المصطلحية وكل ما يتعلّق بتوضيح المصطلح.

– توفير الجهد والوقت عند البحث عن دلالة مصطلح معين في مجال معين.

– بيان البعد النسقي لمفاهيم حقل معرفي معين من خلال تصنيف مصطلحاته.

– الإسهام الفعال في مجال الترجمة المصطلحية.

– توثيق المسار التاريخي للمصطلح، بحيث أنّ النشاط الصناعي المصطلحي يؤرخ ضمنيا لحياة المصطلح.

– الإسهام في توحيد المصطلحات في اللغة الواحدة.

---

1 - Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et application, p 77.

2– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص 171.

3– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

–تمكين الباحث في مجال معين من الإحاطة الشاملة بمخالف المترادفات المصطلحية.

2 ـ 1 ـ 3 ـ مبادئ الصناعة المصطلحية:

ترتكز الصناعة المصطلحية على مجموعة من المبادئ التي تضمن لها تحقيق أهدافها، والتي نذكر منها:[1]

– الشروع في إنجاز منتوج صناعي مصطلحي في شكل معجم أو مكنز من مهمات هذه الصناعة، بهدف الإحاطة الشاملة بكلّ المصطلحات المستخدمة في حقل معرفي معين وتعريفها.

– اختيار منهجية محدّدة وواضحة في تصنيف المصطلحات من البداية إلى النهاية.

– تستوجب طبيعة المادة المصطلحية المصنفة أن يكون العمل جماعيا تتضافر فيه جهود اللغويين و أهل الاختصاص.

– لمّا كانت الحاجة ماسة إلى تعريف المفهوم بحكم ارتباط حياة المصطلح بنسق معرفي خاص، أصبح من الضروري عدم الاكتفاء بالمقابل المصطلحي الأجنبي خاصة في حالة المنتوج الصناعي المتعدّد اللغات.

– يستوجب الطابع النسقي لتشكل المفاهيم على الإطار التعريفي في كلّ منتوج صناعي مصطلحي أن يستوفي أربعة شروط:

أ– وضوح المفهوم.

ب – القوة التمثيلية لكل خصائصه الجوهرية.

ج – دقة الفصل بين حدود المفاهيم.

د– اشتماله على كلّ التعريفات المخصصة للمصطلح، فلا ينحاز الصانع المصطلحي لتعريف تيار معين أو مدرسة محدّدة داخل القطاع المعرفي الواحد.

---

1 ـ المرجع السابق، ص 171 ـ 173.

– وجوب تدعيم الإطار التعريفي بالشواهد الإيضاحية كلّما اقتضت الضرورة الإفهامية ذلك، كالرسوم والصور.

– لا يستثنى من عمليتي جمع المصطلحات وتصنيفها الرموز والاختصارات المستعملة في التعبير عن المفاهيم، باعتبارها جزءا مدمجا في قوائم المصطلحات.

3 ـ علم المصطلح وعلم الدلالة:

إنّ ما يسمى بالوظيفة الدلالية للمصطلح يستند أساسا على الطبيعة المرجعية لدلالة الأسماء، وتعرف بالدلالة اللفظية التي ينطلق منها علم المصطلح، وهي علاقة تربط المفهوم بالمرجع في إطار علم الدلالة، بيد أنّ عملية وضع المصطلح في حدّ ذاتها تخضع للعلاقة العكسية، وهي تعرف بالدلالة غير اللفظية التي تربط عالم الأشياء (المرجع) بالعلامات الأسماء الدّالة عليها.[1]

4 ـ علم المصطلح والترجمة:

يقوم المصطلحي بتوليد المصطلحات انطلاقا من المفهوم المراد التعبير عنه بمصطلح لغوي، كما يقوم بتوحيد المصطلحات المتداولة بحيث يعبّر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد، ويعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد في المجال العلمي الواحد. أي أنّ المصطلحي يبحث عن المفهوم الذي يمثّله المصطلح المراد ترجمته، في حين أنّ المترجم يبحث عن معنى التسمية التي تطلق على ذلك المفهوم.

إذ أنّه و" في ضوء التعريفات المتعدّدة للمصطلح، يتفق رأي المتخصصين في مجال علم المصطلح على أنّ لكلّ مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة لانتمائهما إلى مجال علم اللغة التطبيقي".[2]

1– مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، ص82.

2 ـ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح ـ مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا ـ مجلّة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 9، د.ت، ص341.

ويشكل علم المصطلح اليوم وسيلة عمل بالنسبة للمترجم بحيث يزوّده بالدلالات الممكنة للمصطلح أو المفهوم المستعصى فهمه عليه، وبالتالي فإنّ المترجم المتخصّص مطالب بامتلاك معارف مصطلحية تساعده على تدعيم خياراته عند الترجمة. وفي هذا يقول ماثيو قيدار (Mathieu Guidère) إنّ " الترجمة المتخصصة تقتضي من المترجم امتلاك أسس متينة في المصطلحية (النظريات والمبادئ)، بالإضافة إلى المعرفة الصحيحة بالأدوات التطبيقية وبنوك المصطلحات التي تسهّل عمل المترجم، لاسيما تلك المتواجدة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)"[1]

إذ يحتاج المترجم إلى معارف في المصطلحية، وفي مناهجها ونظرياتها، أثناء الترجمة، كما يستلهم المصطلحي عند اضطلاعه بمهمة توليد المصطلح ووضعه بتقنيات الترجمة .

ويشير محمد الديداوي إلى فيلبر الذي صاغ افتراضه بأنّ الغرض من النشاط المصطلحي هو:

"– تحديد المصطلحات المعبّرة عن مفاهيم وتصوّرات معينة وحفظها؛

ـ وخلق أو توحيد نظام مفهومي في حقل علمي معيّن؛

ـ وتوحيد المصطلحات، والحرص على نشر المصطلح الدقيق والمتفق عليه؛

ـ وتعريف المصطلحات وشرحها ووصفها؛

ـ وتحديد المكافئات الدقيقة والصحيحة للمصطلحات في لغات أخرى".[2]

---

[1] - « Pour travailler en traduction spécialisée, il est recommandé de posséder ces bases solides en terminologie (théories et principes) et de bien connaitre les outils pratiques et les banques de données terminologiques qui facilitent le travail du traducteur, notamment ceux disponibles en ligne (sur l'internet) ».
-Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie-penser la traduction hier, aujourd'hui et demain », Editeur : ¨Bruxelles De Boeck, 2e édition , p 138.

2– محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة ـ المنظور التعريبي لنقل المعرفة ـ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط/1، 2007، ص 24 ـ 25.

5 ـ علم المصطلح وعلم التوثيق:

يعـرف التوثيـق بأنّـه" عمليـة تجميـع المعلومـات المكتوبـة أو المنطوقـة المتعلّقـة بالمصـطلحات، وتخزينهـا ومعالجتهـا ونشـرها".[1] ويتمثّل التوثيـق المصـطلحي فـي الأصـناف التالية:

ـ توثيق مصادر المصطلحات.

ـ توثيق المصطلحات ذاتها.

ـ توثيـق المعلومـات عـن المؤسسـات المعجميّـة والمصـطلحيّة، وعـن المعـجميـن والمصطلحيين، وكلّ ما يمتّ بصلة إلى العمل المصطلحي.[2]

وسنتوقف عند هذه الأصناف الثلاثة لإعطاء بعض التفاصيل:

5-1- توثيق مصادر المصطلحات:

يزوّد هذا النوع من التوثيق المصطلحيين والمعجميين بالمعلومات الببليوغرافية عن مصادر المصطلحات. وتتمثّل هذه المعلومات الببليوغرافية في قوائم المعاجم المختصّة. إذ تذكر الببليوغرافيات عادة عنوان المصدر، واسم مؤلّفه، واسم النّاشر، ومكان النشر، وتاريخه، وعدد الأجزاء، والطبعة، وترتيب المصدر في السلسلة إذا كانت تضم أجزاء. أمّا إذا كان المصدر منشور نشرا إلكترونيا، فلابدّ أن تشتمل الببليوغرافيا على عنوان موقع المعجم أو قاعدة البيانات في شبكة الإنترنت.[3]

5- 2- توثيق المصطلحات:

ويتمّ هذا التوثيق بصورتين متكاملتين:

الأولى: توثيق النصوص العلمية التي تضم المصطلحات المطلوبة. وتساعد هذه الطريقة على الوقوف على السياق اللغوي والموضوعي الذي يساعد هو الآخر على تحديد

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العمليّة، ص 587.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- المرجع نفسه، ص587-588.

المفهوم الذّي يعبّر عنه ذلك المصطلح. كما يفيد توثيق النصوص العلمية في إعداد المعاجم التاريخية المختصّة.

الثانية : توثيق المصطلحات، وجمع وتسجيل وتحليل المعلومات المتعلّقة بالمفهوم العلميّ والمصطلح الذي يعبّر عنه، وتعريفه، والسياق الذي ورد فيه، ومصدر المعلومات، وقيمة المصطلح (أي إذا كان موحّدا، أو مقترحا، أو متّفقا عليه...).

ويتم توثيق المصطلحات إمّا :

ـ **يدويا** باستخدام البطاقات و الجذاذات.

ـ أو **آليا** باستخدام فيلم صغير(ميكروفلم) أو بالرقاقة (ميكروفيش).

ـ أو **إلكترونيا** باستخدام الحاسوب لإنشاء بنوك المصطلحات.[1]

5- 3- توثيق المعلومات عن المؤسسات المصطلحية والمصطلحيّين:

يحتاج المصطلحيون إلى معرفة المؤسسات العاملة في الحقل ذاته على المستوى الوطنيّ والقوميّ والعالميّ، وكذا إلى معرفة المشروعات المعجميّة والمصطلحيّة التي تقوم بها تلك المؤسسات، ممّا يسهّل عمليّة تبادل الخبرات والمعلومات.

1- المرجع السابق، ص 590.

المبحث الرابع: مدارس علم المصطلح ونظرياته

1 ـ المدارس المصطلحية:

سنحاول أن نقف عند أهمّ المدارس المصطلحية التي تعتبر مرجعا أساسيا فيعلم المصطلح حسب تصنيف روندو (Rondeau):

1 ـ 1 ـ المدرسة النمساوية/الألمانية :

انطلقت هذه المدرسة من النظرية التي أسّسها المهندس النمساوي يوجين فوستير المعروضة في أطروحة الدكتوراه التي قدّمها إلى جامعة برلين سنة 1931 بعنوان (التقييس الدّولي للغة التقنية)، والتي أسّس فيها المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة، معتبرا النظام المفهومي قاعدة أساسية في الدرس المصطلحي.إذ يجب أن ينطلق البحث المصطلحي من دراسة المفاهيم، ووصفها، وخصائصها، والعلاقات القائمة بينها، وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبّر عنها، ثمّ تقييسها وتنميطها وتوحيدها.[1]

ويمكن إجمال التصوّر العام لهذه المدرسة في المبادئ التالية:

ـ اعتبار النسق المفهومي نسقا جوهريا في مصطلحات العلوم.

ـ تتسلسل المفاهيم تسلسلا بينويا في النسق المفهومي.

ـ الدلالة الأحادية خاصية أساسية في المصطلح، مما يستبعد ظاهرتي الاشتراك والترادف اللفظي، وبالتالي الدعوة إلى توحيد المصطلح.

ـ يعدّ التعريف عنصرا أساسيا في النسق المصطلحي، بحيث أنّه يعين على حصر خصائص المفهوم.

ـ يشكّل التوثيق دعامة أساسية لكلّ عمل مصطلحي.[2]

ومن أبرز أعلام هذه المدرسة: دهلربك، وويرزيك وهوفمان(Hoffmann).

---

1 ـخليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص 45. و أيضا علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص281.

2 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 7.

1 ـ 2 ـ المدرسة التشيكوسلوفاكية / مدرسة براغ:

نشأت هذه المدرسة المصطلحية متأثّرة بمدرسة براغ اللسانية الوظيفية، و كان من أشهر أعلامها دروزد وككوريك، فاهتمّت بالبعد البينوي والوظيفي في اللغة المختصّة، إذ درست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أنّ للمصطلح دور وظيفي في اللغة المهنية.[1]

أمّا أبرز محاور هذه المدرسة فتتمثّل في:

ـ التوحيد المصطلحي على الصعيدين الوطني و الدولي.

ـ معالجة المشاكل المصطلحية من الزاوية اللسانية البينوية الوظيفية بالاعتماد على معالم مدرسة براغ اللسانية.

ـ الطبيعة الخاصة للعلاقة القائمة بين التسمية والمفهوم.[2]

1 ـ 3 ـالمدرسة السوفيتية الرّوسية:

تأسست هذه المدرسة في بداية ثلاثينيات القرن العشرين على يد اثنين من المهندسين الروس شابلجين (Caplygin) و لوط (Lotte)، وتأثّرت هذه المدرسة بمدرسة فيينا من حيث ضرورة تنميط المصطلحات، و تقييسها، وتوحيدها، خاصة في وضعية الإتّحاد السوفياتي المتعدّد الألسن، فاهتمّت بمشكل التوليد المصطلحي والتوحيد.[3]

ويمكن إجمال التصور العام لهذه المدرسة فيما يلي:

ـ علم المصطلح علم معرفي تطبيقي باعتباره يهتم بمشاكل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية، كمشكل توحيد المصطلحات و توليدها.

ـ الطابع اللغوي لموضوع علم المصطلح.

. الاهتمام بتعيين المصطلح و مميزاته، و تعريف المفهوم، و تمييز النسق المصطلحي عن مدوّنة المصطلحات تعدّ الدعامة الأساسية لأيّ عمل مصطلحي.

---

1 ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 45-46.

2 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص8.

3 ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص 46.

ـ مراعاة الاعتبارات الاجتماعية–اللسانية عند التوحيد المصطلحي.[1]

1 ـ 4 ـ المدرسة الكيبكية الكندية:

نشأت هذه المدرسة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين عل يد العالمين: روندو (Randeau) وبولنجي (Boulanger)، وكان توجّهها العام نحو الترجمة ، وخاصة ترجمة المصطلحات بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية، باعتبارهما لغتي البلد بهدف تسهيل التواصل العلمي بين العلماء والباحثين، وكذا التعامل الإداري بين مؤسسات الدولة. وقد أضفت هذه المدرسة الطابع الاجتماعي على الدراسة المصطلحية ، فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللسانية و التواصلية.[2]

أمّا أبرز محاور هذه المدرسة فتتمثّل في:

ـيتركز البحث المصطلحي على المفهوم و التعريف أساسا.

ـ المصطلح علامة لسانية ذات وجهين (التسمية و المفهوم)، ينتمي إلى نسق مفهومي معيّن، داخل مجال علمي أو معرفي أو تقني معيّن.

ـالاهتمام بمشاكل التراكيب المصطلحية (Syntagmatique terminologique) للتمييز بين الكلمات والمصطلحات.

ـالتركيز على الأبعاد الاجتماعية واللسانية لمسألة التوحيد المصطلحي.[3]

1 ـ 5 ـ المدرسة الفرنسية:

نشأت هذه المدرسة في سبعينيات القرن العشرين، على يد فيلبار(Felber) وراي (Rey) ودوبوف وبيسي وديبوا. وتركّزت أعمالهم على الاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه اعتمادا على مفهوم الحقل الدلالي بهدف البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكلّ مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.[4]

1ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص7–8.

2 ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 46.

3 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص8.

4 ـ المرجع نفسه، ص 46–47.

أمّا عن خصائص توجه هذه المدرسة فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

ـوضع نظرية للاشتقاق المعجمي (Dérivation lexicale) خاصة بتوليد المصطلح، والتي ظهرت مع أعمال جيلبير (Guilbert).

ـ البحث في الحقول الدلالية.

ـ الاهتمام بخصائص التعريف المصطلحي.[1]

1 ـ 6 ـ المدرسة البريطانية:

نشأت المدرسة البريطانية في النصف الثاني من القرن العشرين على يد العالم ساجر (Sajer).وانتهجت في بحوثها منهج الجمع بين النظرية والتطبيق، واهتمّت:

. بقضايا التفريق بين الكلمة والمصطلح، وكذا التمييز بين اللغة العامة واللغة الخاصة.

ـ تكوين البنوك المصطلحية.

ـ وضع قواعد تعليميّة علم المصطلح، و البحث في كيفية تشكّل بنية المصطلح.[2]

1 ـ 7 ـ المدرسة البلجيكية:

نشأت هذه المدرسة كغيرها من المدارس الأوروبية في النصف الثاني من القرن العشرين، وتركّزت أعمالها على:

ـ الجمع بين علم المصطلح والترجمة العامة والترجمة الفورية.

ـ عالجت قضايا المصطلح من زوايا متعدّدة وخاصة قضايا الترجمة الثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات.

ـ أنشأت معهدا عاليا للمترجمين والمترجمين الفوريين (ISTI) تولّى الاهتمام بالبحوث المتّصلة بقضايا علم المصطلح وعلاقته بالتعدّد اللغوي اللساني الذي تعرفه البلاد.(3)

1 ـ المرجع نفسه، ص8-9.

2- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص47.

3 ـ المرجع السابق، ص 47-48.

2 ـ نظريات علم المصطلح:

تتعدّد النظريات المصطلحية وتختلف أسسها النظرية والتطبيقية باختلاف مصادرها المعرفية والفلسفية خاصة، إذ تسعى كلّ واحدة منها إلى تقديم تصوّر متكامل لمختلف أبعاد الظاهرة المصطلحية، والتي سنعرض أهمّها فيما يلي:

2 ـ 1 ـ النظرية المتصورية :

تعود هذه النظرية إلى الأصل الفلسفي، وتعنى بالنظام الفكري الذي يبني المتصوّرات، باعتبار أنّ " المتصوّر هو عنصر فكري وتكوين ذهني يمثّل موضوعا فكريا ذاتيا. ويتكوّن المتصوّر من مجموعة خصائص مشتركة تصنف الأشياء تصنيفا ذاتيا. وتساعدنا هذه الخصائص باعتبارها متصورات على بناء تفكيرنا وتواصلنا".[1] (تيريزا كابري، 1998، 84). كما تبحث النظرية المتصوّرية في الخصائص الذهنية والعرفانية، و" تبني الفكر المتصوري الذي يقوم عليه المعنى المتصوري قبل أن يصبح مفهوما يدرك بالمعنى الدلالي ضمن مجموعة من الخصائص المفهومية والعلائقية التي تمكّننا من ضبط محتوى المفهوم".[2]

وبالتالي، فإنّ وظيفة المصطلحي في النظرية المتصوّرية تتمثّل في ضبط الأنساق الفكرية المتولّد عنها المتصوّر قبل أن يتحوّل إلى مفهوم.

2 ـ 2 ـ النظرية المفهومية:

تهتمّ النظرية المفهومية بالمفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصوّري معيّن، وتبحث أيضا في مسألة التناسب المفهومي بين المفهوم والمصطلح. ويصف المصطلحي المفاهيم بثلاثة طرق وهي:

ـ تحديد المفاهيم في حدّ ذاتها.

---

1 ـ ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص51.

2 ـ المرجع نفسه، ص 51.

ـ تحديد المفاهيم وفق العلاقات التي تربط بينها.

ـ وصف المفاهيم حسب الشكل اللساني المناسب سواء كان ذلك مصطلحا أو جملة أو تعبيرا.[1]

كما تركّز نظرية المفاهيم على نوعية العلاقات، وهي علاقات نوعية تبنى على العلاقات التراتبية، بحيث هناك مفهوم محوري أساسي تتفرّع عنه مفاهيم فرعية، إذ تتضمّن خصائص المفهوم الرئيسي بالإضافة إلى خاصية واحدة مميّزة على الأقل.[2]

2 ـ 3 ـ النظرية الدلالية:

يركّز التحليل الدلالي للمصطلح على كيفية تكوين سيماته الدلالية و تحديد طبيعة العلاقة التي تربط بينه وبين الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه، فالتحليل الدلالي للمصطلح يهتمّ بكيفية تكوين السيمات الدلالية وتحليل المحتوى الدلالي بهدف إدراك مفهوم المصطلح إدراكا دلاليا.[3]

2 ـ 4 ـ النظرية الاجتماعية/التواصلية:

تهدف هذه النظرية إلى ضبط المفهوم في سياقه العلمي التواصلي و ميدانه العلمي والمعرفي المختص، فهي تهتمّ بمعالجة المصطلح انطلاقا من جرد المدونات العلمية والممارسة الاجتماعية المهنية، حتى تتمكّن من ضبط مفهومه وتطويره وتوحيده وتقييسه. كما تهدف إلى تطوير اللغة والعملية التعليمية وتنسيق البحث العلمي الوطني والدولي.

وتعتمد هذه النظرية المنهج اللساني الاجتماعي الذي يقوم على تحليل المدوّنات المنتجة في سياقات تخاطبية علمية، أي بين العلماء والتقنيين ، وهذا ما يستدعي الوقوف

1 ـ المرجع نفسه، ص 55.

2 ـ ينظر المرجع السابق، ص55-56-57.

3 ـ المرجع نفسه، ص 60.

عند كيفية إنتاج المصطلح العلمي وتوظيفه في سياقاته العملية والتعليمية. وتعدّ هذه السياقات بمثابة الأساس المعتمد في تحديد مفهوم المصطلح، وتقييسه وتوحيده بغية التواصل بين مختلف الحقول العلمية وكذا بين مختلف اللغات و المجتمعات.[1]

وتصنيف النظريات هذا ذكره خليفة الميساوي في كتابه: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.

وسنتوجّه الآن إلى الحديث عن نظريتين (النظرية العامة والنظرية الخاصة) باعتبارهما أصل كلّ النظريات الأخرى.

2 ـ 5 ـ النظرية المصطلحية الكلاسيكية العامة:

وهي النظرية التي وضعها فوستير في بداية العقد الثالث من القرن العشرين، بهدف ضبط " المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريبا، وفي حقول المعرفة كافة".[2]

وتسوق كابري مبادئ هذه النظرية كما يلي:

ـ علم المصطلح مجال مستقل، وإن كان مؤسسا على تداخل عدة تخصّصات، نحو اللسانيات والمنطق والمعلوميات والأنطولوجيا.

ـ تشكّل المفاهيم الموضوع الأوّل والأخير في النظرية المصطلحية العامة.

ـ تمثّل دراسة المصطلحات بعدا ثانويا، بحيث تعدّ مجرّد تسمية متأخّرة ، إذ يسبقها المفهوم ويتقدّمها في الوجود.

ـ ليس للمصطلح أيّ قيمة إلّا بالنظر إلى الموقع الذي يشغله مفهومه في سياق البنية المفهومية.[3]

---

1 ـ المرجع نفسه، ص62-63.

2 ـ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص273.

3 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص9 ـ ص10.

أمّا عن نقائص هذه النّظرية فتتمثّل في:

ـ إنّ المعرفة الإنسانية ليست معرفة متجانسة حتى يخضع تنظيم مفاهيمها لنموذج نظري واحد، وإنّ عدم التجانس يردّ إلى أنّ المعارف الخاصة لا تنفصل عن السياقات الثقافية والجغرافية واللغوية والاقتصادية المحيطة بها.

ـ لا يمكن الاكتفاء بالجانب التقييسي في معالجة قضايا المصطلح، لأنّ الأصل في وضع المصطلح هو تعيين اسم محدّد للمفهوم في سياق التواصل الخاص، أي إعطاؤه قيمة تواصلية في الخطاب الخاص.[1]

2 ـ 6 ـ النظرية الخاصة:

تقتصر النظرية الخاصة في علم المصطلح على "دراسة المشكلات المتعلّقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات الكيمياء، أو الأحياء، في لغة معيّنة بذاتها...كما تصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصّصة".[2]

تختصّ هذه النظرية أيضا بالبحث في المقاييس التي تتحكّم في وضع المصطلحات في لغة معيّنة داخل قطاع معرفي معيّن، كما تتجسّد " فيما يسمّى بمحمل البيانات:... قائمة مصطلحات أو معجما أو قاموسا أو بنكا للمصطلحات أو غير ذلك إن وجد بكلّ ما تتطلّبه المحامل المصطلحية من مقتضيات الجرد والجمع والتدوين والتعريف والخزن والمعالجة والاستخراج...".[3]

1 ـ المرجع نفسه، ص 10.

2 ـ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 273– 274.

3 ـ جواد حسني سماعنة، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع /46، 1998، ص47.

الفصل الثالث:
صياغة المصطلح وتعريفه وتوحيده

- المبحث الأوّل: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها.
- المبحث الثاني: التعريف المصطلحي.
- المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه.
- المبحث الرابع: إشكاليات علم المصطلح.

المبحث الأوّل: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها:

1 ـ توليد المصطلحات:

من الظواهر العامة والمشتركة بين كل اللغات، أنّ كلّ واحدة منها تملك طاقة داخلية تستعين بها لتفجّر بعض ألفاظها أو دوالها لمواجهة المدلولات المستحدثة (الرصيد المفرداتي) وحتى الرّصيد المصطلحي في العلوم والمعارف، " فالمصطلحات كغيرها من الكلمات لا تتجلّى أثناء التواصل كوحدات منعزلة، إذ تظهر منتظمة مع وحدات أخرى من اللغة العامة، وقد تأتي إلى جانبها وحدات أخرى تابعة لمجال متخصّص قد يماثل ميدانها أو يخالفه، فهذه الوحدات مجتمعة بهذا الشكل المبسط تشكّل خطابا متخصصا".[1]

إذ أنّ اللغة دائما بين مطرقة ضغط الحاجة وبين سندان السعي إلى سدّها، فهي تسعى دوما إلى استيعاب المدلولات ـ أو المفاهيم ـ الجديدة دون دوالها إمّا بالاشتقاق أو بالإحياء أو المجاز، فإذا تعسّر ذلك استقبلت الوافد عليها دالا ومدلولا فيكون بذلك "دخيلا" وقد تخضعه إلى أبنيتها فيصبح حينئذ معرّبا، وتعرف هذه الظاهرة بـ "التوليد"، وهي لا تخصّ اللغة العربية وحدها، وإنّما تتعداها إلى اللغات الأخرى، إذ أنّ:" من أهمّ الآليات التي تفرزها اللغة لسد حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التوليد التي يصنفها علماء اللسان إلى توليد لفظي وتوليد معنوي".[2]

2 ـ المصطلح والتوليد المعجمي:

التوليد المعجمي: هو "عملية تشكيل وحدات معجمية جديدة "[3]؛ مما يعني أنّ التوليد المصطلحي ما هو إلاّ صياغة مصطلح جديد للتعبير عن مفهوم جديد ومحدّد، اعتمادا على طرائق تتحكّم في ذلك الوضع وتلك الصياغة، والمتمثّلة في آليات التوليد،

---

1 ـ يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، 4– 2010، ص25.
موقع الإنترنت: http : //www.univ-chlef.dz الأحد: 2018/08/26 على الساعة: 17.00

2 ـ عبد السلام المسدي ، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع ، تونس، 1994، ص113.

3 - Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, p334-335.

بحيث" يستعمل في اللسانيات المعاصرة، لفظ التوليد للدلالة على مجموع أنساق تكوين الألفاظ الجديدة، وتطلق كلمة مولّد(Néologisme) كتسمية للكلمة الجديدة".[1]

أمّا قاموس روبار الصغير فيعتبر أنّ:

"**التوليد:** أساليب للإثراء اللغوي، سواء بواسطة الإنتاجيّة الصرفية أو بواسطة المقترضات أو بأية كيفية أخرى.

المولّد: استعمال لفظ جديد (إمّا بصوغه، أو تحريفه، أو اشتقاقه، أو مزجه...إلخ أو استعمال لفظ بمدلول جديد (مولد معنوي)، لفظ جديد، مدلول جديد للفظ ما ".[2]

وينقسم التوليد إلى قسمين: توليد صوري (Néologie de forme) وتوليد معنوي (Néologie de sens)، حيث يميز بينهما كالآتي:" يكمن التوليد الصوري في صوغ وحدات جديدة، ويكمن التوليد المعنوي في استخدام دال موضوع، من قبل في اللغة المعنية، وفي منحه مدلولا لم يكتسبه بعد سواء كان تصوّر هذا المدلول الجديد أو كان يعبّر عنه إلى حين بدال آخر".[3]

ومن ضروب التوليد، يضيف اللساني جيلبار(Guilbert) ما يسمّيه بالإبداعية المعجمية (Créativité lexicale) التي يصفها بالقدرة على خلق ألفاظ جديدة " تعرف الإبداعية المعجمية بالقدرة على خلق وحدات جديدة طبقا لقواعد إنتاجية يتضمنها النظام المعجمي ... إذا تقوم دراسة الإبداعية المعجمية على جمع مجموعة من المولّدات التي ظهرت في فترة معيّنة من حياة الجماعة اللغوية".[4]

فوظيفة التوليد المعجمي(Néologie Lexicale)أو الإبداعية المعجمية(Créativité Lexicale)، هي اعتماد آليات التوليد في اللغة من اشتقاق ومجاز ونحت.....من أجل إنتاج وحدات تعبّر عن دلالات جديدة مستحدثة، لتغطية العجز اللغوي، لأنه " إذا اتسعت العقول

1 - Grand Dictionnaire de la langue Française,Larousse,p 3584.
2 - A.Rey et Dubuc ,Le petit Robert, Dictionnaire alphabétique et Analogique de la langue Francaise, le Robert,Paris, Nouv éd, 1987,p1264-1265.
3 - Ibid, p334-335.
4 - Louis Guilbert , la créativité lexicale, Larousse, Paris,1976,p31.

وتصوراتها اتسعت عباراتها، وإذا ضاقت العقول والتصورات، بقي صاحبها كأنه محبوس العقل واللسان".[1] وهذا ما يؤكّد العلاقة الاستلزامية بين توليد المصطلحات واتساع التصورات، إذ لابدّ لكلّ مفهوم جديد من وعاء يوضع فيه. وهذا الوعاء يرتجل ارتجالا أو يخلق خلقا بحسب نظام كلّ لغة.

فالإبداعية مرتبطة بحركية اللغة في تخليها عن بعض وحداتها المتداولة وتبنيها لوحدات جديدة. إذ أنّ اللغة تتغيّر باستمرار شأنها شأن الظواهر الأخرى، فهي تستقبل عناصر معجمية جديدة ، بينما تتخلّى عن عناصر أخرى.

والتوليد " حركة تجديد دائمة، تنبذ اللفظ المعهود والمعنى المتداول لتبدع اللفظ الجديد، أو تولّد معاني اللفظ المعهود؛ حركة تحطّم الذاكرة اللغوية ليتجدّد التعبير، وتحطّم الذاكرة الثقافية لتتجدّد الثقافة، حركة آنية دائمة تعيد النظر في الحقول الدلالية وتكوينها وتقطيعها، وفي ذات الآن تخصص المفردة التي تعددت معانيها و توسع المعنى المتعدّد".[2]

فالتوليد هو خلق وحدات جديدة في اللغة، والمصطلح هو وحدة معجمية خاصة تظهر في اللغة، بحث لابدّ لأهل كلّ علم أو تخصص من مصطلحات للتعبير عن المفاهيم المستحدثة. والتوليد المصطلحي هو" وضع أو صياغة مصطلح جديد للتعبير عن مفهوم معيّن وفق مبادئ التسمية العلمية المتواضع عليها مسبقا، واستنادا إلى منهجية محددة سلفا، فتلتقي الظاهرة المصطلحية بمفهوم التوليد، باعتبار أنّ المصطلح ظاهرة توليدية في اللغة."[3]

وتلجأ كلّ طائفة متخصّصة إلى خلق وحدات مصطلحية جديدة وتضمينها بمفاهيم محددة من أجل تسهيل عملية التواصل فيما بينها، وتهتم بذلك هيئات علمية خاصة أو مجامع لغوية، عن طريق ما يعرف إمّا **بالتوليد الدلالي** (نقل الدلالة من مجال إلى آخر)فيكون باستخدام دال موضوع من قبل في اللغة وإعطائه مدلولا جديدا لم يكتسبه بعد أو

1 ـتقي الدين ابن تيمية ، الردّ على المنطقيين تقديم سليمان الندوى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص166.

2 ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، توبقال، 1985،ج2، ص193.

3 ـعبد العزيز المطاد، اللسانيات وقضايا المصطلح العربي، مطابع الرباط نت، 2015، ص61.

التوليد الصوري ـ الشكلي و ذلك بخلق وحدات معجمية جديدة سواء عن طريق الإنتاجية الصرفية أو الإبداعية المعجمية أو عن طريق الاقتراض.[1]

3 ـ آليات توليد المصطلح:

3 ـ 1 ـ الاشتقاق:

يعد من وسائل إثراء اللغة بالمصطلحات السياسية، وهو كأساس توليدي صوري للمصطلح، تعتمد عليه اللغات الاشتقاقية ومنها اللغة العربية باعتباره وسيلة صرفية لزيادة مصطلحاتها، كما يساهم في إثراء اللغة بمصطلحات انطلاقا من وحدات معجمية سابقة معدّلة على المستوى الصرفي ، وهو " تكوين كلمات جديدة بأوزان عربية لأداء الدلالات المرتبطة بهذه الأوزان، و يغلب أن يكون من مواد لغوية عربية".[2]

بمعنى أنّ جميع الصيغ المشتقة تدلّ على معنى مشترك يتمثّل في المدلول الأصلي للمادة أو الأصل الذي تعود إليه كلّ المشتقات، ويحمله في الوقت نفسه معنى المشتق الجديد.

والمقصود بالاشتقاق هنا هو الاشتقاق الصغير لا غير، أمّا الأنواع الأخرى للاشتقاق ـ باستثناء النحت أو الاشتقاق الكبار ـ فليست من الآليات المولّدة. يقول ابن دحية في شرح التسهيل: " الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ، ومادة أصلية، وهيئة وتركيب لها، ليدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر"[3]، أي أنّ الاشتقاق هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنّى ذلك إلاّ من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع إليه و تتولّد منه، فالاشتقاق الصغير أو العام، هو ارتباط كلّ أصل ثلاثي في اللغة بمعنى عام وضع له، وهذا المعنى يخرج إلى

1 ـ انظر صبيحة بوزكري، دراسة معجمية لعينة من الألفاظ والمصطلحات المولّدة المتداولة في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009، ص 15،16.

2 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص36.

3 ـ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح و تعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، 1987، ج/1، ص346 ـ 348.

حيّز الوجود في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه. وبذلك فإنّ اللغات الاشتقاقية أكثر مرونة من اللغات الإلصاقية أو الدمجية، وأكثر قابليّة للنمو، بفضل الطاقة التوليدية التي تتوفّر عليها.[1]

يقسّم اللغويون العرب الاشتقاق إلى أقسام، وهي: الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام، والاشتقاق الكبير أو القلب أو الإبدال، والاشتقاق الأكبر، إلاّ أنّ أوّلها هو الأكثر استعمالا ويعدّ من آليات توليد المصطلح العلمي والسياسي بالتحديد، نحو: النوّاب، المواطنة، الوطنية.....

يعدّ **الاشتقاق الكبير** من ابتكار **ابن جني**، أمّا **الاشتقاق الأكبر(الإبدال)**: فهو أن تغيّر أحد حروف الكلمة معنى الكلمة الأولى،[2] أي: عندما يتّحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف، ويختلفان في بعضها كنهق ونعق.[3]

يعدّ هذا النوع من الاشتقاق آلية مهمّة في وضع المصطلحات العلمية والتقنية، حيث تكمن أهميّته في تخصيص لفظتين متعاقبتين لمسميين متشابهين بينهما علاقة معنوية، مثل:

تسمية كسّارة الجوز (casse-noix) ب: مرضخة.

وكسّارة اللوز (casse-noisette) ب: مرضحة.[4]

وتكمن أهميّة هذه الآلية ـ الاشتقاق ـ في أنها تسهم في تطور اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية، وفي إثرائها بمصطلحات تعبر عن مفاهيم مستحدثة، كما تحافظ على نقائها ـ إن صحّ التعبير ـ وتساعد على معرفة الدخيل من العربي الأصيل فيها، وتعد أهم آلية لتوليد المصطلح، فإن لم تف بالغرض، يتم اللجوء إلى آليات أخرى.

1- علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص380.

2 ـ مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/1424،1هـ ـ 2003م، ص 165.

3 ـ صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، بيروت،1426هـ-2005م،ص 82.

4 ـ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص411.

3 ـ 2 ـ المجاز:

إنّ التعبير الحقيقي المحض يستدعي الوقوف بألفاظ اللغة عند دلالاتها الأصلية الوضعية، ولكن استخدام الألفاظ بأوضاعها الأصلية فقط يضيق من قدرة اللغة على التعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة، فالمعاني تتغيّر وتتجدّد دائما، بينما الألفاظ محدودة مهما بلغ عددها، لذلك يلجأ الباحثون والأدباء إلى الخروج بالألفاظ من أوضاعها الأصلية الحقيقية إلى أوضاع جديدة ذات دلالات مستحدثة يحملونها لتلك الألفاظ، وهذا ما اصطلح على تسميته بالمجاز.[1] إذ هو" التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا"[2]، أي استخدام ألفاظ ذات معان قديمة، للدلالة على مفاهيم جديدة، بحيث يكون للفظة مدلول جديد ينسخ المدلول المندثر، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم، تصبح المفردة في هذه الحالة من" المشترك اللفظي" الذي يعني وجود كلمة تدلّ على أكثر من مفهوم، ويفسر المسدي عبد السلام المجاز بقوله: " يتحرّك الدّال ، فينزاح عن مدلوله، ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية....إذ يمدّ المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا وقتية، تتحوّل عليها من دلالة الوضع الأوّل إلى دلالة الوضع الطارئ، و لكن الذهاب والإيّاب قد يبلغان حدّا من التواتر يستقرّ به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرّجوع....."[3] ويحدث المجاز إمّا عفويا وذلك حين يستعمله عامة المتكلمين باللغة، وإما بصورة متعمّدة عندما تقوم لجنة من المصطلحيين والمختصين بنقل اللفظ من معناه الأصلي للدلالة على مفهوم جديد، وأكثر ما يواجه المصطلحيين في هذه الحالة صعوبة في مراعاة "**عدم استخدام أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المفهوم الواحد، وعدم استخدام المصطلح الواحد للتعبير عن أكثر من مفهوم واحد، في الحقل العلميّ الواحد**".[4] بمعنى تجنّب الاشتراك اللفظي و الترادف عند صياغة المصطلحات

1 ـ خليل حلمي، المولد بعد الإسلام، ص107.

2 ـ شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص174.

3 ـ عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات، ص 44-45.

4 ـ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 372.

العلمية بهدف تحقيق الوضوح و الدّقة في اللغة العلمية ، لذلك يفضّل المصطلحيون إحياء الكلمات الميتة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة تفاديا لأيّ لبس.[1]

وقد استخدمت العربية منذ ظهور الإسلام كلمات وألفاظ دلت على مفاهيم مستحدثة لم تكن متناولة في العصر الجاهلي، كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها، ومن المفردات التي ولّدت بعد عصر النهضة بالمجاز: الأربة لـ (Cravate) ، والجناح ل(Balcon) – وهي من المفردات التي ولّدها ابراهيم اليازجي ـوالبهو ل(Salon) وهي (من توليد الشدياق).[2]

وبالرغم من تعدّد وسائل وضع المصطلح في اللغة العربية، فإنّ المجاز ما انفكّ يشكّل إحدى أهمّ هذه الوسائل التي يعتمد عليها في تسمية المفاهيم الجديدة.

3 ـ 3 ـ التركيب:

1.3.3- لغة:

التركيب لغة مشتق من الفعل (ركّب)، إذ ورد في القاموس المحيط " ركّبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركّب و تراكب ".[3]

أمّا المعجم الوسيط فقد سرد المعاني المختلفة للفعل (ركّب): " ركّبه: جعله يركب: والشيء : بعضه على بعض: وضمّه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر، يقال: ركّب الفصّ في الخاتم، وركّب السّنان في الرمح، وركّب الكلمة ، أو الجملة، وهذا تركيب يدلّ على كذا، وركّب الدواء ونحوه: ألّفه من مواد مختلفة".[4]

إذا تشير الدلالة اللغوية للتركيب إلى التأليف بين شيئين مختلفين أو أشياء مختلفة للحصول على شيء جديد يتجسّد بهذا الائتلاف.

---

1 ـ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2 ـ رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، بيروت، ط/1، 1982،ج1،ص178.

3- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص91.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج ابراهيم أنيس وآخرون، مادة (ركب)، ص368.

2.3.3- اصطلاحا:

يعدّ التركيب إحدى طرق توليد المصطلح العلمي، بحيث يلعب دورا هاما في ترجمة المصطلحات التي يزيد عدد وحداتها عن الكلمة الواحدة، إذ ينشأ عند الجمع بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر لبناء وحدة مصطلحية مركّبة.

ويعرّفه محمود فهمي حجازي بأنّه " ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركّب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي".[1]

وهو أيضا: "وحدة لغوية تنشأ عن تركيبات خاصة لعنصرين أو أكثر، ولهذه العناصر أن تستقل بذاتها وتؤدي وظيفتها على نحو مختلف في سياقات أخرى".[2]

فهذه الوحدات اللغوية التي تكوّن مفهوم المصطلح المركّب يمكن أن تدلّ بذاتها على معان أخرى متعدّدة بتعدّد السياقات التي يمكن أن ترد فيها. وتجدر الإشارة إلى أن طرفي أو أطراف الوحدة المصطلحية المركّبة لا تحيل على مفهوم مركّب، بل تحيل على مفهوم واحد، ويعود ذلك إلى نوع من التعالق القائم بين طرفي المصطلح لتأدية المفهوم المقصود.[3]

ولابدّ من التنويه بأنّ التركيب المصطلحي يختلف عن التعبير الاصطلاحي(Idiome)، إذ هو " كلّ عبارة ترد في لغة بعينها لا يمكن استخلاص معناها من خلال بنية كلماتها كما يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى".[4]

فالتركيب المصطلحي يفهم معناه من معاني الكلمات المكوّنة له، ولا يمكن استنتاج معناه منها مثل التعبير الاصطلاحي، نحو: بشقّ الأنفس أي بصعوبة بالغة.

---

1 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص77.

2 ـ إيناس كمال الحديدي ، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص77.

3 ـ ليلى الفيضي ، البنية الداخلية للمصطلح ـ المكونات و الخصائص، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب،الرباط، ع60، 2011، ص50.

4 ـ التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2002م، المصطلح رقم 761، ص69.

وتتميّز التعابير الاصطلاحية بجملة من الخصائص يمكن حصرها في النقاط التالية:

ـ التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية لا يمكن استنتاج معناها العام من معاني المفردات التي يضمّها أو يحويها.

ـ التعديل أو الحذف أو التقديم أو التأخير في عناصر التعبير الاصطلاحي غير وارد.

ـ تحيل دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد، ولا تقتصر على المعنى الحقيقي القريب.

ـ التعبير الاصطلاحي عرضة للظواهر اللغوية التي تجتاح أو تعتري المفردات من ترادف واشتراك لفظي.[1]

استنادا إلى ما سبق، يمكن استخلاص الفروق الموجودة بين التركيب المصطلحي والتعبير الاصطلاحي في الجدول التالي:[2]

معيار المقارنة	التركيب الاصطلاحي	التعبير الاصطلاحي
الاستعمال	في المجالات المتخصصة	اللغة العامة.
البنية	يدرك مفهومه من مجموع معاني مفرداته.	لا يمكن إدراك معناه من معاني أجزائه.
العناصر	لا يمكن استبدال أو تعويض أي عنصر.	يمكن التبديل بشرط عدم التأثير على المعنى.

3.3.3- أنواع التركيب الاصطلاحي في اللغة العربية:

يأخذ التركيب المصطلحي في اللغة العربية ثلاثة أشكال مختلفة ومتباينة، وذلك تبعا لخصائص مكوناته، وهي:[3]

1.3.3.3-التركيب الإضافي: ويتألّف من كلمتين تضاف إحداهما إلى الأخرى، لتكوّنا وحدة مصطلحية واحدة ذات مفهوم واحد، مثل: استجوابات الحكومة، أركان الدولة. كما قد يتألف من ثلاثة وحدات نحو: حركة عدم الإنحياز، سلطة لا تركيز.

1 ـ علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1،2003م، ص102-103.
2 ـ المرجع السابق، ص109.
3 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص450 و ما بعدها.

2.3.3.3-التركيب الوصفي: ويتكوّن هذا النوع من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما يليه وصفا للأوّل، مثل: الأحزاب السياسية، الائتلاف الحكومي.

3.3.3.3-التركيب الإضافي الوصفي: وهو مزيج من التركيب الإضافي والوصفي، ويتألّف من ثلاثة أجزاء: (**اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة**)، نحو: نظام المجلس الواحد، أسلحة الدمار الشامل.

وهناك من يطلق مصطلح " **التركيب النحوي**"- ليشمل الأنواع السابقة- الذي يعتمد على العلاقة النحوية التي تربط بين العناصر الدالة على مفهوم معين، و تكون هذه العلاقة النحوية بالإضافة أو الوصف أو بالجار و المجرور لتأدية وظيفة إفرادية على أساس أنّها وحدة معجمية، إذ يشتمل المصطلح المركب تركيبا نحويا على كلمة أساسية هي النواة، تضاف إليها مخصصات تكون بمثابة إضافات تلحق بالنواة و تتركب معها نحويا.

4.3.3.3-التركيب المزجي: يتميّز هذا النّوع من التركيب بضم كلمتين إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة ، بحيث تفقد كل منهما استقلاليتها و تمزجان في كلمة واحدة، دون أن تفقد أي منهما شيئا من أصواتهما، مثل بعض أسماء الأعلام التي عرفتها اللغة العربية سابقا: بعلبك وحضرموت، على عكس النحت الذي تفقد فيه عناصره بعضا من صوامتها وصوائتها.

وقد ولّدت اللغة العربية عدّة مصطلحات مركّبة تركيبا مزجيا نحو: الماهيّة، اللاإرادية، اللاسلكي.....[1]

وتتمثّل المركّبات المزجية التي تتشكّل من السابقة "لا" فيما يلي:[2]

- **لا + اسم جامد** ، نحو: لافلز (فيزياء).
- **لا + اسم مشتق**، مثل: لا متماثل.
- **لا + صيغة نسب**، مثل: لا محوري.

---

1 ـ المرجع نفسه، ص449 وما بعدها.

2 ـ المرجع نفسه، ص452 ـ 453.

ـ **لا + مصدر**، نحو: لا توازن.

ـ **لا + مصدر صناعي**، مثل: لاهوائية.

ـ **لا+ فعل مضارع مطاوع**، نحو: لا يتحلّل، لا ينعكس.

واستخدم علماء الاصطلاح أيضا سوابق أخرى في وضع المصطلحات المركّبة، نحو:

ـ **شبه** ، مثل : شبه سائل.

ـ **غير** ، مثل: غير مباشر.

ـ **عدم** ، مثل: عدم توازن.

ـ **بين** ، نحو : بين القطاعات.

ـ **ذو** ، مثل : ذو وريقتين.

ـ **ذات** ، مثل: ذات الجنب.

ـ **فوق** ، نحو: فوق صوتي.

ـ **تحت** ، مثل: تحت الحمراء.[1]

5.3.3.3-التركيب النحتي (النحت):

يعدّ النحت وسيلة من وسائل توليد المصطلحات في اللغة العربية، ويعرّف بأنّه "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه".[2] وجعله بعض الدارسين صنفا من أصناف الاشتقاق، ويسمّونه " الاشتقاق الكبّار". ولقد عرفت اللغة العربية النحت منذ القدم، بحيث ظهر بصورة واضحة بعد الإسلام[3]، ولعلّ أوّل من تحدّث عن النحت في اللغة العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) إذ قال:

1 ـ المرجع السابق، ص453.

2 ـ شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الطليعة الجديدة، دمشق،ط/1، 2001، ج/1 و ج/2، ص 174.

3 ـ أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون،لبنان، ط1، 2002، ص4.

" إنّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين"،[1] مثل: حيعلة من (حيّ على) ، وعبشمي من (عبد شمس)، وعبقسي من (عبد قيس).

واختلفت آراء اللغويين العرب حول طبيعة النحت وسماته الخاصة، فعدّه بعضهم من ضروب الاشتقاق وعدّه البعض الآخر من باب الاختزال. ولكن علي القاسمي يعتبر كلا من النحت والاشتقاق نوعين مختلفين من أنواع التوليد، لأنّه في الاشتقاق تصاغ الكلمة المولّدة من كلمة واحدة أخرى، في حين أنّه في النحت تولّد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر، وليس من كلمة واحدة[2]، وهناك من يرى أنّ النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل.[3]

-**أنواع النحت:** تتمثّل أنواع النحت فيما يلي:

* نحت فعلي: ويتم هذا النوع بنحت فعل من جملة ليدلّ على حكاية القول، أو حدوث المضمون مثل قولهم: (بأبأ) إذا قال: " بأبي أنت".

* نحت وصفي: أي نحت كلمة من كلمتين لتدلّ على صفة بمعناها أو أشدّ منها مثل: (ضبطر) من ضبط وصبر.[4]

* نحت اسمي: وذلك أن تنحت من كلمتين اسما نحو: (جلمود) من جلد و جمر.

* نحت نسبي: وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد في (طبرستان وخوارزم) فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فتقول: (طبرخزي) أو (برمائي) من برّ وماء.[5]

---

1 ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد ،1386/ 1967م، ج1، ص.28

2 ـ القاسمي علي، علم المصطلح : أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص436.

3 ـ عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، القاهرة ، 1908، ص21.

4 ـ حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/1، 2012، ص 109.

5 ـ أحمد عبد الرحمان حمّاد، عوامل التطوّر اللغوي: دراسة في نمو وتطوّر الثروة اللغوية، دار الأندلس،بيروت، ط/1403،1هـ-1983م، ص 35.

وقد تباينت آراء اللغويين قديما وحديثا حول ظاهرة النحت في اللغة، فاختلف القدماء في كونه قياسا أو سماعا، فالذين يعتبرونه قياسا يجيزون تطبيقه وممارسته ، وأمّا الذين يرون بأنه سماعي، فيمنعون ذلك، بحيث أنّ ما ورد منحوتا يحفظ و لا يقاس عليه. يقول ابن فارس ـ وهو من الذين ينادون بقياسية النحت ـ : " وهذا مذهبنا في أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت"[1]، ثمّ إنّه " ومع وفرة ما روي من أمثلة النحت تحرّج معظم اللغويين في شأنه، واعتبروه من السماع فلم يبيحوا لنا نحن المولّدين أن ننهج نهجه ...و مع هذا فقد اعتبره ابن فارس قياسيا"[2]، ومن الذين ينادون بسماعيته: أبو حيّان الأندلسي في " شرح التسهيل" حين قال: " و هذا الحكم لا يطّرد، إنّما يقال منه ما قالته العرب"[3] .أمّا اللغويون المحدثون فقد انقسموا أيضا إلى مؤيد ومعارض لهذه الآلية من التوليد، فمن المؤيدين: جرجي زيدان (1914-1861م) الذي اعتبر أنّ النحت ناموس في الألفاظ، وغايته الاختصار في نطقها، وتسهيلا للفظها، واقتصادا في الوقت[4]، ومحمود شكري الآلوسي(1857-1924م) الذي يعتبر النحت من الاشتقاق الأكبر وهو قياسيّ مطّرد [5]، ومنهم أيضا: ساطع الحصري (1968-1880) الذي أكّد على أهمية النحت في وضع المصطلحات العلمية، وعدّه من أهم وسائل تنمية اللغة العربية ورفدها بالمصطلحات العلمية، خاصة وأنّ الاشتقاق لا يكفي لتوليد المصطلحات لأنّه يقتصر على الأوزان.[6]

بينما يرى معارضو النحت أنّ العربية لغة اشتقاقية وليست إلصاقية كاللغات الأوروبية ما ورد من منحوتات في اللغة العربية قليل شاذ لا يعتدّ به ولا يقاس عليه[7]، يقول أنستاس ماري

1 ـ أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق و تقديم: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ، بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964، ص276.

2 ـ ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/3، 1975، ص72

3 ـ ينظر أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، ص14.

4 ـ زيدان جورجي ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة: مراد كامل، دار الهلال ، القاهرة، ص81.

5 ـ محمود شكري الألوسي ، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري،1408 هـ-1988م، ص39.

6 ـ أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، ص27-28.

7 ـعلي القاسمي ، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص441.

الكرملي (1947-1866م) رافضا هذه الظاهرة: " لا أرى حاجة إلى النّحت لأنّ علماء العصر العباسي مع احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة علميّة واحدة، هذا فضلا عن أنّ العرب لم تنحت إلاّ الألفاظ التي يكثر تداولها على ألسنتهم كثيرا فلم يحلموا بنحتها".[1]

ويقف بعض اللغويين موقفا معتدلا من البحث أمثال ابراهيم أنيس الذي قال إنّ النحت : " في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا، و نسمح به حين تدعو الحاجة إليه"[2]، فهو لن يفسد اللغة العربية إذا سار على أوزان قياسية، وخضع لقواعد معلومة، وروعي فيه أن يكون موافقا للسليقة العربية.

ما يمكن استنتاجه أنّ النحت وسيلة من وسائل توليد المصطلحات الجديدة ، ولكن اللغويين والمصطلحيين العرب يفضلون وسائل التوليد الأخرى كالاشتقاق، والمجاز، والتعريب على النحت للأسباب السالفة الذكر.

6.3.3.3-التركيب الاختزالي (المختزل النحتي):

يذكر عبد المجيد سالمي في أطروحته قسما آخر من أقسام التركيب مسميا إيّاه بـ " المختزلات النحتية "، وذلك للتشابه الكائن بين التركيب والنحت من جهة وأنواع التركيب الأخرى من جهة ثانية في الصياغة. بحيث أنّ التركيب يتكوّن من كلمات في حين أنّ النحت يتكوّن من أجزاء كلمات، بينما يتكوّن المختزل النحتي من رؤوس كلمات، والذي يعرّف بأنّه: نوع من أنواع التركيب يتمّ فيه التسمية بأوائل الكلمات سواء كانت أجنبية أم عربية، نحو وكالة "AADL"، " CONALGAZ "، "FFS".[3]

1- المرجع نفسه، ص22.

2 ـ ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، ص74.

3 ـ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص65- 67.

وللمختزل النحتي نوعان:

1- النوع الأوّل: ويتمثّل في التسمية بأسماء الحروف التي هي رؤوس الكلمات نحو: أفلان، حماس. أي أن تكون رؤوس هذه الكلمات متصلة، نحو:)(OPEC

2ـ النوع الثاني: وهو ما يتشكّل من كلمات هي أصول للكلمة التي تستعمل مصطلحا.[1] وتكون رؤوس الكلمات منفصلة عن بعضها، نحو: FIS , FFS, FLN ,RND

ولكن مما يعاب على هذه المختزلات النحتية صياغتها من أوائل الكلمات الأجنبية، و هو توجه غير صائب يقول عبد المجيد سالمي، لأن من المستحسن أن تصاغ هذه المختزلات النحتية من أوائل الكلمات العربية، نحو أوبيك، أفلان، فيس.....

إذا يختلف النحت عما يعرف بـ :

- "**الاختـزال**" والذي يعني: تمثيل لكلمة أو سلسلة من الكلمات باستخدام بعض الحروف الواردة فيها[2]، مثل (UNISCO) وهي كلمة مختزلة لاسم المنظّمة الأصلي: (United Nations Educational, Scientific and Culturel Organization)، وتمثّله أيضا أسماء الأحزاب السياسية: حزب جبهة التحرير الوطني (FLN).....

يتكوّن عادة من لفظ مفرد وقلّما يكون أكثر من ذلك، ويستعمل المختصر كبديل عن عبارة مركّبة من الكلمات، بحيث تتكون هذه الكلمة الجديدة اعتمادا على كلمات متعدّدة. ولا يخضع هذا المختصر لقواعد لغوية معيّنة تضبطه.

ولهذا المختصر معالم واضحة في التراث العربي، بحيث كان علماء الحديث النبوي الشريف سبّاقون إلى الالتزام بمنهجية " العنعنة "، بالإضافة إلى مختصرات الدعاء نحو: (ض) عوض رضي الله عنه....ومن المختصرات ذات الأصل العربي فلدينا: "ق.م": قبل الميلاد.

1 ـ المرجع السابق، ص 67.

2 ـ القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص437.

أمّا في العصر الحديث فقد تسرّبت هذه المختصرات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية الحديثة، بفعل حركة التطوّر المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث في مختلف الميادين والمجالات وفروع المعرفة، ولا يعدّ بذلك الاختزال سوى تجاوب مع الزخم المتكاثر من المصطلحات المتعلّقة بالعلم والتكنولوجيا...[1]

4-الاقتباس اللغوي:

ويعدّ وسيلة من وسائل توليد المصطلحات في اللغة العربية، وهي خاصية تلجأ إليها جميع اللغات من أجل تنمية رصيدها اللغوي والاصطلاحي، ولم تسلم اللغة العربية من هذه الظاهرة، بحيث احتوت الكثير من المصطلحات الأجنبية وضمتها إلى رصيدها، وذلك لأسباب تاريخية واجتماعية و حضارية وعلمية. ويتمثّل هذا الاقتباس في: المعرّب والدخيل.

4 ـ 1 ـ المعرّب :

لكلمة " التعريب " في الميدان الاصطلاحي معان عدّة، ولكن ما يهمنا في هذا المقام المعنى القائل بأنّ التعريب: " هو نقل اللفظ (ومعناه) من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث أيّ تغيير فيه **(الدخيل)**، أو مع إحداث بعض التغيير فيه انسجاما مع النظامين الصوتي والصرفي في اللغة العربية **(المعرّب)**".[2] ويندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية لا تكاد تسلم منها أيّ لغة من اللغات، تسمى" **الاقتراض اللغوي**" أو " **الاقتباس اللغوي**"، فقد دخلت العديد من الألفاظ والكلمات إلى اللغة العربية منذ الجاهلية، كما وجد في القرآن الكريم عدد غير هيّن من الكلمات التي لم تكن تعرفها العرب. وبعد الفتوحات الإسلامية ازداد التبادل بين العرب وبين غيرهم من الأمم والشعوب، فاقترضت اللغة العربية من الفارسية ألفاظ مثل: إبريز، استبرق، بستان، الديوان، خندق..... ومن اليونانية مثل:

1 ـ كيرا منصوري ،في ظلّ مواكبة التطوّر موقع الانترنت:،وسائل توليد الألفاظ في اللغة العربية، التوليد بالمختصر اللفظي، جامعة وهران 2، موقع الانترنت: www.insat.at الثلاثاء: 2018/08/28 على الساعة: 22.00

2 ـ علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص130-133.

إقليم، أسطورة، برج، بلسم، سندس.....، ومن اللاتينية: برجد، سجنجل[1]..... كما عربت كلمات كثيرة مع الاحتكاك الحضاري بشعوب الشام والعراق ومصر في فجر الحضارة الإسلامية، فاقترضت اللغة العربية من لغات الأمم الأخرى كثيرا من الألفاظ العلمية والحضارية وأقرضتها أضعاف ذلك عددا، بحيث أحصى التونجي محمد ما تضمه العربية من ألفاظ معربة فألفاها " تبلغ قرابة ثلاثة آلاف لفظة فارسية، ومئة ونيّف من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية، والآرامية. ولا نستكثر هذا العدد أمام آلاف الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها".[2]

وقد اهتم اللغويون العرب منذ سيبويه ببحث موضوع التعريب، إذ ذكر الجوهري أنّ تعريب الاسم الأعجمي هو " أن تتفوّه به العرب على منهاجها"[3]، أمّا السيوطي فيقول عن المعرّب بأنّه: " ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[4]، وبعبارة أخرى" ما استعملته العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي، ولكنهم كتبوها بحروفهم، ووزنوها بأوزانهم، وعاملوها معاملة الكلمة العربية"[5] ولهذا فإنّ الألفاظ المعربة " أعجمية الأصل، عربية باعتبار الحال"[6].أما في العصر الحديث، فقد بدأ الاهتمام النظري بقضية الألفاظ المعربة عند اللغويين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي واستمر إلى يومنا هذا، ومن أشهر الرواد المحدثين في هذا المجال: أحمد فارس الشدياق (1804-1887م) وعبد القادر المغربي (1867-1956)، ويمثّل الشدياق رأيا متحفظا، بحيث يرى

1 ـ خليل حلمي، المولد بعد الإسلام، ص132-137.

2 ـ محمد التونجي ، المعجم المفصّل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت،ط/2، 1999، ج/1، ص265-266.

3 ـ اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق : إميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ، بيروت ، لبنان، ط/1، 1420هـ-1999م، ج/1، مادة (عرب)،ص271.

4 ـ السيوطي، المزهر، ج/1، ص268.

5 ـا محمد التونجي ، المعجم المفصّل في الأدب، ص265.

6 ـ أبو منصور موهوب الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون ناشر، طهران، 1966، ص5.

أنه من الضروري تنقية اللغة من الألفاظ المعربة، " ...فما الحاجة إلى أن نقول فبريقة أو كارخانة ولا نقول معمل أو مصنع، أو نقول بيمارستان ولا نقول مستشفى"[1]، وهو بهذا يميل إلى اعتماد المولد بالمجاز أو الاشتقاق بدل أسلوب التعريب، وهذا متجه إلى بعث خصائص العربية وإنماء قدرتها وطاقتها التوليدية الكامنة[2].

أمّا المغربي عبد القادر فيرى أنّ التعريب وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربي[3]، في حين يرى اليازجي أنّ جميع أسماء الجواهر المخلوقة- بسيطة كانت كالأوكسجين والفوسفور والكربون والبترول، وما أشبههما من أجناس المصنوعات مما يتميّز بتركيبه كالإسمنت أو بهيئته كالديباج،" لا يتأتى نقلها على الغالب إلاّ محكية بلفظها".[4]

ولكن هذا لا يعني فتح الباب للاقتراض اللغوي على مصراعيه لتسرب الألفاظ الأجنبية، بحيث لابد أن يراعى في ذلك مبدأ أو شرط الاحتياج، بالإضافة إلى صياغة هذه الألفاظ في قوالب عربية، ومن هنا نفهم تشدد مجمع اللغة العربية فيما يخص التعريب، فقد أصدر قراره في موضوع التعريب بجواز أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم[5]، وهو قرار يجيز التعريب لكن بقيد و" يفيد أنّ المراد الألفاظ الفنية والعلمية التي يعجز عن إيجاد مقابل لها، لا الأدبية، ولا الألفاظ ذات المعاني العادية التي يتشدق بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب".[6] وقد قيد المجمع هذا التعريب بالضرورة خشية أن يغمر اللغة العربية سيل من الألفاظ الأجنبية التي قد تفقدها طابعها وخصائصها .

---

1 ــ أحمد فارس الشدياق ، كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، مطبعة الأستانة العلمية،ط/1، 1288هـ، ج/1.ص202.

2 ـ رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، ج/1، ص172.

3 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 148 ـ 149.

4 ـ ينظر رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، مجلة الضياء، مقال التعريب،ج/1، ص 700 ـ 701.

5 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : 1934-1984، أخرجها وراجعها محمد شوقي أمين وابراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 83.

6 ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 148-149.

4-2- الدخيل:

يعرف الدخيل بأنّه اللفظ أو المصطلح الوارد من لغات أخرى إلى اللغة العربية، و الذي حافظ على شكله، و لم يخضع للميزان الصرفي العربي، و لا للقوانين الصوتية العربية.

تكاد تشتمل كلّ لغة في عالمنا المعاصر على جزء ما مما دخلها من الألفاظ والمصطلحات و العبارات الدخيلة عليها من لغة أو لغات أقوام آخرين .إذ أنّ وجود الدخيل في اللغات ظاهرة انسانية طبيعية تنتج عن التقاء واحتكاك البشر ببعضهم، عن طريق الحروب و حتى عند تبادل المنافع والخيرات. ثمّ إنّ للحاجة دورا عظيما في عملية توافد الدخيل إلى اللغات، وتتمثّل هذه الحاجة في إحساس جماعة لغوية معينة بعدم توفّر لغتها على ألفاظ ومصطلحات تعبر عن مفاهيم مستحدثة، فتعمد إلى استعمال الدخيل.

5 ـ صياغة اللواصق (السوابق و الأواسط واللواحق) :

هي اسم يطلق على الزوائد التي تلصقها اللغات المزجية (اللغات الأوروبية) ، وحتى اللغات الاشتقاقية (كاللغة العربية) بجذع الكلمة، فمنها ما يأتي في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الجذع و يسمّى ب "السابقة" نحو إضافة السابقة (un) في اللغة الانجليزية إلى كلمة (سعيد:happy)، لتكوّن لدينا كلمة (unhappy: غير سعيد، تعيس)، ومنها ما يقع في ذيل الكلمة ويعرف بـ "اللاحقة"، أما ما يتوسط جذع الكلمة فيعرف بـ "الوسطية".[1]

إنّ اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية فهي قليلا ما تلجأ إلى استخدام اللواصق، وعند ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية من أي لغة أجنبية كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، يواجه المصطلحيون والمختصون صعوبة في التعامل مع هذه اللواصق وكيفية ترجمتها. إلاّ أنّه هناك توجّهات مختلفة في معالجة هذه اللواصق، أهمّها:[2]

1 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص460-461.

2 ـ المرجع نفسه، ص 466 ـ 467.

ـ ميل البعض من اللغويين إلى ترجمة اللواصق إلى اللغة العربية ، نحو قولهم : تماثل (homo) وتساوي (iso) ، في حين يفضّل بعضهم الاحتفاظ بها في صيغتها الأجنبية. شبكة تعريب العلوم الصحية للأمثلة.

ـ اللجوء إلى التركيب المزجي في ترجمة المصطلحات التي تضم لواصق، إذ منهم من يشترط أن يكون النحت عربيا خالصا، نحو(centralisation: مركزية) وعكسه (décentralisation: لا مركزية). ومنهم من لا يمانع أن يكون المصطلح العربي هجينا ، بعضه عربيّ والبعض الآخر هجين، نحو (bioxide: ثاني أكسيد).

ـ الدلالة على المصطلح الأجنبي الذي يضم لاصقة، بمصطلح عربي مشتق لا يشتمل على لاصقة.

ولكن لا يمكن التعبير عن جميع معاني اللواصق الأجنبية بأوزان وصيغ صرفية. وبالتالي فقد وضعت الهيئات والمجامع اللغوية العربية ترجمات نموذجية عربية لأهمّ اللواصق الإنجليزية والفرنسية، ولا بأس أن نذكر أهمّها: **اللواصق العددية:** أحادي (uni)، وثنائي (bi)، وثلاثي (tri).....و**اللواصق المكانية**، نحو: داخلي (endo,intra)، خارجي (exo,extra) ، محيط (peri)، بين (inter)،... و**اللواصق الزمانية** ، مثل: قبل (ante,pre,pro)، واللواصق الدالة على الحجم: نحو: صغير(micro)، كبير (macro)، و**لواصق تدلّ على الشكل:** مثل: كروي (glob)، و**لواصق تدلّ على المادة أو النسبة إليها:** نحو: أرضي (geo)، و زيتي (ol,ole) وغيرها.[1]

تمثل هذه الآليات دعامة أساسية لضبط النمو والتطور المصطلحي والمعجمي للغة العربية، وتعد بمثابة القوانين والشروط المنهجية المعتمدة في وضع المصطلحات.

1 ـ المرجع السابق، ص467 ـ 470.

المبحث الثاني: التعريف المصطلحي

1 ـ ماهية التعريف المصطلحي:

1 ـ 1 ـ لغة:

يستند لفظ (التعريف) في اللغة إلى معنى الإعلام والبيان والإيضاح[1]، ولذلك فقد عرف في كتب المنطق العربية القديمة بـ" القول الشارح"، لأنّ المقصود به تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء، أي " ذكر ما يستلزم معرفة شيء آخر".[2] ويقسّم علي القاسمي التعريف إلى ثلاثة أنماط، وهي: التعريف اللغوي، والتعريف المنطقي، والتعريف المصطلحي.[3]

1 ـ 2 ـ اصطلاحا:

شاع في العصر الحديث استخدام لفظ " التعريف (définition) " مقابل لفظة " الحدّ " التي استخدمها علماؤنا القدامى، مع أنهما يدلان على المعنى نفسه. يقول عنه دوبوك بأنّ:[4]

" التعريف المصطلحي يرمي إلى إعطاء صورة ذهنية دقيقة للمفهوم".

فبتعريف المفهوم يرفع اللبس الذي قد يعتري تسميته، مما يؤدي إلى تأكيده وترسيخه في المادة المعرفية التي يحيل عليها، ويصف المصطلحي المفاهيم بطرق ثلاث تتمثل في:

ـ تحديد المفاهيم في حدّ ذاتها.

ـ تحديد المفاهيم في علاقاتها بعضها ببعض، وكما يعبر عنها في البناء المعرفي، وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية.

---

1 ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (عرف).

2 ـ الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات، ص62.

3– القاسمي علي، علم المصطلح : أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 741.

4 -« La définition terminologique a pour objet de donner d’une notion une image mentale exacte ».

-Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie ,p95.

ـ وصف المفاهيم بالشكل اللساني الذي تتزيا به، فيما إذا كانت مصطلحا أو جملة أو تعبيرا، لمعرفته في اللغة الواحدة.[1]

2 ـ شروط التعريف المصطلحي:

يتوجب توفّر بعض الشروط في التعريف المصطلحي كالوضوح والمناسبة والاختصار:

2 ـ 1 ـ الوضوحClarté:

وهو شرط أساسي في التعريف المصطلحي، إذ يعرّفه دوبوك قائلا:[2]

"التعريف المصطلحي الجيّد هو الذي يجب أن يخلو من أيّ غموض في المعنى والمبنى، ويجب أن يكون مفهوما سهل التأويل، كما يجب أيضا أن يخضع للقواعد العامة للكتابة".

تهدف هذه الخاصية إلى تجنّب استعمال الكلمات الغامضة من استعارة وكناية وتشبيه وتورية وغيرها...فالكلمات المطلوب ورودها في التعريف لا بدّ أن تكون معروفة وواضحة الدلالة. ومن موجبات الوضوح أيضا اجتناب التكرار.

2 ـ 2 ـ المناسبة: (adéquation)

أمّا الشرط الثاني، فيتمثّل في المناسبة، والتي تعني أن يحيل التعريف المصطلحي إلى مفهوم واحد ووحيد، أي لا يقبل أيّ تأويل، وهو ما يؤكدّه.[3]

2 ـ 3 ـ الإيجاز:concision

والمقصود بهذا الشرط في التعريف المصطلحي هو الاختصار، إذ عادة ما يضمن التعريف ذكر جميع السمات الدلالية للشيء المعرّف، ولكن في التعريف المصطلحي يكفي أن يتم الالتزام بالترابط المنطقي للسمات الدلالية الضرورية، وأن يكتب هذا التعريف في جملة واحدة كأقصى تقدير.[4]

---

1 ـ ج ـ ساجر نظرية المفاهيم في علم المصطلح، ترجمة جواد سماعنة، مجلّة اللسان العربي، ص 189.

2 - « Une bonne définition doit comporter aucune ambiguïté de sens ni de structure. Elle doit se comprendre et s'interpréter facilement. Elle doit répondre aux règles générales de la bonne rédaction ».

- Robet Dubuc, Manuel pratique de terminologie, p 96.

3 -« La définition doit s'appliquer à la notion à définir et à elle seule ».

- Ibidem, p 96.

4-« La définition terminologique doit s'en tenir à l'enchainement logique des traits sémantiques essentiels et tenir autant que possible dans une seule phrase ».

-Ibidem, p 98.

ومن هنا يظهر جليا الفرق أو الاختلاف بين التعريف اللغوي العام والتعريف المصطلحي، إذ يتحدد المصطلح انطلاقا من تعيين مفهوم محدد في مجال معرفي خاص.

2 ـ 4 ـ البساطة: simplicité

تقتضي هذه الخاصية تجنّب استعمال الكلمات المعقّدة والتي تحتاج بدورها إلى تفسير وتوضيح، وتنصّ هذه الخاصية أيضا على تبليغ المضمون التعريفي بأقلّ ما يمكن من العبارات، وهو ما أقرّه علماء العرب القدامى حين دعوا في تصوراتهم للتعريف إلى الاعتدال بين الطول والقصر.

2 ـ 5 ـ الرمز اللغوي:Le signe linguistique

ويقصد به اللفظ أو الكلمة أو بتعبير أدق الوحدة اللغوية التي يتمّ اختيارها لحمل دلالة المفهوم، فالمصطلح رمز لغوي محدّد لمفهوم معيّن.

تتحصر أهمية التعريف المصطلحي في ضبط العلاقة التي تربط بين المفهوم والمصطلح في المعاجم المختصة الخاصة بمجال علمي معين[1].وحسب فوستر فإنّ التعريفات تكون سابقة لوضع المصطلحات، لأنها تعطيها إمكانية التقييس والتوحيد العلمي.[2]

3 ـ خصائص التعريف المصطلحي:

حدّد العلماء جملة من الخصائص التي ينبغي توفرها في كلّ مصطلح علمي، والتي تتمثّل في:

3 ـ1ـ اجتناب ذكر المصطلح:

تفيد هذه الخاصية في وجوب خلو التعريف المصطلحي من ذكر المصطلح المعرّف، لأنّه لا يمكن تعريف الشيء بنفسه على حدّ تعبير دهلبرك (Dahlberg)، أو جعله مدمجا داخل التعريف.[3]

---

1 ـ خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص72.

2 ـ المرجع نفسه، ص73.

3 ـــ علم المصطلح لطلبة كلّيات الطب والعلوم الصحية، ص 234-235. موقع الإنترنت: kaahe.org.sa7.pdfDocument(23).maxالجمعة : 2019/04/05 على الساعة: 21.00

3 ـ 2 ـ اجتناب التعريف بالمرادف:

يتفق العلماء ـ بمختلف اتجاهاتهم ـ قديما وحديثا على ضرورة اجتناب تعريف المصطلح بمرادفه أو بمرادفاته، لأنّه يعدّ بذلك مجرّد تكرار للأشياء المترادفة وليس تعريفا.

3 ـ 3 ـاجتناب الجنس البعيد:

تدخل هذه الخاصية ضمن ما يسمّيه روندو (Rondeau) بالقواعد الصارمة، والتي تفيد الابتداء بأقرب جنس يشتمل عليه المفهوم عند التعريف، وفي هذا يقول ابن سينا: "إذا أردت أن تحدّ حدّا* فرتّب الجنس القريب جدا ".[1]

3 ـ 4 ـ اجتناب التعريف الصرفي الدلالي:

يهدف التعريف الصرفي – الدلالي إلى وصف المفهوم باستعمال بنية دلالية، إلاّ أنّ محتوى هذه البنية لا يعدّ سوى تفسيرا للفظ بالإحالة على أصوله الاشتقاقية.[2]

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك فرقا بين التعريف المصطلحي (Définition Terminographique)والتعريف الاصطلاحي (Définition Terminologique)، بحيث يتعلّق الأوّل بالتعريفات الواصفة للمفاهيم، في حين يتعلّق الثاني بالتعريفات المنشئة للمفاهيم، " ففي الاصطلاحية يتمّ إنشاء المفهوم (...) عن طريق التعريف، بينما في المصطلحية يتمّ إنشاء التعريف انطلاقا من المفهوم".[3]فكلا التعريفين يتعلّقان بالمفهوم وموضوعهما هو المفهوم ، ولكن زوايا النظر إليه تختلف.

ويتوخى التعريف المصطلحي توضيح المفهوم، كما يرمي إلى تحديد موقع هذا الأخير في المنظومة المفهومية للمجال المعرفي، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة مع ذكر الخصائص التي تميّزه، وهو ما وضحه "هلموت فلبر Helmut Felber " بقوله: "

1 ـ المرجع نفسه، ص 235–236.

2 ـ المرجع نفسه، ص 236.

3 - SkoraSetti, La relation concept- objet autour des définitions de termes, (Définitions de termes français-anglais), Thèse de doctorat en langue, littérature et civilisation anglaise et nord-américaines, Univ-paris XIII ,1998, p 232.

التعريف هو وصف لمفهوم ما بواسطة مفاهيم أخرى معروفة، وغالبا ما يكون التعريف بصيغة كلمات ومصطلحات. فهو يحدّد موقع المفهوم في منظومة المفاهيم ذات العلاقة".[1]

4 ـ بنية التعريف المصطلحي و وظائفه:

وينبني التعريف المصطلحي على دعامتين أساسيتين متكاملتين هما:

أ- تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم: بحيث يتّبع التعريف المصطلحي المنهجية المنطقية، وذلك بجرد خصائص المعرّف الذاتية والعرضية ليخلص إلى ذكر جنس **المعرّف**، وفصله النوعي ، لتمييزه عن غيره.

ب- تحديد موقع المفهوم في المجال المفهومي وعلاقاته مع المفاهيم المنتمية لذلك المجل: إذ أنّه لكلّ مجال معرفي منظومة مفهومية خاصة به تتكوّن من مجموع المفاهيم المرتبطة بذلك المجال. ويمكن إدراك المفهوم بشكل أفضل إذا استوعبنا علاقاته بالمفاهيم الأخرى في المجال الذي ينتمي إليه.[2] مثال : سفينة بخارية، شراعية.

وأمّا عن **وظائف التعريف المصطلحي**، فقد ذكرتها المنظّمة الدولية للتقييس(إيزو) في توصيتها رقم (704) والمتمثلة فيما يلي:

- وصف المفهوم في مستوى معيّن من التجريد.
- تمييز المفهوم من المفاهيم المجاورة له في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها.
- تحديد العلاقات القائمة بين المفهوم و بقية المفاهيم في المنظومة المفهومية.[3]

5 ـ أصناف التعريف المصطلحي:

يعدّ التعريف المصطلحي نوعا من أنواع التعريف الذي لا يأتي على هيئة واحدة أو نموذج واحد، بحيث إنّ " (روسو 1983) قد شكّك في إمكانية إنشاء أنموذج واحد، أو طريقة عامة للتعريف المصطلحي، بحيث أنّ تصور المفاهيم(Conceptualisation) يتنوّع بحسب

1 ـ ينظر علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص751.

2 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 ـ المرجع السابق، ص752.

مستوى الإدراك، وزاوية النظر الخاصة به، وبحسب البنية، والخصائص، والاستعمالات، والمكوّنات. كما أنّه لا يمكن النظر إلى التعريف المصطلحي بنفس النظرة إذا اختلفت طبيعة المفاهيم أو المجالات العلمية".[1]

ويرتبط التعريف المصطلحي بطبيعة المفهوم ويتأثّر بها، فتعريف المفاهيم الدالة على المحسوسات يختلف عن غيرها التي تتصف بالطبيعة المجرّدة. كما يختلف التعريف المصطلحي باختلاف المجالات ، بحيث يأخذ في المجالات العلمية التقنية أو الدقيقة شكلا مختلفا عن غيره الخاص بالعلوم الانسانية.[2]

ونتيجة لهذه العوامل، يصنّف المختصون التعريف المصطلحي إلى صنفين اثنين هما:

5 ـ 1 ـ التعريف الاحتوائي: (La définition par inclusion)

تشير ماريا تيريزا كابري إلى أنّ " وصف مفهوم ما بواسطة المحتوى الذي يعدّ الإجراء الأكثر ألفة في المصطلحية مثلما هو الحال في المعجمية العامة يرتكز على إحصاء كلّ الخصائص التي تصفه"[3]، أمّا عن التعريف المصطلحي الخاص بالمفهوم فتقول بأنّه "يقوم بإحصاء كلّ الخصائص التي تصفه، انطلاقا من الأعم إلى الأخص، وهكذا فإنّ محتوى مفهوم "ذئب" يوافق المجموع المكوّن من الخصائص (المفهومية) التالية: من الثدييات آكلات اللحوم – ذوات المخالب – الكلبيات".[4]

تعرّف منظمة التقييس الدولية مصطلح الاحتواء بقولها: "احتواء المفهوم هو مجموعة الخصائص المشكّلة له".[5]إذا فالتعريف الاحتوائي يركّز على خصائص المفهوم بالدرجة الأولى. فهو " صنف من التعريفات يتضمن الإشارة إلى المفهوم العام (الجنس)

1 ـ ينظر حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة ، رسالة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر، 2011–2012، ص276.
2 ـ المرجع نفسه ، ص276.
3 - Maria Teresa Cabré, la terminologie : théorie, méthode et application,p173.
4 -ibid,p 174.
5 - La norme ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987, ISO 1087-1990.

الأقرب (المعرّف من قبل، أو الذي يفترض أن يكون معروفا) وإلى الخصائص التمييزية المحدّدة للمفهوم المراد تعريفه".[1]

وتعرّفه المنظمة العالمية للتقييس بأنّه " صنف من التعريفات يتضمّن الإشارة إلى المفهوم العام (الجنس) الأقرب (المعرّف من قبل، أو الذي يفترض أن يكون معروفا) وإلى الخصائص التمييزية المحدّدة للمفهوم المراد تعريفه".[2]

5 ـ 2 – التعريف التوسعي أو الامتدادي : (La définition par extension)

ويعرف أيضا باسم التعريف الإحالي، بحيث تعرّف (الإحالة) بأنّها " مجموع الأنواع التي تنتمي إلى نفس المستوى التجريدي، أو مجموعة الأشياء التي تمتلك جميع الخصائص التي يمتلكها هذا المفهوم (...)، فإحالة مفهوم (متوازي الأضلاع) يوافق كلّ الأنواع الممكنة لمتوازي الأضلاع (المعيّن ، المربّع، إلخ)"[3]، فالمعيّن والمربّع والمستطيل وغيرها، كلّها أنواع مجسّدة، لمفهوم متوازي الأضلاع جنسا وتشترك جميعا في سمات مفهومية منها: شكل رباعي، أضلاعه متوازية، مع تميّز كلّ واحد منها بسمة تمييزية واحدة – على الأقل – عن الجنس .

ويعرّف هذا النوع من التعريف بأنّه الذي " يقوم بإحصاء كلّ الأنواع التي تكون في نفس المستوى التجريدي، أو كلّ الأشياء الفردية التي تنتمي إلى المفهوم المعرّف"[4]، فهو يهدف إلى تعيين كل الموضوعات التي تنتمي إلى الطبقة التي يحيل عليها المفهوم أو الأنواع التي تندرج تحته [5]. ويحيل هذا النوع من التعريف إلى جميع الأنواع أو الأفراد المجسّدة له، بغية تحقيق التساوي بين المفهوم وما يضمه من عناصر.

وتقيّد المنظمة الدولية للتقييس هذا النوع من التعريف بشروط، حيث إنّ " التعريفات الإحالية تستعمل فقط حينما يصعب إنشاء التعريفات الاحتوائية"[6]، فالأصل

1 -La norme ISO ,Principe et méthode de la terminologie, ISO 1087-1990.

2 - ibid.

3 - La norme ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987.

4 ـ ينظر حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة ـ دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، ص283.

5 -Gabriel Otman , Les représentations sémantiques en terminologie, coll.Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris,1996,p18.

6 - ISO, Terminologie work-Principales and methods, ISO-FDIS 704-1999.

إذا في التعريف المصطلحي هو التعريف الاحتوائي، وإنّ اللجوء إلى التعريف الإحالي إنّما يعدّ إجراء احترازيا. كما يمكن للتعريف الإحالي أن يكمّل التعريف الاحتوائي، وقد يجتمعان في مدخل تعريفي واحد.

وتجدر الإشارة إلى وجود أنواع أخرى من التعريف المصطلحي، نذكر منها:[1]

5 ـ 3 ـ التعريف الوظيفي: (Définition fonctionnelle)

والمقصود به تحديد المعرّف بوظائفه وعلاقاته بالإضافة إلى أنواعه بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به، و هذا ما ذهب إليه بيار لورا.

5 ـ 4 ـ التعريف السياقي: (Définition contextuelle)

يعرف معجم مفردات علم المصطلح هذا النوع من التعريف بأنّه : " تعريف بمثال على الاستعمال الفعلي للمفهوم، أي بمعادلة ضمنية، نحو تعريف (المركبة الهوائية) بالمثال الموالي "سافر من أوربا إلى أمريكا في أربع و عشرين ساعة بالمركبة الهوائية".[2]

5 ـ 5 ـ التعريف بالخصائص: (Définition par propriétés)

يعمد هذا النوع من التعريفات إلى وصف الخصائص المميزة لمفهوم المصطلح أو موضوعه، بذكر شكله أو لونه أو طعمه أو حجمه إن كان شيئا ماديا، أو ذكر مميزاته المفهومية إن كان مجرّدا.[3]

5 ـ 6 ـ التعريف بالمكونات: (Définition par composant)

وهو تعريف يهدف إلى وصف المفهوم بالتركيز على أهم مكوناته، ويكثر هذا النوع من التعريفات في المصنفات التعليمية.[4]

---

1 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132.

2 ـ معجم مفردات علم المصطلح، إيزو (ISO)، التوصية رقم (1087)، ترجمة علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص206.

3 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132.

4 ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132 ـ 133.

5 ـ 7 ـ التعريف بالقسمة: (Définition par division)

يهدف هذا التعريف إلى تحديد موقع المفهوم داخل السلسلة المفهومية التي يتفرع عنها، وربطه بما يندرج تحته من مفاهيم فرعية، تمثّل بمجموعها مجال أقسامه أو فروعه.[1]

على العموم يصعب توحيد منهجية التعريف المصطلحي في نموذج قار وثابت، بحيث يناسب جميع العلوم والتقنيات، فمصطلح " الماء" مثلا، يمكن أن يوافق مفاهيم متمايزة حسب المجال المتعامل معه:

ففي مجال الفيزياء هو: سائل يتجمّد عند الدرجة الصفر ويغلي عند الدّرجة 100، وفي درجة 1 ضغط جوّي .

أمّا في مجال الكيمياء فهو:" مادة متكوّنة من ذرة أكسجين وذرّتين من الهيدروجين.[2]

إذا فالتعريف الموجه للفيزيائي يختلف عن نظيره الموجه للكيميائي، وبالتالي فإنّ لنوع المتلقي دورا في تحديد بنية التعريف، فاختيار المضمون يرتبط دائما بالمتلقي، وبالاعتماد عليه يحدد المصطلحي الخصائص المفهومية التي ينبغي إدراجها في التعريف المصطلحي، خاصة إذا كان لغرض تعليمي مثلا أو لنشر المعارف العلمية .

1 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 - Robert Vézina (et al.), La Rédaction de la définition terminologique, version abrégée et adaptée par Jeans Bédard et Xavier Darras.(Office québécois de la langue française,Montréal,2009,p 08.

المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه

تهتم المصطلحية بتقنين الاستعمال الاصطلاحي، حسب الميادين والاختصاصات، وذلك بتحديد القوالب والأشكال والقواعد التي تسهّل عملية تعميم المصطلح وفرضه (وهو ما يعرف ب"التقييس" أو" التنميط").

ويتولى هذه المهمة مؤسسات وطنية وعالمية تضم متخصّصين في العلوم والتقنيات والقانون وعلوم اللسان.....[1]

يميّز المصطلحيون بين ثلاثة عمليات في علم المصطلح هي:

- التقييس Standarisation
- التنميط Normalisation
- التوحيد Unification

يهتم **التقييس** بإرساء المبادئ أو الأسس أو المواصفات التي ينبغي أن تصاغ وفقها المصطلحات.

أمّا **التنميط** فيتمثّل في وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة استنادا أو وفق الأسس المتفق عليها في عملية التقييس.

ويعني **التوحيد** في علم المصطلح إمّا توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ بها المصطلحات، وإمّا انتقاء مصطلح واحد من بين عدة مصطلحات مترادفة للتعبير عن مفهوم معيّن.[2]

1 ـ التقييس:

تقوم عملية **التقييس** على جانبين: **الجانب المنطقي**، و**الجانب اللغوي**[3]. يتناول **الجانب المنطقي** المفاهيم (التصورات الذهنية) بالتقييس والتوثيق، كما يهتم بتآلف

1 ـ مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، ص73.

2 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص305.

3 ـ محمد حلمي هليل، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، بحث مقدّم إلى الندوة " التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية و التطبيق" تونس، 13-17 مارس 1989، ص5-18.

المنظومة المفهومية الواحدة ، ويحدّد مكان المفهوم الجديد في مجال المنظومة المفهومية ذات العلاقة، ثم يميّز بين المفاهيم بوضع تعريف دقيق وواضح، بدراسة شبكات المصطلحات المتقاربة، وكذا شبكات منظومات التصورات أو المفاهيم ذات العلاقة، ثم التوجه إلى الجانب اللغوي، بعد توثيق هذه التعريفات. أمّا **الجانب اللغوي** فيتمثل في طرق وضع المصطلح (الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، والترجمة) ودراسة بنيته، خاصة إذا كان للمفهوم المستحدث أو الوافد مقابل أجنبي، بهدف إيجاد المقابل العربي المناسب. ويهدف التقييس إلى توحيد المفاهيم وأنظمة المفاهيم .....من أجل القضاء على ظاهرتي المشترك اللفظي والترادف، ووضع مصطلحات جديدة وفقا لمبادئ المصطلحية، حسب قول فيلبر[1]، ولكن " الشرط الأساسي في المصطلح أن يكون للمفهوم الواحد، سواء أكان اسم معنى أو اسم ذات، لفظة اصطلاحية واحدة يتفق عليها أهل الاختصاص...".[2]

ويسلّم كل من كابريCabré) (ولورا (Lérat pierre) بأحادية مفهوم المصطلحات، بحيث إنّها تحيل على مفهوم واحد في كل مجال معرفي.[3]

وأمّا وفقا لمنظمة إيزو فإنه ترسيم للمصطلحات من طرف هيئة ذات سلطة.[4]

ومن المؤسسات المهتمة بهذا لدينا : المنظّمة العالميّة للتقييس ISO:

---

1 - « La normalisation de la terminologie a pour d'unifier les notions et les systèmes de notion en vue de définir des notions, réduire l'homonymie (…),éliminer la synonymie (…), et créer, si cela est nécessaire, des termes nouveaux conformément aux principes de la terminologie ».

- Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 237.

2 ـ شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة و التعريب و المصطلح، ص61.

3 -« …..les termes,(…..), sont des unités univoque (la relation entre forme et concept est unique) et monoréférentielles (un termes désigne un seul concept ». Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 185.

4 - « La normalisation terminologique est l'officialisation d'une terminologique par un organisme qui fait autorité ».(ISO).

–Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 152.

وهي عبارة عن شبكة تضمّ هيئات ومعاهد التقييس الوطنية في 146 دولة ممثلة بعضو واحد. أمّا أمانة هذه الشبكة فتتّخذ من جنيف بسويسرا عاصمة لها. واشتق اسم هذه المنظّمة من كلمة (ISOS) الإغريقية التي تعني " مساو". وهي منظّمة غير حكومية.[1]

يعدّ الاختصار مبدأ لغويا في التقييس المصطلحي. وفي هذا الصدد فإنّ المنظمة الدولية للتقييس تنص في توصيتها رقم (704- أبريل 1968) على ضرورة وضع مصطلحات موجزة بقدر الإمكان مع شرط وضوحها، لأنّ الاقتضاب في صوغ المصطلحات قد يؤدي إلى صعوبة الفهم وتداعي دلالة المصطلح، في غياب شرط الوضوح.[2]

2 ـ التنميط:

وهو أن تقرّ هيئة معترف بها علميا، أو فنّيا منهجية يتّفق عليها، بقبول مصطلحات مختارة اختيارا مبرّرا، بهدف ضمان الإجماع عليها، وبالتالي تحقيق تواصل فعّال بين مستعمليها والمتخاطبين بها.

ويهدف التنميط أوّلا إلى مجابهة المولّدات، والمصطلحات التي كثيرا ما تنشأ في الفوضى، ممّا يعيق الاتصال والتواصل. ويهدف أيضا إلى تجنّب الاعتباطية، ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تضييق تلك المقاييس و ضبط ميادين تطبيقها.[3]

والمراد بالتنميط اعتماد نظام يسهّل عملية اختيار المصطلحات. ويشترط فيه، بعد الاتفاق على طرائق الوضع و مناهج الترجمة :[4]

ـ قوانين وقواعد موحّدة، تطبّق على جميع المصطلحات بدون استثناء.

ـ الترقيم: بحيث يسند أعداد لكلّ مصطلح تمييزا عن غيره.

ـ السرعة في الاختيار.

---

1 ـ المرجع السابق، ص307.

2 ـ جواد حسني سماعنة ، التركيب المصطلحي- طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية- ، ص40.

3 ـ المرجع نفسه، ص 60.

4 ـ المرجع نفسه، ص 61.

ـ تجاوز طرق توحيد المصطلح إلى نتائج التنميط، وذلك لأنّ الاتفاق على طرق التوحيد لا تكفي وحدها لضمان التنسيق والاتفاق.

1.2 ـ شروط التنميط: يعتمد التنميط على شرطين أساسيين :

ـ ينتسب الشرط الأوّل إلى ميدان التوثيق، ويستوجب الاتفاق على قائمة من المصادر والمراجع، والتي ينبغي أن تتصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة وتحيط إحاطة كاملة بالموضوع المطروق.

ـ ويعتمد الشرط الثاني على الكيف والكم.أي أنّ التنميط يفترض عناصر كيفية تحدّد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالأرقام.[1]

3.2 ـ مبادئ التنميط: وتتمثّل هذه المبادئ في:

*** الاطّراد:**

والمقصود به رواج المصطلح بين المتخصصين أو بين عامة الناس، ويمكن قياس الاطّراد إحصائيا بعدد المصادر والمراجع المستخدمة للمصطلح دون غيره من مترادفاته.

*** يسر التداول:**

ويعني به أن يكون المصطلح سهلا يسيرا، غير معقّد الشكل. ويشير الحمزاوي إلى أنّه يمكن ضبط هذا المبدأ إحصائيا استنادا إلى عدد الحروف الأصول التي يتركب منها المصطلح الواحد، إذ كلّما قلّ عدد الحروف الأصول كلّما كان المصطلح أيسر تداولا.ولكن أغلب كلمات اللغة العربية ذات أصول ثلاثية، وهذا ما يقلّل من قيمة هذا المبدأ.

*** الملاءمة:**

والمقصود به أن يلائم المصطلح العربي مقابله الأجنبي المترجم، ويمكن ضبط هذه الخاصية إحصائيا عن طريق ضبط الميادين التي يتداول فيها المصطلح، فالمصطلح الذي يستعمل في مجال علمي واحد أفضل من المصطلح الذي تتسع دائرة استعماله إلى عدّة مجالات علمية أو معرفية.

---

1 ـ المرجع السابق، ص 63.

*** الحوافز:**

وهي كل ما يحفّز مستعمل اللغة على اختيار المصطلح بكلّ سهولة نحو: صيغته البسيطة، قابليته للاشتقاق، قصر عدد أصواته ، خلوّه من الغرابة، و يمكن ضبط كل حافز من هذه الحوافز إحصائيا، بحيث أنّ سهولة الاشتقاق تحسب بعدد المشتقات من ذلك المصطلح، بحيث كلّما كثرت مشتقات المصطلح كان ذلك حافزا على استعماله دون سواه من المترادفات.

إنّ قضية التنميط قضية قائمة في جميع اللغات المعاصرة، وذلك للدور الذي تلعبه المصطلحات في تقدّم العلوم وتبادل المعارف.

3 ـ التوحيد المعياري للمصطلحات:

والمقصود به تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، بهدف الحد من ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي، ويتم هذا التحديد المعياري باتّباع المراحل التالية :

ـ تثبيت موقع كلّ مفهوم بالنسبة لمنظومة المفاهيم الخاصة بالمجال العلمي، وفق العلاقات المنطقية بين تلك المفاهيم.

ـ تثبيت مفاهيم المصطلحات عن طريق تعريفها.

ـ تخصيص لكلّ مفهوم مصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات المتداولة أو الموجودة.

ـ وضع مصطلح جديد للمفهوم، عندما يتعذّر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.[1]

أمّا رشاد الحمزاوي فيرى أنّ التوحيد ينبغي أن يركّز على خمسة طرق أساسية وهي:

1 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص310-311.

ـ اعتماد المصادر و المراجع المتعلّقة بالموضوع المطروق.

ـ الافتراض المبدئي الذي يقرّ بأنّ الترجمة ترجمات، وأنّ ترجمة المصطلح الواحد بمترادفات عدّة أمر وارد لا بدّ من الاقتناع به.

ـ جرد واستقراء جميع الترجمات المتعلّقة بمجال معيّن، ممّا يفترض وجوبا التقصّي الشامل والعميق لجميع المصطلحات الواردة، بهدف إدراك ما أنشأه المفهوم الأصلي من مفاهيم حوله.

ـ استخراج المصطلحات المترادفة التي لها صلة بالمفهوم الأصلي، وذلك بالاعتماد على جذاذة التحليل المعجمي، أو جذاذة التحليل الدلالي،[1] لتمكين المختصين من إقصاء المصطلحات التي لا صلة لها بالموضوع، ووضع المصطلحات **الموحّدة** في مؤتمر التعريب.

ـ إخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة إن وجدت، مع ذكر مصادرها، ومراجعها المضبوطة، لمبادئ التنميط ومقاييسه.[2]

ولكن هل تساهم جهود الباحثين والمختصين المبذولة في مجال التوحيد والتنميط والتقييس، في التخفيف من إشكاليات المصطلح العربي والحدّ من تفاقمها؟

1 ـ ينظر محمّد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط/1، 1986، ص 33، 91.

2 ـ المرجع نفسه، ص 59-60.

المبحث الرابع: إشكاليات المصطلح:

إنّ مشكلة المصطلح الحديث بدأت تظهر في الأفق مع بداية القرن العشرين، حين بدأ الاتصال بالدراسات اللغوية الغربية، وشروع بعض المستشرقين في دراسة لغتنا العربية. ممّا دفعهم إلى البحث عن مقابلات للمصطلحات الغربية في مختلف فروع ومجالات العلم. وبمرور الوقت بدأت المشكلة تتفاقم نظرا للزخم الهائل من المصطلحات الوافدة، وما صاحب هذه المصطلحات من اختلافات حول مفاهيمها و تطوّرات مدلولاتها.[1]

تتعدّد إشكاليات الاصطلاح في اللغة العربية و تتفرّع و تزداد الحاجة إلى الإجابة عنها يوما بعد يوم. ويمكن حصر هذه الإشكالات في ثلاث جوانب أساسية:

يتمثل **الأول** في كيفية تقديم و إيجاد العدد الكافي من المصطلحات – باللغة العربية– للتعبير عن المفاهيم والتصورات المستحدثة بعبارات اصطلاحية لا تقلّ أهمية عما في اللغات المقابلة (الأجنبية) سواء من حيث العدد أو الدقة.

ويتعلّق **الثاني** بطرق وسبل تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، ولا سيما في الميدان المعرفي الواحد.

بينما يرتبط **الثالث** بطرق توحيد المصطلح الواحد للمفهوم الواحد اجتنابا للترادف والاشتراك اللفظي...خاصة أنّ المصطلحات العربية تعاني من ظاهرة تعدّد المصطلحات التي تعبّر عن مفهوم واحد أكثر من معاناتها من الافتقار إلى مصطلحات جديدة تعبّر أو تحيل على المفاهيم والتصورات المستجدّة.[2]

يرتبط **الأوّل** منها بحركة ترجمة المصطلحات في العالم العربي، فعندما نمعن النّظر في ما ترجم إلى اللغة العربية من مصطلحات نجد بأنّها لا تفي بالغرض المطلوب، ولا تسدّ الحاجة في التعبير عن مستجدات العصر العلمية والتقنية والفنية بمصطلحات عربية

1 ـ مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 139.

2 ـ حسن درير، مقدّمة في الترجمة والاصطلاح، مجلّة الترجمة والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، ع/4،2016، ص 3 ـ 4.

بحتة. وربما يعود ذلك إلى التطوّر السريع للعلوم والتكنولوجيا في مقابل حركة التعريب والترجمة في العالم العربي. وممّا لاشكّ فيه أنّ الترجمة عملية شاقة وصعبة خاصة إذا تعلّق الأمر بوضع المصطلحات العلمية والفنية العربية وصياغتها، لما يستلزم ذلك من تمكّن الواضع من المادة العلمية أو الفنية ، والمعرفة اللازمة باللغتين المصدر والهدف، وضبط المنهجية المتبعة في الوضع، و ضمان نشر المصطلح الموضوع.[1]

أمّا **الثاني** فيرتبط بالعمل على أن يتمّ وضع تسمية واحدة للمفهوم العلمي الواحد، في الحقل المعرفي الواحد. ولحلّ هذه المشكلة لا بدّ من التخلي عن تعريب المصطلحات على الصعيد الفردي وعن التعصّب لتسمية معيّنة دون سواها. ولعلّه من الأحسن أن يطلب من المؤلفين والمترجمين والمعرّبين إرسال اقتراحاتهم إلى هيئة لغوية ذات فعالية في الوطن العربي كلّه لتتولّى الإقرار ما تراه مناسبا من المقابلات العربية، ليتمّ في مرحلة موالية نشره و تعميمه في العالم العربي.[2]

وفي هذا الصّدد انعقد مؤتمر التعريب سنة 1961 بالرباط ـ والذي كان بمثابة اللّبنة الأولى والرّسمية ـ لتبنّي منهج موحّد لوضع المصطلح، وذلك لاهتمامه بقضايا التعريب، ولا سيما تلك المتعلّقة بالتّسميات العربية للمفاهيم الطارئة أو للمصطلحات الأجنبية.

ويتعلّق **الثالث** إذا بإشكالية الاشتراك والترادف المصطلحي، الذي يعود إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتّبعة في وضع المصطلحات في العالم العربي، من قبل الهيئات والمجامع اللغوية والعلمية العربية. ولقد ساهمت أسباب عديدة في تنامي وتفاقم ظاهرة الترادف الاصطلاحي في اللغة العربية، أهمّها تعدّد المؤسسات الفاعلة في وضع وتحديد المصطلحات، كالأعمال الفردية والمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب..... بالإضافة إلى تعدّد وسائل صياغة الألفاظ والمصطلحات في اللغة العربية، ولكن بالرغم من تعدّد هذه الوسائل في اللغات الأجنبية إلّاّ أنّها لا تشتكي من التعدّد الاصطلاحي.[3]

---

1 ـ المرجع السابق، ص8.

2 ـ مازن المبارك، المصطلحات و وسائل إنجاح التعريب، مجلّة اللغة العربية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، القسم الثالث، 1424هـ/2004م، ص 167.

3 ـ حسن درير ، مقدمة في الترجمة و الاصطلاح، مجلة الترجمة و المصطلح اللساني، ص5.

فبالرغم من كلّ المؤتمرات الرسمية والندوات، والعناية الخاصة التي أولتها الجامعات والمؤسسات لموضوع توحيد المصطلح، بحيث جاء في التقرير الختامي للندوة الثانية التي نظّمها مكتب تنسيق التعريب في عمان سنة 1993، والمتعلّقة بموضوع " تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي"[1] اقتراح منهجية لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويمية ترتكز على أربعة عناصر، وهي:

1 ـ الإطّراد والشيوع.

2 ـ يسر التداول (قلّة حروف الكلمة الواحدة).

3 ـ الملاءمة (تفرغ المصطلح إلى ميادين مختلفة).

4 ـ التوليد (كثرة الاشتقاق من المصطلح).[2]

ويضاف إلى ما سبق مشكلة أخرى تتمثّل في: من المسؤول عن وضع المصطلح؟ وكان من بين توصيات ندوة فاس (2000) في هذا المجال، أن دعت إلى ضرورة إشراك اللغوي إلى جانب العالم المختص في مجال معرفي معين في وضع المصطلح العربي للمفهوم العلمي.[3]

ولكن بالرغم من كلّ الجهود المبذولة لا يزال العمل المصطلحي العربي يفتقر إلى منهجية واضحة تهتم بتنسيق الأعمال وتبادل المعلومات، أو بوضع خطّة موضوعية لتوحيد المصطلحات، مما أدّى إلى نوع من التشتت و الفوضى في الأعمال المصطلحية، بحيث إنّ انعدام المصطلح الموحّد يعدّ من المعيقات الهامة والكبيرة التي تقف دون نجاح عمليّة التواصل بين المختصّين، وعائقا نحو التطوّر الثقافي واللغوي وحتى الفكري.[4]

وتجدر الإشارة إلى أنّ تراكم المصطلحات يؤثّر سلبا على اللغة العربية، وسيدعم النظرة السلبية للغة العربية بوصفها لغة قاصرة لا تصلح أن تكون لغة العلوم.

---

1 ـ ينظر مجلّة اللسان العربي، ع 39، ص335.

2 ـ المرجع السابق، ص335-336.

3 ـ صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط/1، 20101، ص165.

4 ـ حسن درير ، مقدمة في الترجمة والاصطلاح، مجلّة الترجمة والمصطلح اللساني، ص9.

الباب الثاني:
الدراسة البنوية والمفهومية للمصطلحات السياسية

- الفصل الأوّل: منهجية الدراسة وطبيعة المدوّنة

-الفصل الثاني: دراسة بنية مصطلحات المدوّنة وبعض مفاهيمها

الفصل الأوّل:
منهجية الدراسة وطبيعة المدونة

- المبحث الأوّل: تحديد منهجية الدراسة وطبيعة المدوّنة المختارة

- المبحث الثاني: مدوّنة المصطلحات السياسية

المبحث الأوّل: تحديد منهجية الدراسة وطبيعة المدوّنة المختارة:

يهدف هذا الجانب من الدراسة إلى معرفة الخصائص اللغوية لمصطلحات المدوّنة، حيث أنّني لم أقتصر في مدوّنة المصطلحات السياسية على تخصّص دون آخر (كالسياسة الداخلية، السياسة الخارجية، العلاقات الدبلوماسية...)، بل عمدت إلى معاينة كلّ النصوص السياسية المتداولة في المجلاّت الصادرة عن هيئات تمثّل السلطة الجزائرية، بالإضافة إلى الخطابات التي ألقاها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وكلّ ذلك في الفترة الممتدّة بين: 1999 ـ 2009.

1 ـ مصادر المدونة:

قسّمت المدونة إلى قسمين: مدونة نصية وأخرى مصطلحية.

أ-المدونة النصية:

استقيت مصطلحاتها من مختلف المؤلفات والمجلات والمنشورات التي تصدرها هيئات ممثلة لسلطة الدولة الجزائرية، وتتمثّل في :

ـ مجلة الفكر البرلماني: مجلّة فكرية متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمّة، صدر عددها الأوّل في: ديسمبر 2002.

ـ مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة.

ـ منشورات مجلس الأمة.

ـ عبد العزيز بوتفليقة، خطب ورسائل.

ـ مصالح رئيس الحكومة، برنامج الحكومة المصادق عليه يوم 24 جانفي 2000م.

ب ـ المدونة المصطلحية:

وتتمثل في مجموعة من المعاجم المتخصصة المعتمدة لتحديد مفاهيم مصطلحات المدوّنة النصّية، ومنها :

ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية. معجم ثنائي اللغة: عربي ـ إنجليزي.

زيتون وضاح، المعجم السياسي: وهو أوّل معجم شامل بكلّ المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها، الصادر عن دار أسامة للنشر والتوزيع بعمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2006. وهو معجم أحادي اللغة.

ـ ناظم عبد الواحد الجاسور (رئيس قسم الدراسات الأوروبية ـ مركز الدراسات الدولية ـ جامعة بغداد)، موسوعة علم السياسة، الصادر عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م. وهو معجم ثنائي اللغة: عربي ـ فرنسي.

ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية الدولية، الصادر عن دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2008. موسوعة ثنائية اللغة: عربي فرنسي.

2 ـ منهجية دراسة مصطلحات المدوّنة:

ينصب التحليل اللغوي لمدوّنة المصطلحات على ثلاثة جوانب أساسية، وهي: الجانب البنوي، والجانب الخاص بطرائق الصياغة، والجانب المفهومي.

حاولت الالتزام في هذا البحث بالمنهجية العامة المتبعة في الدراسة المصطلحية التطبيقية، والتي تعتمد أساسا على:

2-1- الجمع: بحيث جمعت المصطلحات من المصادر النصية والمصطلحية المذكورة سابقا.

إذ تعدّ المرحلة الممتدة ما بين (1999- 2009) من المراحل المهمة في تاريخ السياسة الجزائرية، وهي المرحلة التي نقوم فيها بدراسة مصطلحاتها السياسية، غير أنّه لابد من تحديد الكيفية التي تمّ على أساسها اختيار هذه المصطلحات ـ دون غيرها ـ ولماذا نعدّها من المصطلحات السياسية ؟

*** معيار اختيار المصطلحات السياسية:**

1 ـ استخدامها في سياقات سياسية بمفاهيم سياسية.

2ـ ورود هذه المصطلحات على لسان المتخصصين من السياسيين في الكتب والمجلات السياسية الجزائرية.

3 ـ شيوعها في الاستعمال.

4 اعتماد المعاجم اللغوية المتخصصة لها.

5 ـ تعريف المتخصصين السياسيين لها.

2.2- التصنيف والتحليل: صنّفت مصطلحات المدوّنة استنادا إلى بنيتها الصرفية والتركيبية فهي إمّا: بسيطة أو مركّبة أو متعدّدة، ثم درست كل صنف منها، ثم تصنيفها بعد ذلك حسب طرائق وضعها (العربية الأصيلة أي الفصيحة، والمعرّبة، والدخيلة، والهجينة).

تصنف البحوث اللغوية المصطلحات من حيث التركيب إلى: **مصطلحات بسيطة** و**مصطلحات معقّدة**[1]ـ والتي سمّيناها في هذا البحث بالمتعدّدة ـ ، ويضيف بعضهم نوعا آخر : **المصطلحات المركبة**[2]، وبالتالي يمكن تصنيف المصطلحات على النحو الآتي:

أ- **المصطلح البسيط:** وهو الذي يتكون من كلمة أو مفردة واحدة، بغض النظر عن طريقة توليدها.

ب- **المصطلح المركب:** ويتكون من كلمتين منفصلتين.

ج- **المصطلح المتعدّد:** وهو المتكوّن من أكثر من كلمتين.

وفي مجال صياغة المصطلحات، فقد نصّت(ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة –الرباط 1981)، على تفضيل الكلمة المفردة على المكونة من مفردتين أو أكثر، لأنها تساعد على الاشتقاق.[3]

وتخضع المركبات المصطلحية المتعدّدة في أغلب الأحيان لعمليات حذف واختصار للحدّ من بعض عناصرها الضعيفة (حروف، أدوات، مفاعيل)، ولإكسابها

1 ـ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي ـ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية ـ ص 37.

2 ـ علي القاسمي ، علم المصطلح –أسسه النظرية وتطبيقاته العملية–، ص464 ـ 465.

3 ـ جواد حسني سماعنة ، التركيب المصطلحي – طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية ـ ص40.

دلالات واضحة حسب ما تنص عليه شروط التسمية المصطلحية، واستنادا لتوصيات المنظمة الدولية للتقييس.[1] فقد يوضع المصطلح في البداية مركّبا من عنصرين، ثم يتحوّل بالاستعمال والتداول إلى عنصر واحد، نحو المركب الاسمي (motorcar) الذي أصبح (car سيارة)، استنادا لمبدأ الاقتصاد اللغوي المرتبط بقانون الجهد الأدنى في التعبير.[2]

أما عن **المنهجية المتبعة** في تصنيف ودراسة وحدات المدونة في هذا الجانب من البحث، فتتمثّل ـ واستنادا إلى ما سبق ذكره ـ فيما يلي:

1ـ مصطلحات بسيطة: والتي تتكوّن من كلمة واحدة بغض النظر عن آلية صياغتها، بحيث تكون إمّا عربية أصيلة، أو معرّبة أو دخيلة، بالإضافة إلى حالات المجاز.

2 ـ مصطلحات مركّبة: وتكون مركبة من كلمتين أو أكثر، وتتفرّع إلى :

أ ـ مركبات عربية أصيلة: تتكوّن من وحدات عربية أصيلة.

ب–مركّبات مشتقة: و هي التي تتولّد عن طريق الاشتقاق.

ج– حالات المجاز: و هي التي تصاغ عن طريق توسيع الدلالة أو تضييقها أو انتقال المعنى إلى مجال آخر.

د ـ مركبات معرّبة: و هي التي تخضع كلماتها لصيغ اللغة العربية عند تعريبها.

هـ– **مركّبات دخيلة:** وهي التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة .

و ـ مركبات ممزوجة : وتتألف من كلمات مركّبة من عناصر مدمجة إلى بعضها لتصير كلمة واحدة.

ز–مركبات هجينة أو مختلطة: و هي التي تتألّف من كلمات عربية أصيلة و أخرى أجنبية دخيلة.

1 ـ المرجع السابق، ص39.

2 ـ المرجع نفسه، ص40.

3-مصطلحات متعدّدة: وهي وحدات مركّبة من أكثر من عنصرين، وتتفرّع هي الأخرى إلى مصطلحات مركّبة عربية أصيلة، ومشتقة، ومعرّبة ودخيلة، وممزوجة، وهجينة، والمولّدة عن طريق المجاز، بالإضافة إلى : **المركبات المختزلة (المختزل النحتي):** وهي وحدات تتكوّن من رؤوس الكلمات الأجنبية خاصة وليس من رؤوس الكلمات العربية.

المبحث الثاني: مدوّنة المصطلحات السياسية:

المصطلح	السياق	الصيغة	آلية التوليد	المقابل باللغة الأجنبية
الاتحاد الأوروبي	كما أنّ الاتفاقية المبرمة، في ديسمبر من العام الماضي، مع الاتحاد الأوروبي لتمويل برنامج واسع.	مركب وصفي	مركّب ثنائي	L'union européenne
الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف	...و تتطوّر لتصاحب الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف حول...	مركّب إضافي	مركّب متعدّد	Les conventions multilatérales
الأحزاب	إنّ منطق الفكر المؤسساتي، الذي بدأت معالمه ترتسم سيثري ثقافتنا السياسية، فالوفاء اليوم للأحزاب كمظهر من مظاهر الديمقراطية من خلال سلوك نضالي...	أفعال ـ جمع	المجاز	Les partis
الأحزاب السياسية	...ودعا إلى قيام "جبهة شعبية قوية" لحماية الجزائر ضمن مشروع وطني فوق كل الأحزاب السياسية و المنظمات الوطنية...	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Les partis politiques
التأطير الحزبي	...و أشار أيضا إلى ما أسماه ب "التأطير الحزبي" داخل مجلس الأمّة حيث تأتي أغلبيات حزبية تساهم في عدم استقرار الأقلّية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Encadrement partisan ترجمة خاصة
التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية	...و منذ انتخابات يونيو 1990 أصبح حزب التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية رمزا بارزا في قوى المعارضة الجزائرية...	مركب+جار ومجرور– إضافة	مركّب متعدّد	Rassemblement national pour la culture et la démocratie
التجمع الوطني الديمقراطي	...تمّ تعيين السيد أحمد أويحيى من حزب التجمع الديمقراطي كرئيس للحكومة من طرف رئيس الجمهورية اليامين زروال	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Rassemblement national démocratique

الجبهة الإسلامية	فازت الجبهة الإسلامية بزعامة عباسي مدني بالإنتخابات التي أجريت سنة 1990...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le Front Islamique (FIS)
الجبهة الإسلامية للإنقاذ	السياق السابق	مركب وصفي+جار ومجرور	مركّب متعدّد	Le Front Islamique du Salut (FIS)
جبهة التحرير الوطني	... مقعد في البرلمان عن جبهة التحرير الوطني..	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	Le Front de Libération Nationale (FLN)
جبهة القوى الإشتراكية	كشفت جبهة القوى الاشتراكية في بيان لها...	مركب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	Le Front des Forces Socialistes (FFS)
حركة الإصلاح الوطني أو حركة النهضة	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حركة الإصلاح...	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	ENAHDA
حركة مجتمع السلم(حمس)	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حركة مجتمع السلم (حمس)	مركب إضافي	مركّب متعدّد	(HAMAS)
حزب العمال	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حزب العمال...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Parti des travailleurs
الإذعان الاجتماعي	بعض الدول تعمل على صيانة الإذعان الاجتماعي	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Obéissance-soumission
الإرادة الشعبية	...29 *سبتمبر*...**الموعد مع** الإرادة الشعبية	**مركب وصفي**	**مركّب ثنائي**	La volonté populaire
الإرهاب	...استغلّتها قوى خارجية وداخلية لأحداث فتنة وطنية كبرى عاث فيها الإرهاب الوحشي الهمجي **فسادا و دمارا.**	**إفعل- مفرد**	عربي أصيل	Terrorisme-Terroriste-Terreur
الحركات الإرهابية	...فإنّ الحركات الإرهابية اليوم تحرّكها دوافع قومية.	**مركب وصفي**	**مركب ثنائي**	Les mouvements -terroristes *ترجمة خاصة*

المجموعات الإرهابية	...وفعل دحر المجموعات الإرهابية و إجراءات الرحمة والعفو.....	مركب وصفي	مركب ثنائي	Les groupes terroristes ترجمة خاصة
أزمة شرعية المؤسسات	...أزمة شرعية المؤسسات و العودة للانتخابات	مركب إضافي	مركّب متعدّد	Crise de légitimité d'entreprise
الاستراتيجية	...سيحقق الاستراتيجية البعيدة المدى في إنجاز وتحقيق العملية...	مصدر صناعي	التعريب	La stratégie
الجيواستراتيجية	...مصالحها الحيوية الجيواستراتيجية...	مركب ثنائي	مركّب مختلط	Géostratégie
استفتاء شعبي	....ذلك أنّ تنظيم استفتاء شعبي بسيط في الجزائر كان من قبيل الخيال...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le référendum-votation populaire
الاستقرار المؤسساتي	...العمل باستمرار على دعم الاستقرار المؤسساتي، الذي يعتبر- بدون شك- الشرط الحيوي و الضروري للتكفّل بالتطلّعات المشروعة لشعبنا.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Stabilité institutionnelle
أسلاك الأمن	و قد كان لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي المسنودة بكافة أسلاك الأمن وقوى المجتمع المدني.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Fils de sécurité
الإسلاموية	...للتحذير من خطر إسلاموي محتمل و صدمة مهدمة للحضارات.	مصدر صناعي من إسلاموي	اشتقاق	L'islamisme
الإسلام الحضاري	...على وجه الخصوص، إسلاما حضاريا امتثل خلال تاريخه الطويل....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Islam civilisé
الإصلاح الإداري	هل للمجتمع المدني القدرة على تحريك عملية الإصلاح الإداري لتحقيق...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La réforme administrative

الإعمار الوطني	...أنّ الفكر السياسي الجزائري المعاصر ينبغي أن يواكب لزاما وأوّلا وقبل كلّ شيء ركب الإعمار الوطني و التنمية الوطنية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Relèvement national (ترجمة خاصة)
الإقتراع	من الإقتراع بالأغلبية إلى الإقتراع النسبي....	افتعال– مفرد	عربي أصيل	Le vote
مكاتب الاقتراع	...إنّكم بإقبالكم على مكاتب الاقتراع، يوم 29 سبتمبر...	مركب إضافي	مركّب ثنائي	Les bureaux de vote-Les bureaux électoraux
صناديق الاقتراع	...وهو اليوم على ثقة في نفسه وأتمّ استعداد، وكلّه حماس إلى صناديق الاقتراع ...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Urne-Scrutin
الاقتراع النسبي	إنّ دراسة الاقتراع النسبي يتطلّب التعرّف على مميزات...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Vote proportionnel
اقتصاد البازار	...لسنا في اقتصاد السوق، نحن في اقتصاد البازار، نحن في اقتصاد السوق السوداء.	مركب إضافي	مركّب ثنائي	L’économie de bazar
اقتصاد السوق السوداء	السياق السابق	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	L’économie de marché noir
الإقليم	...لتحسين نوعية التمثيل الوطني للإقليم و بكونه...	مفرد	تعريب	Le territoire
الأمازيغية	...أكثر حرصا على عرقنا ة أمازيغيتنا من غيرنا من الشعوب البربرية.	مصدر صناعي	تعريب	Amazigh
الشعوب البربرية	السياق نفسه	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les peuples berbères
الإمبريالية	...تستفيد نفسها أكثر من الشركات الامبريالية الأوروبية و الأمريكية...	مصدر صناعي	تعريب	Impérialisme
الأمن العام	عدم المساس بأوجه النزاع التي تمسّ الأمن العام.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La sécurité publique
الأمن الوطني	...فكرة الأمن الوطني الشامل في مواجهة قلّة المناعة و المخاطرة و التهديدات...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La sécurité nationale

الانتخابات	...القانون العضوي المتعلّق بنظام الانتخابات...	افتعال–جمع	عربي أصيل	Les élections
الانتخابات التشريعية التعدّدية	وعملية الانتخابات التشريعية التعدّدية الأولى لسنة 1996...	مركب وصفي	مركّب متعدّد	Les élections législatives et pluralistes ترجمة خاصة
الانتخابات التعدّدية	...والانتخابات التعدّدية الأولى أعضاء مجلس الأمّة المنتخبين....	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Les élections pluralistes ترجمة خاصة
الانتخابات الرئاسية	أبدى السيد بشير بومعزة تفاؤله فيما يخص المستقبل الديمقراطي للجزائر عشيّة انطلاق الانتخابات	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les élections présidentielles
الانتخابات المحلّية	...ستقطع قربا شوطا آخر من خلال الانتخابات المحلية	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les élections locales
الانتخابات الحرة والنزيهة	تلعب الانتخابات الحرة و النزيهة دورا هاما في إضفاء الشرعية على النظام.....	مركّب وصفي معطوف	مركّب متعدّد	Les élections libres, honnêtes, équitables, Régulières ترجمة خاصة
الحملة الانتخابية	... و بعد الإطلاع على حساب الحملة الانتخابية للمترشح عبد العزيز بوتفليقة المقدم من طرف الخبير المحاسب....	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	La compagne électorale
الدائرة الانتخابية	...مثل الدائرة الانتخابية لولاية المسيلة....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La circonscription électorale
العهدة الإنتخابية	.....و بالتالي يجب إجراء تكوين حقيقي لدورات متخصصة طيلة العهدة الانتخابية أو على الأقل في بدايتها – عهدة تمثيلية وليست إلزامية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le mandat électoral
الممارسة الانتخابية الديمقراطية	...ترسيخ الممارسة الانتخابية الديمقراطية الحرّة و النزيهة	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	La pratique des élections démocratique ترجمة خاصة
المسار الانتخابي	...بعد التجربة الصعبة التي عاشتها الجزائر بعد توقيف المسار الانتخابي كمحاولة لسدّ...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le chemin démocratique ترجمة خاصة

الأنتلجنتسيا	...بأنّ الاضطرابات لم تنل من قدرات الأنتلجنتسيا على التفكير و لا من حماسها النضالي.	مفرد	دخيل	L'intelligentsia
الإنعاش الاقتصادي	... وما يتعلّق منها بالإنعاش الاقتصادي	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La reprise économique
الأوتوقراطية	لم تكن هذه الجريمة معروفة على الصعيد الدولي لانحصار مفهوم حقوق الإنسان في صراع أصحاب الفردية ضد الدولة الأوتوقراطية.	مصدر صناعي	التعريب	L'autocratie
الأوليغارشيات	...مقابل ذلك يؤدي في نهاية الأمر إلى ترك التغيير الحقيقي عن الإرادة الوطنية لصالح الأوليغارشيات	جمع	دخيل	L'oligarchie
الأيديولوجيا	...أشخاص طيّبون دفعهم اليأس أو الأيديولوجيا...و التحقوا بالجبل.	مفرد	دخيل	Idéologie
إيديولوجية سياسوية	...ليس لأية أيديولوجية سياسوية أن تستولي على حق....	مركّب هجين	مركّب ثنائي	Idéologie politique
إيديولوجيات العنف	أمّا التشويهات التي أدخلتها إيديولوجيات العنف، فإنّنا نحاربها بكلّ حزم..	مركّب هجين	مركّب ثنائي	Idéologie de la violance
بروتوكولات	البروتوكولات الإضافية لاتفاقيات قائمة....	جمع	دخيل	Protocole
البرلمان	...البرلمان و حقوق الإنسان..	مفرد	تعريب	Parlement
الازدواجية البرلمانية	...لجأت الأطراف الرافضة للازدواجية البرلمانية منذ ظهور فكرة في المشروع التمهيدي...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Bicaméralisme

الإعلام البرلماني	الإعــلام البرلمــاني و دوره فــي تعزيــز قــدرات أداء البرلمــانيين العرب.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Médias parlementaires
البرلمــان العربــي الانتقالي	البرلمــان العربــي الانتقــالي بعــد ديمقراطــي فــي منظومــة العمــل العربي المشترك.	مركّــــــــب وصفي..	مركّب متعدّد	Parlement arabe de transition ترجمة خاصة
البيكاميرالية	واقع البيكاميرالية في العالم ومكانة التجربة الجزائرية فيها.	مصــــــــدر صناعي	التعريب	Bicaméralisme
الثنائية البرلمانية	أشكال الثنائية البرلمانية	مركب وصفي	مركّب ثنائي	//
الحصــــــــانة البرلمانية	الحصانة البرلمانية كوسيلة لتعزيز قدرات البرلمانيين العرب.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L'immunité parlementaire ترجمة خاصة
رؤســــــــاء المجموعــــات البرلمانية	و بتمّ توزيع المهام داخل المكتب مــن قبــل رؤســاء المجموعــات البرلمانية في اجتماع يعقد مع...	مركّــب إضــافي وصفي	مركّب متعدّد	Les chefs de groupes parlementaires
الرقابة البرلمانية	...وظيفتين ينصّ عليهما الدستور صــراحة: وظيفــة التشــريع والرقابــة البرلمانية على أعمال الحكومة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le contrôle du parlement-La surveillance parlementaire ترجمة خاصة
السؤال البرلماني	... بــدأت بالســؤال البرلمــاني، حيــث أعطــي الحــق لعضــو البرلمان بتوجيه السؤال....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Question parlementaire
العهدات البرلمانية	تعزيــز العلاقــة بــين البرلمــانيين والعهــدات البرلمانيــة والمجتمــع المدني.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Mandat parlementaire ترجمة خاصة
غرفتي البرلمان	...وافــق عليــه البرلمــان بغرفتيــه بأغلبية قوية من خلال مصادقته على برنامج الحكومة.....	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Deux chambres du parlement
النواب	دور الدعم الفني في تعزيز عمل النواب.	فعّال– مفرد	عربي أصيل	Député

المجلس البرلماني	وتعـدّ تجربـة نظـام المجلـس البرلمـاني فـي ظـل التحـوّل الديمقراطي والتعدّدية السياسية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Conseil du parlement
النظـام البرلمـاني المزدوج	...و سـيادة النظـام البرلمـاني المـزدوج كنظـام دسـتوري سياسـي عالمي عصري.	مركب وصفي	مركّب متعدّد	Bicaméralisme
نظـام المجلـس الواحـد (الغرفـة الواحدة)	...بعـض الـدول تأخـذ بنظـام المجلس الواحد (الغرفة الواحدة).	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	Monocaméralisme
البزنسة	أنبّـه المـواطنين والمواطنـات إلـى البزنسـة بالمصـالحة الوطنيـة لأنّـه واع بها أو حتى البزنسة بالمال....	مفرد	تعريب	Business
البطالة	هل نحن في بطالة هيكلية....أو بطالة مقنّعة و مستترة.	فعالة	مجاز	Le chômage
بورصة الجزائر	ومنذ أسابيع قليلة كادت بورصة الجزائر أن تغلق أبوابها.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	La bourse d'algérie
البيروقراطية	...هـي عوامـل قـوت شـوكة البيروقراطيـة و ولـدت أخطـاء مـا تـزال إمكانيـات الطعـن فيهـا غيـر كافية أو مجهولة.	مصـــــــدر صناعي	التعريب	La bureaucratie
التحالف الرئاسي	...سـواء كانـت مـن البرلمـان بغرفتيـه أو مـن الجهـاز التنفيـذي حيث يحرص كلاهما على توفير الغطـاء لقرارات التحـالف الرئاسـي بحكم الأغلبية التي...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Coalition présidentielle
التشريع المالي	...التشـريع المـالي والرقابـة علـى أعمال الحكومة	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Législation financière
التصويت	انعقـــاد البرلمـــان بغرفتيـــه المجتمعتين معـا للتصـويت علـى مشروع...	تفعيل– مفرد	مجاز	Le vote

التضخم	...و هنا تأتي العلاقة المباشرة بين التضخم والبطالة كظاهرتان هاماتان في المعادلة الاقتصادية.	تفعّل– مفرد	مجاز	Inflation-gonflement
التطرّف	...و لكن أحد أهمّ معوقات التفكير عندنا هي الخيارات المتطرّفة التي تجعل الجزيئات المتكاملة متضادة.	تفعّل– مفرد	مجاز	Radicalisation-Radicalisme-Extrémiste
التعدّدية	إنّنا في زمن التعدّدية و تعددية الإعلام	تفعّلية	مجاز	Pluralisme
التعدّدية السياسية	...و تعدّ تجربة نظام المجلس البرلماني في ظلّ التحوّل الديمقراطي و التعدّدية السياسية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Pluralisme politique
التعدّدية الحزبية	التعدّدية الحزبية أدّت إلى ظهور أنواع جديدة من المشاكل أهمّها الصراع بين الأحزاب...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Multipartisme-Multipartite
التعصّب الوطني	إنّ التعصّب الوطني، و الانطواء على النفس، لم يبق لهما مجال.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Fanatisme nationale
التغريب	...و التبرّؤ من دعاة الهمجية والخراب والجهالة العدمية، بل والدولة الكهنوتية، و من دعاة التغريب بلا تحديث شامل للجميع.	تفعيل	مجاز	Occidentalisation
التقارب السياسي والاجتماعي	...من إسهامات التجربة البرلمانية التعدّدية الأولى أنّها كانت مكانا وساحة لتحقيق الدمج الاجتماعي والتقارب السياسي والاجتماعي.	مركّب وصفي+عطف	مركّب متعدّد	L'homogénisation sociopolitique

التناحر	...مضيفا أنّ أوّل هذه العراقيل وليس أقلّها أهمية هو التناحر بين مقتضيات دمقرطة الأنظمة السياسية.	تفاعل	مجاز	La rivalité
التنمية الوطنية	...و كذا أيضا بخيار اقتصاد السوق الذي يتيح إطار لتفتح جميع الطاقات حول هدف موحّد يتمثّل في التنمية الوطنية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Développement national
التوسّع	...فالجزائر موجودة في حالة التوسّع التي تفتح مناصب للشغل.	تفعّل	مجاز	Expansion
التيار الإسلامي	... و لا يفوتنا أن نشير إلى أن التيار الإسلامي بدأ كقوة سياسية معارضة للنظام منذ أحداث أكتوبر...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le courant islamique
الجماعات المحلّية	تمثيل الجماعات المحلّية في مجلس الأمّة بين حقيقة التمثيل النسبي وضرورة التوازن.	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Collectivités locales
الجيش الإسلامي للإنقاذ	أكّد "أمير الجيش الإسلامي للإنقاذ" المنحل في منطقة القل....	مركب وصفي+جار و مجرور	مركّب متعدّد	L'armée Islamique du salut
الجيش الوطني الشعبي	...و قد كلن لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي المسنودة بكافة أسلاك الأمن و قوى المجتمع المدني.	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	L'armée Nationale populaire
حرب أهلية	دخلت الجزائر في حرب أهلية أسبابها أخلاقية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La guère civile
حركة عدم الانحياز	... ومنها إفريقيا والعالم الإسلامي وكذا حركة عدم الإنحياز...	مركّب إضافي	مركّب متعدّد	Mouvement des pays non alignés

الحركة الوطنية	... ومحمد يوسفي في النظام السري لعب دورا هاما في الحركة الوطنية.	مركّب وصفي	مركب ثنائي	Mouvement national-Mouvement patriotique ترجمة خاصة
الحريات الفردية والجماعية	...و الدفاع عن الحقوق الوطنية السياسية و ترقية الحريات الفردية و الجماعية.	**مركّب وصفي معطوف**	**مركب متعدّد**	Les libertés individuelles et collectives ترجمة خاصة
الحقوق المدنية	تحدّد المادة 1/2 من العهد الدولي المتعلّق بالحقوق المدنية والسياسة نطاق تطبيق العهد.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les droit civils
الحقرة	الحقرة و التعسف تحت غطاء المسؤولية...	مفرد	عامي	
الحكم الانتقالي	...من الدستور يكون قد أغفل الإشارة إلى الحكم الانتقالي...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Gouvernement intérimaire-Gouvernement transitoire
الحكومة	برنامج الحكومة الجديدة أمام مجلس الأمّة...	فعولة	مجاز	Le gouvernement
الائتلاف الحكومي	...الائتلاف الحكومي الحاصل على أغلبية المقاعد في هذا المجلس	مركب وصفي	مركب ثنائي	Coalition de gouvernement
استجوابات الحكومة	استجوابات الحكومة: سؤال شفاهي و سؤال كتابي: و في النظام البرلماني، يراقب البرلمان من خلال ميكانيزمات السؤال الكتابي و السؤال الشفوي و الاستجواب...	مركب إضافي	مركّب ثنائي	Interpellation
الاستقرار الحكومي	...لأنّه يصعب معه قيام أغلبية برلمانية متجانسة و ثابتة ممّا يهدّد الاستقرار الحكومي..	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Stabilité gouvernementale
برنامج الحكومة	...وافق عليه البرلمان بغرفتيه بأغلبية قوية من خلال مصادقته على برنامج الحكومة.....	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le programme du gouvernement

الحكم الصالح الرشيد(الحكم الراشد، أو الصالح، أو الحكمانية، أو الحوكمة)	...تعرقل الحكم الصالح الرشيد على المدى البعيد...	مركب وصفي	مركّب متعدّد	La Bonne Gouvernance هذا السياسي عبّر عن المصطلح بمصطلح مركّب متعدّد، بالرغم من أنّه يرد عادة في مركّب ثنائي أو مصطلح بسيط مفرد.
حكومة تعدّدية	...في أن أتوجّه إليكم من هذا المنبر باسم حكومة تعدّدية تعكس أغلبية مجلسكم الموقّر..	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Gouvernement pluraliste
الحكومات الدكتاتورية	... و فعليا في جميع الحكومات الدكتاتورية....	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Gouvernement dictatoriaux
الحوار الوطني	...المرحلة الانتقالية و الحوار الوطني مع السلطة	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Dialogue national
خبارجية	ولا أقصد أن يكونوا " خبارجية "، إنّما أن يقولوا نحن مواطنون لدينا الحق ومن منطلقاتنا ونحن نندّد بالمسؤول الفلاني مع توفير الحجج.		عامي	/
الخدمة الوطنية	الخدمة الوطنية الإجبارية بمثابة بوتقة المواطنة	مركب وصفي..	مركّب ثنائي	Le service National
الخدمة العمومية	...فإنّ الخدمة العمومية المتصلة بالمياه و لم تبلغ مستوى النوعية	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La fonction publique
الخوصصة	أسباب التباطؤ الملحوظ في عملية الخوصصة مع العلم أنّنا بصدد المفاوضات للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.	فعللة– مفرد	اشتقاق	Privatisation
خوصصة السلطة	خوصصة السلطة (إنّ هذه الخوصصة هي ببساطة تعبير عن الممارسة الأبوية للسلطة).	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Privatisation du pouvoir- Privatisation de l’autorité

الدبلوماسية	...و الدفاع عن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتسوية النزاعات الدولية بالآليات الدبلوماسية.	مصدر صناعي	تعريب	Diplomatie
الحصار الدبلوماسي	الحصار الدبلوماسي و السياسي والاقتصادي.....في مجال العلاقات الدولية	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le blocus diplomatique ترجمة خاصة
الدبلوماسية البرلمانية	كما ساهم البرلمان الجزائري و يساهم في ديناميكية الدبلوماسية البرلمانية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Diplomatie parlementaire
السلك الدبلوماسي	وزراء الخارجية و السفراء وغيرهم من السلك الدبلوماسي...	مركب وصفي	مركب ثنائي	Corps diplomatique **ترجمة خاصة**
دستور	...فمن جهة يحدّد الدستور لهيئتنا دورا تكميليا مع المجلس الشعبي الوطني.	مفرد	تعريب	La constitution
التعديل الدستوري	الدور التشريعي للبرلمان على ضوء التعديل الدستوري...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La réforme constitutionnelle- Amendement constitutionnelle
الحقوق الدستورية و القانونية	ضعف ممارسة الحقوق الدستورية و القانونية عن طريق الأحزاب...	مركّب وصفي معطوف	مركّب متعدّد	Les droits constitutionnels et légaux ترجمة خاصة
دسترة	الدستور ارتبط بحركة دسترة أنظمة الحكم التي صاحبت انتشار ظاهرة...	فعللة – مفرد	اشتقاق من دستور	/
الرقابة الدستورية	تعتبر الرقابة الدستورية من الضمانات الأساسية التي تعمل على...	مركّب وصفي مختلط	مركّب ثنائي	Le control de constitutionnalité
الصلاحيات الدستورية	...و هكذا يتدخّل رئيس الجمهورية بفضل الصلاحيات الدستورية....	مركّب وصفي مختلط	مركّب ثنائي	

القيم الدستورية	..دون إهدار للقيم الدستورية الثابتة و المستقرة...	مركّب وصفي مختلط	مركّب ثنائي	Les valeurs constitutionnelle
النظام الدستوري والسياسي	...النظام الدستوري والسياسي يعتبر كلاهما نظاما مختلطا أو رئاسويا	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	L'ordre constitutionnel et politique
اليمين الدستورية	... بعد أدائه اليمين الدستورية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Prêter serment-Serment constitutionnel
الدعاية	الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة...	فعالة	مجاز	Propagande
الدفاع الوطني	... والقواعد الخاصة بالدفاع الوطني...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La défense Nationale
الدوغمائية	مصالحة تقتلع جذور الشك والفرقة والفتنة، تنبذ الدوغمائية والأحادية والإقصاء، وتعالج أسباب الاختلال والتناقض والعنف.	مفرد	تعريب	Dogmatisme
الدولة	الرابع من شهر جانفي 1998 تنصيب المؤسسة التشريعية الجديدة في الدولة إلى جانب المجلس الشعبي الوطني.	فعلة– مفرد	مجاز	L'état
أركان الدولة	تثبيت أركان الدولة الجزائرية العصرية القوية وحماية نظامها الوطني.....	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Les piliers de l'état
إصلاحات الدولة	مكانة المالية المحلية في إصلاحات الدولة.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Les réformes de l'état
أعوان الدولة	وهو يعتبر أنّ الأفعال الجديرة بالعقاب المقترفة من قبل أعوان الدولة، الذين تمت معاقبتهم من قبل العدالة.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Les agent de l'état
خزينة الدولة	... في الوقت الذي سيتكفّل فيه الصندوق المشترك للجماعات المحلّية و كذا خزينة الدولة	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Trésor public

	بالواجب التنظيمي نحو البلديات والولايات المحرومة.			
المجموعة الدولية	يبدو أنّ المجموعة الدولية غالبا ما تجهل كلّما تعلّق	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La communauté internationale
ميزانية الدولة	منذ بضعة سنوات اعتدنا مناقشة ميزانية الدولة و هي مفعمة بمواعيد تعود طبقا لمبدأ الاختصاص الموضوعي...	مركب إضافي	مركب ثنائي	Le budget de l'Etat
الدول الأطراف	...من التصرفات الاستبدادية وغير القانونية التي ترتكبها الدول الأطراف.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Les Etats parties ترجمة خاصة
الشرعية الدولية	ففي فلسطين تستمر إسرائيل في انتهاك الشرعية الدولية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Légitimité internationale ترجمة خاصة
الديمقراطية	في كون المالية العامة هي ظاهرة اقتصادية سياسية شعبية ديمقراطية تمثيلية.	مصدر صناعي	تعريب	La Démocratie
الديمقراطية الشعبية	من أجل تكريس و تجسيد مبادئ ...المساواة و الحرية، و الديمقراطية الشعبية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Démocratie populaire
ديمقراطية الممارسة	إلاّ بتحمّل كامل المسؤولية التي علينا أن نسندها بروح الإبداع و بأيمان الديمقراطية، ديمقراطية الممارسة في مخبر الديمقراطية	مركب إضافي	مركّب ثنائي	Pratiquer la démocratie ترجمة خاصة
الديمقراطية الليبيرالية	... تبني نظام الديمقراطية الليبرالية الذي تمّ تدشينه من قبل الجزائر من خلال دستور 23 فبراير 1989...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Démocratie libérale
دمقرطة	المساهمة البرلمانية في دمقرطة العلاقات الدولية...	فعللة – مفرد	اشتقاق من ديمقراطية	La démocratisation

الدينامية	إننا نريد إضفاء الدينامية على حركة واسعة من التضامن قادرة على دحر منطق النهب...	مصدر صناعي	تعريب	Le dynamisme- La dynamique
الرأسمالية	... و على نقيض الماركسية فإنّ الرأسمالية و إن لم تمتلك...	مصدر صناعي	مركّب مزجي	Le capitalisme
الرأسمال الوطني الخاص	... بمساهمة في الرأسمال الوطني الخاص أو الأجنبي...	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Capitale nationale privée ترجمة خاصة
رئيس الجمهورية	يرأس المجلس الأعلى للقضاء رئيس الجمهورية و ينوبه وزير العدل حافظ الأختام.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le président de la république
رئيس الحكومة	...من الدستور يمنح صلاحية المبادرة بالقوانين لرئيس الحكومة...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le chef du gouvernement
رئيس الدائرة	الوالي أو رئيس الدائرة حينما يمارس السلطة الوصائية على البلديات...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le chef de daïra- le wali
الردع	إنّ مصداقية الردع ليست رهنا بمدى موثوقية السلاح فحسب..	فعل– مفرد	عربي أصيل	Dissuasion
الرقابة الشعبية	يمارس عضو البرلمان الرقابة الشعبية على عمل الحكومة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La surveillance populaire
رقابة مطابقة	... و لكونها رقابة مطابقة عادة...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le control de conformité
الرسكلة	إجراء فترات تربصية للمدّة اللازمة للتكوين والرسكلة.	فعللة	تعريب	Le recyclage
منظمات مسلّحة	إنّنا نتعامل مع أشخاص ينتمون إلى منظّمات مسلّحة أرادت....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Organisations armées
السلاح النووي	**الوضع القانوني الدولي للسلاح** النووي بين الحظر...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L’arme nucléaire
أسلحة الدمار الشامل	...و إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في ...	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	L’arme de destruction massive

السلطة	... و يحتل في الدولة المتطورة موقع صانع السياسات، و محل تداول السلطة...	فعلة– مفرد	عربي أصيل	Le pouvoir- L'autorité
ممارسة السلطة	...و في وقتنا الحاضر تقوم معظم النظم السياسية على الانتخاب كوسيلة لممارسة السلطة أو التناوب عليها....	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	L'exercice du pouvoir ترجمة خاصة
وحدة السلطة	مبدأ وحدة السلطة و تعدّد الوظائف الدستورية (نظام الحزب الواحد)، في مرحلة البناء والتشييد الوطني.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	L'unité de pouvoir ترجمة خاصة
السلطة التشريعية–الهيئة التشريعية	بموجب أحكام المادة 98 من الدستور ، يعدّ مجلس الأمة ثاني غرفة برلمانية: " يمارس السلطة التشريعية برلمان يتكوّن من غرفتين و هما المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمّة و له السيادة في إعداد القانون والتصويت عليه".	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir législatif
السلطة التنفيذية– الهيئة التنفيذية– الجهاز التنفيذي	إنّ الحديث عن اختصاصات الهيئة التنفيذية البلدية إنّما يعني في حقيقته الحديث عن اختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي الذي هو نفسه جهاز التنفيذ.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir exécutif
سلطة الدولة	عمليات تنظيم سلطة الدولة والعلاقات القانونية الوظيفية بين السلطات والمؤسسات الدستورية.في عمليات إعادة تأسيس و تقويم سلطة الدولة وممارسة السيادة.	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Le pouvoir de l'Etat- L'autorité de l'Etat

سلطة الدولة الجمهورية	.....لكي تكون الغلبة لسلطة الدولة الجمهورية القائمة على سيادة الشعب.	مركّب إضافي..	مركّب متعدّد	Le pouvoir de l'Etat républicain
السلطة الرئاسية	ويكون خاضعا حينها للسلطة الرئاسية التي يمارسها عليه رؤساؤه في السلم الإداري...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir présidentiel ترجمة خاصة
السلطة السياسية	إنّ الأسس القانونية هذه، تعني بوضوح أنّ السلطة السياسية، تأخذ على عاتقها....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir politique
السلطة السلمية	يمارس رئيس المجلس السلطة السلمية على موظفي المجلس.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir pacifique
السلطات العمومية	...و يكون خاضعا حينها للسلطة الرئاسية التي يمارسها عليه رؤساؤه في السلم الإداري	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Pouvoirs publiques-Autorités publiques
سلطة لعدم التركيز الإداري–سلطة لاتركيز –سلطة لا تركيزية– الدور اللاتركيزي للسلطة	اختصاصات رئيس المجلس الشعبي بوصفه سلطة لعدم التركيز الإداري (أي ممثلا للدولة).في اتجاه تدعيم الدور اللاتركيزي لرئيس المجلس	تركيب إضافي	مركّب متعدّد	Déconcentration
السلطة المحلّية	إنّنا نتكلّم عن هذا المصطلح الجديد الذي أدخلناه و لكن ليس بمعنى (les collectivités locales)، ولكنّنا نتكلّم عمّا يسمى (le pouvoir local)، الذي هو امتداد للسلطة العامة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	le pouvoir local-Autorité locale
السلطة المركزية	ألا وهي السلطة التي تبسطها الدولة على جميع التراب الوطني.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir central-L'autorité centrale
السلم	وقد أسهمت هذه الإنجازات بقوة في إعادة بسط السلم.	فعل	عربي أصيل	La paix
معاهدات السلم	إنّ اتفاقيات الهدنة ومعاهدات السلم لا يتمّ عرضها على البرلمان للموافقة عليها..	مركب إضافي	مركب ثنائي	Les traités de paix

السلم المدني	...و دعم السلم المدني، وفي رجوع الأمل إلى النفوس من جديد.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La paix civiles
السيادة الشعبية	تكريس السيادة الشعبية و تحسين الأداء البرلماني...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Souveraineté populaire
السياسة	...ترتبط بأي نموذج سياسي..	فعالة– مفرد	عربي أصيل	La politique
الإرادة السياسية	...بقوة أكثر و طاقة أكثر، الإرادة السياسية التي سيعبّر عنها الشعب.	مركب وصفي	مركّب ثنائي	La volonté politique
الأزمة السياسية	تشهد الجزائر أزمة سياسية....	مركب وصفي	مركّب ثنائي	La crise politique
الأزمة السياسية و الأمنية	...التي شاركت في كلّ جولات الحوار مع السلطة خلال الأزمة السياسية و الأمنية.....	مركّب وصفي معطوف	مركّب متعدّد	La crise politique et sécuritaire
الإصلاح السياسي	... في خطاب الرئيس بوتفليقة و إعلان مشروعه للإصلاح السياسي..	مركب وصفي	مركب ثنائي	La réforme politique **ترجمة خاصة**
الإصلاحات السياسية و الدستورية	...ثمّ تأتي مرحلة الإصلاحات السياسية و الدستورية...	مركّب وصفي معطوف	مركّب متعدّد	Les réformes politiques et constitutionnelles
التكتّلات السياسية	إنّ الغلبة و التأثير في العالم اليوم هي التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى منها.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Conglomérats politiques **ترجمة خاصة**
التيارات السياسية	... وتيارات سياسية باسم الديمقراطية التي هي بدورها نتاج مباشر للقوى الرأسمالية....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les courants politiques **ترجمة خاصة**
الجيوسياسية	...و يفسّر هذه الظاهرة الدستورية السياسية البرلمانية تجدد وتبلور عوامل وقيم نظام الإزدواجية البرلمانية الدستورية السياسية، الاجتماعية الاقتصادية والجيوسياسية في عملية تنظيم الدولة المعاصرة.	مركّب مختلط	مركّب ثنائي	Géopolitique

الحرية السياسية	الإنسان والحريات السياسية	مركب وصفي	مركب ثنائي	La liberté politique
الحلّ السياسي	...و لكن مع تفضيلها الحلّ السياسي...	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Solution politique **ترجمة خاصة**
الحوار السياسي	...وفي المقام الثالث، تمهّد مؤسسة الحوار السياسي بين بلدينا.	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Dialogue politique **ترجمة خاصة**
الخارطة السياسية	...وفقا لتغيرات الخارطة السياسية التي...	مركب وصفي	مركب ثنائي	Carte politique
الخطاب السياسي	بين الخطاب السياسي وواقع المشاركة السياسية	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le discours politique
الدعاية السياسوية	الطرح الضيّق لمثل هذه القوانين وأسقطناها من لافتات الدعاية السياسوية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La propagande politicienne ترجمة خاصة وهو توليد خاطئ إذ نقول: الدعاية السياسية
الساحة السياسية	...الشيء الذي يطبع الساحة السياسية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La scène politique- Le paysage politique **ترجمة خاصة**
السياسة العامة	تقديم بيان السياسة العامة إلى مجلس الأمة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La politique générale ترجمة خاصة
السياسة الخارجية	صياغة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للسياسة الخارجية...	مركب وصفي	مركب ثنائي	La politique étrangère
الشمولية	إلى عهد جديد تطغى عليه عبارات أخرى مثل العولمة و الشمولية و غيرها.	مصدر صناعي	اشتقاق	Universalité
عدم الاستقرار السياسي	... بتحليل عوامل عدم الاستقرار السياسي...	مركب إضافي وصفي	مركب متعدّد	L'instabilité politique
علم الاجتماع	...في علم الاجتماع السياسي	مركّب إضافي	مركّب متعدّد	Sociologie politique

السياسي	للثورات الكبرى في العالم....	وصفي		
القوى السياسية	إنّ المتمعّن لواقع القوى السياسية المتواجدة في البرلمان...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le pouvoir politique- Les forces politiques ترجمة خاصة
الميتافيزيقيا السياسية	...منهم شاطو بريان (Château Briand) الذي يرى أن هذه المحاولة هي ضرب من الميتافيزيقا السياسية التي لا أساس لها....	مركب وصفي	مركب ثنائي	Métaphysique politique
نشاط سياسي	ينص مشروع الميثاق على حظر ممارسة أي نشاط سياسي –أيا كان شكله–....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L'activité politique ترجمة خاصة
النظام السياسي	أثر النظام السياسي في تنظيم الحصانة البرلمانية...	مركب وصفي	مركّب ثنائي	Le système politique ترجمة خاصة
الوعي السياسي	...تقتضي وجود حوار دائم بين الغرفتين كما تتطلّب وجود رصيد كبير من الوعي السياسي.	مركب وصفي	مركب ثنائي	Sensibilisation politique ترجمة خاصة
الشبكة الاجتماعية	فإنّه ينبغي لسياسة الحكومة أن تضمن المزيد من فعالية تراتيب الشبكة الاجتماعية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le réseau social ترجمة خاصة
الشركاء الاجتماعيين	... يجب على الشركاء الاجتماعيين معرفة الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية بصفة كاملة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les partenaires sociaux
الشعبوية–الطابع الشعبوي	إنّ الطابع الشعبوي الذي تميّز به الخطاب الإسلامي واحتجاجه، والذي اعتبر من قبل أنصاره بأنّه يمثّل قطيعة (Courant de rupture) في مجال التسيير السياسي.....إنّ مراده كان شعبويا و هدفه إقصائيا.	مصدر صناعي	اشتقاق	Populisme

شهداء	.....من الذين نقشت أسماؤهم في القائمة الطويلة لشهداء كفاحنا	فعلاء	عربي أصيل	Les martyrs
الصفح	إنّ الشعب الجزائري، و إن كان مستعدّا للصفح، ليس بوسعه أن ينسى العواقب المأساوية.....	فعل–اسم	عربي أصيل	Le pardon
الطابوهات	علينا أن نكسر الطابوهات ، إذا أردنا التقدّم.	جمع المؤنث السالم من "طابو"	دخيل	Les tabous
الطوبوية	غير أنّ مجموع هذه الصعوبات لا يعني أبدا أنّ كلّ أمل في العولمة المنسجمة أمرا طوبويا.	مصدر صناعي	اشتقاق	L'utopie
الطبقة المتوسطة	تتقهقر فيه الطبقة المتوسطة المتكوّنة من أساتذة جامعيين، وأطباء و محامين تتقهقر كلّ يوم نحو الفقر والحاجة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La classe moyenne ترجمة خاصة
عبودية	لتحرير الإنسان الجزائري من عبودية ووحشية الثالوث القاتل الفقر والجهل والمرض	فعولية	عربي أصيل	L'esclavage
عشرية التسعينات– عشرية الحرب والمحن– العشرية السوداء	لتحل على أثر ذلك كارثة الأزمة " الفتنة" الوطنية الكبرى الأليمة خلال عشرية التسعينات من القرن الماضي بكلّ تداعياتها و آثارها الوخيمة.--- و رفعوا راية الجزائر عالية أثناء عشرية الحرب والمحن.- -----...تلكم أخواتي إخواني، بعض من مظاهر العشرية السوداء التي عشناها بجوارحنا و جراحنا....	مركّب إضافي مركّب إضافي+عطف مركّب وصفي	مركّب ثنائي مركّب متعدّد مركّب ثنائي	La décennie noire
العصرنة	معارضة حادة بين دعاة العصرنة و دعاة الإسلام.	فعلنة	اشتقاق	La modernisation

العفــو الشــامل- العفو العام	واشـترط آخـرون أن يسـبقها حـوار بـين مختلـف التيـارات أو يسـبقه عفـو عـام أو عفـو شـامل، وخلـط كثيـرون بـين المصـالحة الوطنيـة والعفو الشامل.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L'amnistie générale
العلمانية	إنّ مفهومنـا للعلمانيـة الموصـوف بالحــذر مــن قبــل جــزء مــن مواطنينا...	مصدر صناعي	اشتقاق	Laïcité
العملة الصعبة	مـن مـداخيل الجزائـر مـن العملـة الصعبة مصدرها...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Devises fortes
العنصرية	إن تصـفية الاسـتعمار والنضـال ضـد العنصـرية يمثلان فـي تـاريخ البشرية أعمالا في صالح السلم.	مصدر صناعي – مفرد	اشتقاق	Le racisme
العولمة	ماذا أعددنا لمواجهة العولمة ؟	فعللة– مفرد	اشتقاق	Mondialisation
الفتنة	..لتحلّ على أثر ذلك كارثة الأزمة " الفتنـة" الوطنيـة الكبـرى الأليمـة خلال عشرية التسعينات...	مفرد	عربي أصيل	Sédition
الفدائيين	...التـي نالـت شـهادة الأبطـال فـي هجمــات خاضــها المظليــون الفرنسـيون ضـد الهياكـل الفدائيـة التابعة لمنطقة الجزائر العاصمة.	جمع المذكر السالم	مجاز	Feddayins
قانون الرحمة	... و قــد جــاء قــانون تــدابير الرحمة الصادر بموجب الأمر رقم 25- 12 و المــؤرخ فــي 25 فبراير سنة 1995.	مركب إضافي	مركب ثنائي	La loi de Miséricorde

القانون العادي	فالقانون العضوي قانون ذو طبيعة دستورية وظيفية سامية تجعله يحتل مرتبة تلي الدستور مباشرة تسمو على القانون العادي...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La loi ordinaire
القانون العضوي	فالقانون العضوي قانون ذو طبيعة دستورية وظيفية سامية تجعله يحتل مرتبة تلي الدستور مباشرة تسمو على القانون العادي...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La loi organique
القانون المالي السنوي-قانون الميزانية العامة- قانون المالية	" قانون المالية" المصطلح عليه في الجزائر...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Loi de Finances
قانون الوئام المدني	ما فائدة الاستفتاء على قانون الوئام المدني إذا كان البرلمان بغرفتيه قد أقرّه قبل أشهر؟	مركّب إضافي وصفي	مركّب متعدّد	La loi de la concorde civile
قوانين الجمهورية	...الأساسية المعترف بها في قوانين الجمهورية...	مركّب إضافي	مركّب ثنائي	Les lois de la république
القبول	...و يعني قبول القوانين...	فعول	مجاز	Recevabilité
قمة	... والذي حظيتم به خلال قمة الجزائر الخامسة والثلاثين التي لم يشهد لنجاحها مثيل.	فِعْلَة	مجاز	Sommet
القنصلية	... فإن تتكالب وسائل إعلام أجنبية مع قنصليات أخرى ضدنا.	مصدر صناعي -مفرد	تعريب	Consulat
الكهنوتية	إنّ مجتمعنا في أعماقه يرنو إلى الحداثة دون تغريب ، كما يتمسّك بالإسلام بلا دولة كهنوتية.	مصدر صناعي- مفرد	تعريب	Prêtrise

الكولونيالية	وراح تاريخ الهمجية الكولونيالية يسحب بساطه الأسود على الجزائر قرنا و ربع القرن.	مصدر صناعي–مفرد	تعريب	Colonialisme
اللاأمن	.....والتي تريد لمجتمعنا أن يستمر عيشه تحت وطأة الرعب واللاأمن الذي أشاعه الإرهاب.	مركّب مزجي	مركب ثنائي	L'insécurité
اللاستقرار	أن تقدما في مثل هذا المستوى من الضعف و اللااستقرار على امتداد فترة زمنية طويلة...	مركب مزجي	مركب ثنائي	L'instabilité
اللاستقرار المؤسساتي	ثم أصبحت الأزمة بعد ذلك سياسية بدخول الجزائر عهد اللااستقرار المؤسساتي.	مركّب وصفي إضافي	مركّب متعدّد	L'instabilité institutionnelle ترجمة خاصة
اللجان الدائمة	...كانت اللجان الدائمة هي الحلقة الأساسية في العملية التشريعية...	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Les comités permanents
اللجنة المتساوية الأعضاء	إنّ المنطق القانوني يقول بأنّ دعوة اللجنة المتساوية الأعضاء تكون من طرف رئيس مجلس الأمّة، و ليس من طرف رئيس الحكومة كما هو معمول به الآن.	مركّب وصفي إضافي	مركّب متعدّد	La commission paritaire
اللجنة الوطنية المستقلة	تمت المصادقة على إنشاء اللجنة الوطنية المستقلة...	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	La commission Nationale indépendante
اللاعنف	... بل تتضمن أيضا إعلان العشرية الأولى من الألفية المقبلة عشرية دولية لتنمية اللاعنف وتنمية السلم لفائدة العالم.	مركب مزجي	مركب ثنائي	Non-violence
اللامتجزئ	...طالما أنّ اللامتجزئ سيتضمنه القانون المدني.	مركب مزجي	مركب ثنائي	L'indivisibilité

اللامجبور	...اللامجبور سيتضمنه القانون الجنائي	مركب مزجي	مركب ثنائي	/
اللامركزية	و فيما يخص الولاية، و هي أصعب في التحليل من البلدية لأن لها صفتين: اللامركزية واللاتمركز: Décentralisation et déconcentration---إنّ مثل هذه الاستراتيجية تقتضي تصحيحا عميقا لعملية لامركزية برامج الصحة.	مركب مزجي	مركب ثنائي	Décentralisation
الليبيرالية	فرض النظام الليبيرالي على العالم قاطبة.....تحت غطاء العولمة.	مصدر صناعي	تعريب	Libéralisme
المأساة الوطنية	كان مفهوم المأساة الوطنية يزن بنفس الميزان الجاني و المجني...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La tragédie nationale
المؤشرات الاقتصادية	...بين المؤشرات الإيجابية وهي الوضع المالي المريح والمؤشرات الاقتصادية.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les indicateurs économiques
المتابعات القضائية	إبطال المتابعات القضائية في حق الأفراد الذين سلموا أنفسهم للسلطات اعتبارا من 13 يناير 2000.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Poursuites judiciaires
المجتمع المدني	...و لعلّ المجتمع المدني بجمعياته ومؤسساته ونخبته الثقافية والفكرية والدينية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La société civile
المجتمع الدولي	... تأكيد للمجتمع الدولي بأن الموقف الذي تبناه...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La communauté internationale
المجالس المحلّية	و حرمانها من مقاعد سواء في المجالس المحلّية أو المجلس الشعبي الوطني...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Les conseils locaux

المجلس الأعلى للدولة	...المجلس الأعلى للدولة القائم بمهمة رئيس الدولة...	مركّب وصفي+جار ومجرور	مركّب متعدّد	Le conseil Supérieur de l'Etat
المجلس الأعلى للقضاء	يرأس المجلس الأعلى للقضاء رئيس الجمهورية و ينوبه وزير العدل حافظ الأختام.	مركّب وصفي+ جار و مجرور	مركّب متعدّد	Le conseil Supérieur de la Magistrature
مجلس الأمّة	إنّ مجلس الأمّة عبارة عن مخبر للديمقراطية.	مركّب إضافي	مركّب متعدّد	Le conseil de la Nation
المجلس الدستوري	مناهج عمل المجلس الدستوري الجزائري لمراقبة صحة عملية الانتخابات الرئاسية و الاستفتاء.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le conseil constitutionnel
المجلس الشعبي البلدي	مجموع أعضاء المجلس الشعبي الولائي، والمجلس الشعبي البلدي المعلن عن انتخابهم...	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Le conseil populaire communal ترجمة خاصة
المجلس الشعبي الوطني	وازدهار نظام المجالس الشعبية المحلية والوطنية، وتزايد عدد المنظمات الجماهيرية المتمثلة لكافة شرائح المجتمع المدني.	مركّب وصفي	مركّب متعدّد	Le conseil populaire national
المجلس الشعبي الولائي	مجموع أعضاء المجلس الشعبي الولائي، والمجلس الشعبي البلدي المعلن عن انتخابهم...	مركب وصفي	مركب متعدد	Le conseil populaire de la wilaya **ترجمة خاصة**
المجلس الوطني الانتقالي	...من النظام الداخلي للمجلس الوطني الانتقالي...	مركب وصفي	مركب متعدد	Le conseil national de transition ترجمة خاصة
المحسوبية	(التصرفات الطفيلية: الرشوة ، المحاباة، المحسوبية)-- الدولة مريضة بالمحسوبية و التعسّف بالنفوذ والسلطة.	مصدر صناعي من اسم المفعول	اشتقاق	Népotisme- Favoritisme
المحنة الوطنية	تحية خاصة للمرأة الجزائرية لما أبلته من بلاء حسن أثناء المحنة الوطنية...	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L'épreuve nationale

المخطط الوطني	المصادقة على المخطط الوطني..	مركّب وصفي	مركب ثنائي	Le plan national
المديونية الخارجية	إنّ الانخفاض التدريجي للمديونية الخارجية...	مركّب وصفي	مركب ثنائي	La dette extérieure-Endettement extérieur
المرحلة الانتقالية	إنّ المرحلة الانتقالية التي شهدتها الجزائـــــــــر (1994-1995) عرفت...	مركّب وصفي	مركب ثنائي	Période de transition ترجمة خاصة
مرسوم رئاسي	تعيين هذا الطاقم في نهاية المطاف يكون بموجب مرسوم رئاسي و ليس تنفيذي	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Décret présidentiel
المشاورات	ولن يقوم أحد بمشاورات سرية لتنظيم قمات تضم أربعة أو خمسة أطراف وإقصاء البعض وعلى الخصوص بلد كالجزائر.	جمع المؤنث السالم من مشاورة	عربي أصيل	Consultations
المشرّع الجزائري	ما هي الميزة المفضّلة التي أخذها المشرّع الجزائري بتبنيه هذا النظام؟	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Le législateur algérien
المصادقة الشعبية	إنّ الغرض من عرض هذا القانون للمصادقة الشعبية.....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Authentification populaire
المصالحة الوطنية	هل سمحت المصالحة الوطنية بالرجوع إلى السلم من خلال استكمال الصرح المؤسساتي من خلال الانتخابات الجزئية المحلية.....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La réconciliation nationale
المعارضة	...و ما يبرّر توسّع اختصاصات اللجان هو اتساع تمثيل المعارضة التي تقوم...	مفاعلة	مجاز	L'opposition
المقاعد	... والمفروض أنّ المقاعد المتبقية توزع على النواب غير المسجلين في ...	مفاعل	مجاز	Les sièges

الممارسة النيابية	ينبغي التمييز بين متطلّبات الوفاء للحـــزب، و واجبـــات الممارســـة النيابية في بعدها الوطني.	مركّب وصفي	مركب ثنائي	Pratique représentative
منظمة الدول المنتجة والمصدرة للبترول(OPEC)	...أما فيما يخص الدول المنتجة والمصدّرة للبترول خارج الأوبك...	مركّـب إضـافي وصفي	مركب مختزل	OPEC
المنظمات المهنية	...عن طريق الأحزاب السياسية و المنظمـات المهنيـة التـي لهـا وزن في المجتمع.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	Organisations professionnelles ترجمة خاصة
المنظومة القانونية	ضرورة اكتمال المنظومة القانونية المتعلّقة بتنظيم المالية في الدولة.	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	L'ordre juridique-Le système juridique
المواطنة	بحيث يغدو بها جميعا فردا متوازنا ومتزنـا، مـؤهلا اجتماعيـا ووظيفيـا لأداء دوره فـــي نســـيج المجتمـــع كمـواطن صـالح يضـطلع بواجـب المواطنة.	مفاعلة	اشتقاق	La citoyenneté
المواطنة الإيجابية	...هي بالأساس استكمال لتجسيد ركن جوهري من أركـان الانعتـاق مـــن ربقـــة الاســـتعمار البغـيض والتمتع بالمواطنة الحقة الإيجابية، التـــي لا تســـتوفى شـــروطها إلا بتوفير الكرامة وتوطين الديمقراطية والمواطنـة الإيجابيـة وحـس احتـرام حقوق الانسان وواجباته....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La citoyenneté positive ترجمة خاصة
الميتروبول	.....و تحويلهـــا إلـــى فضـــاء للاسـتثمار و الزيـادة فـي الثـروة، لـيس فـي الجزائـر فحسـب، و لكـن بـالمتروبول أيضـا، مـن اجـل خلـق توازن استراتيجي....	مفرد	دخيل	Métropole

ميثـــاق الســـلم والمصـــــالحة الوطنية	الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية، ---كما سمحت أيضا إلى العفو عن المحكوم عليهم المنصوص عليهم في ميثاق السلم والمصالحة الاجتماعية.	مركب إضافي معطـــــوف+ وصف	مركب متعدّد	La charte pour la paix et la réconciliation nationale ترجمة خاصة
النخبة	الأمّة في أمّس الحاجة إلى نخبها، كلّ نخبها وفي جميع المجالات.	فعلة– مفرد	عربي أصيل	L'élite
النزاعات	...مـــن أجـــل بعـــث الـــروح و الفعاليـات فـي الأدوات التـي تـمّ إيجادها من أجل معالجة الأزمات و النزاعات.	جمـع المؤنـث السالم	عربي أصيل	Les conflits
النظام الجمهوري الديمقراطي	...أنّ النظـــــام الجمهـــــوري الـديمقراطي و الحقـوق الدسـتورية فـــي الحريـــات الجماعيـــة و الفردية.....	مركب وصفي	مركب متعدّد	Le système républicain démocratique
نظـــام الحـــزب الواحد	...في ظـل نظـام الحـزب الواحـد علـــى عكـــس نظـــام التعدديـــة الحزبية...	مركـب إضـافي وصفي	مركب متعدّد	Le système du parti unique
النظام الرئاسي	مقومـــات و خصـــائص النظـــام الرئاسي.	مركب وصفي	مركب ثنائي	Le système présidentiel
النظـام الدسـتوري والسياسي	النظام الدستوري والسياسي.....إذ يعتبـر كلاهمـا نظامـا مختلطـا أو رئاسويا(Présidentialiste).	مركـب وصـفي معطوف	مركب متعدّد	Le système constitutionnel et politique
النظـام القـانوني العام للدولة	النظام القانوني العام للدولة: حول مصـادر النظـام القـانوني العـام للدولـة– كأصـل عـام– مثـل ، القانون العضوي، القانون العادي، والنصـوص التنظيميـة، و المبـادئ العامة للقانون.....	مركـــــــب وصـــــفي+جار ومجرور	مركب متعدّد	Le système juridique général de l'Etat ترجمة خاصة

النظام العالمي الأحادي	...يتسم بالنظام العالمي الأحادي المهدّد لمصالح الدول التي تعيش بالبترول....	مركب وصفي	مركب متعدّد	Le système unitaire mondiale
النظام العام	عدم المساس بأوجه النزاع التي تمس النظام العام	مركب وصفي	مركب ثنائي	L'ordre public
النهضة الوطنية	...تأكيد تبني سياسة و مسعى يشمل قانون الوئام المدني، و يتجاوزه في مكمّلاته من أسباب النهضة الوطنية.	مركب وصفي	مركب ثنائي	La Renaissance national Renouveau national ترجمة خاصة
اتفاقيات الهدنة	إنّ اتفاقيات الهدنة و معاهدات السلم لا يتمّ عرضها على البرلمان للموافقة عليها..	مركب إضافي	مركب ثنائي	Les convention d'armistice
الهمجية	الإرهاب و الهمجية أو بالأحرى الإجرام الهمجي....	فعلية– مفرد	اشتقاق	La barbarie
الهوية الوطنية	... والتي كرّسوا أولويتها وطابعها الأساسي عند إنشاء منظمتهم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، تتحدد في إطارها الهوية الوطنية للجزائر مع إسهام الأمازيغية التي تشكل قسما جوهريا منها....	مركب وصفي	مركب ثنائي	L'identité nationale
الوئام المدني	وتدركون إذن أنّه لا يمكن الحديث عن السلم الاجتماعي، والوئام المدني، والوئام الوطني، دون العمل في نفس الوقت.....	مركّب وصفي	مركّب ثنائي	La concorde civile
الوحدة الوطنية	...يعطي مكانة مرموقة للثقافة الوطنية التي هي إسمنت الوحدة الوطنية.	مركب وصفي	مركب ثنائي	L'unité nationale – L'union national
الوساطة	الدور الذي تضطلع به الأحزاب السياسية هو دور الوساطة:	فعالة– مفرد	مجاز	Médiation L'intermédiaire

الوصاية	نرى أنّ هناك إجحافا و تعدّيا على صلاحيات البلديات من طرف الوصاية سواء أكانت قانونية متمثّلة في الوالي.....	فعالة –مفرد	مجاز	Tutelle
الوطنية	...لقد اخترت السلم و الوئام الذي دفعت من أجله ثمنا باهظا ، هو ثمن المواطنة و الوطنية.	مصدر صناعي	اشتقاق	Nationalisme-Patriotisme
الوفــاق المــدني والوفاق الوطني	غير أنّ الانتخاب.....إنّه وسيلة من أجل تحقيق التجدد الوطني، وهو التجدّد الذي يمرّ عن طريق السلم أوّلا، والوفاق المدني والوفاق الوطني.	مركب وصفي	مركب ثنائي	La réconciliation nationale

ملاحظة

تضمّ المدوّنة مصطلحات تنتمي إلى مجالات أخرى غير السياسة كعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد والقضاء، وذلك للارتباط والاتصال الشديد الذي تعرفه السياسة بهذه المجالات.

فمن مصطلحات علم الاجتماع لدينا: الإذعان الاجتماعي، البطالة، الحقرة، الشبكة الاجتماعية، الشركاء الاجتماعيين،الطبقة المتوسّطة.

و من علم الاقتصاد لدينا: الإنعاش الاقتصادي، البزنسة، بورصة الجزائر، الخوصصة، خوصصة السلطة، الرأسمال الوطني الخاص، العملة الصعبة، قانون المالية، المؤشرات الاقتصادية، المديونية الخارجية، منظمة الدول المنتجة والمصدرة للبترول.

أمّا بالنسبة للقضاء فلدينا: الحقوق المدنية، القانون العادي، القانون العضوي، المتابعات القضائية، الحقوق الدستورية و القانونية، المشرّع الجزائري.

الفصل الثاني:
دراسة بنية مصطلحات المدوّنة وبعض مفاهيمها

- المبحث الأوّل: دراسة بنية المصطلحات
- المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب طرائق صياغتها
- **المبحث الثالث: تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدونة ومدى تطابق المصطلحات والمفاهيم في** اللغتين (العربية والفرنسية)
- المبحث الرابع: التحليل و الاستنتاج

المبحث الأوّل: دراسة بنية المصطلحات

بعد استخراج المصطلحات الواردة أو المستعملة في النصوص والخطابات السياسية وجمعها والتي بلغ عددها (300 مصطلح)، صنّفنا تلك المصطلحات حسب بنيتها إلى مصطلحات بسيطة ومركّبة ومتعدّدة، وكانت نتائج هذا التصنيف كالآتي:

1 ـ المصطلحات البسيطة:

وهي المصطلحات التي تتكوّن من لفظ واحد نحو: الأحزاب، الإرهاب، الطبقية، التصويت، الديمقراطية، البيكاميرالية، الاقتراع، العنصرية، عبودية، الليبيرالية، المحسوبية، البيروقراطية، الحكومة، الدستور..

.. و يبلغ عددها في هذه المدوّنة (76) مصطلحا، ولاحظنا أنّها تمثّل المرتبة الثانية مقارنة مع الأنواع الأخرى.

كما وردت هذه المصطلحات في صيغتي المصدر والاسم نحو: الاستفتاء، الاقتراع، التصويت، دمقرطة، الطبقية، التعددية، النواب، الهدنة...مع صياغة بعض المصادر من مصطلحات معربة نحو دسترة من دستور (فارسي معرب)، و أيضا الصياغة من اللفظ الدخيل نحو بزنسة .

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض هذه المصطلحات جاء في صيغة الجمع نحو: بروتوكولات، شهداء، النواب، الفدائيين، ومنها ما جاء في صيغة المفرد نحو: الدستور، الحكومة.

أمّا المصطلحات المعرّبة فقد صيغت عن طريق الاحتفاظ بأصوات الكلمة الواردة في لغتها الأصلية مع إضافة الألف واللام في بداية الكلمة وياء النسبة في آخرها نحو: الاستراتيجية، الامبريالية، الأوتوقراطية، البيكاميرالية.....(المصدر الصناعي).

وكان للمصطلحات العامية نصيب ضئيل من مدونتنا نحو: حقر الذي يعود إلى الأصل العربي (حقر)، إلاّ أنّ إضافة صوت (ق) إلى هذا الجذر جعل المصطلح ينتمي إلى اللغة العامية، بالإضافة إلى: خبارجية..

التمثيل البياني للنتائج:

المصطلحات المفردة	المصطلحات الواردة بصيغة الجمع
64	12
المجموع:	76

تصنيف المصطلحات (البسيطة) من ناحية الإفراد و الجمع

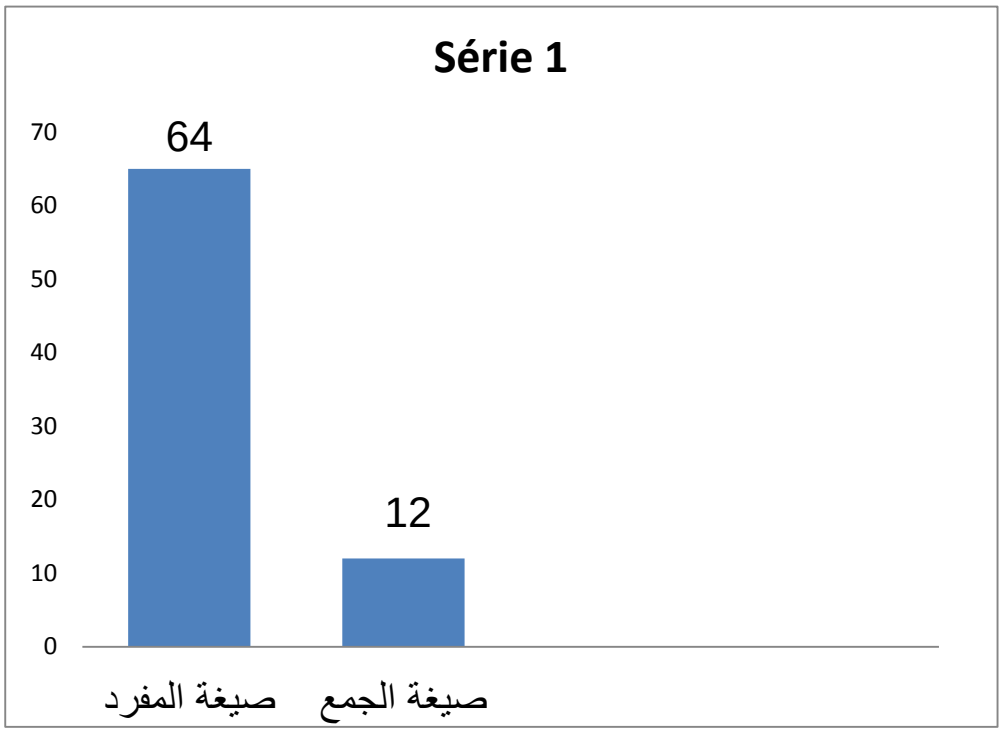

Õ **تعليـــق:**

نلاحظ هنا أنّ بعض المصطلحات السياسية قد صيغت من مواد عربية أصيلة ولكن بالاعتماد على الحروف الأصول والزوائد معا، فنتج عن ذلك مصطلحات غريبة في صياغتها ـ على حدّ قول سالمي عبد المجيد ـ ، ومن أمثلة ذلك: الشعبوية، والسياسوية والعولمة، بحيث تم اعتبار ياء النسية في كل من " شعبي و سياسي" أصلية وهي في الأصل من حروف الزيادة، و لا يمكن توهم بأنّ "عولم " على وزن فوعل لأن ذلك مما لم تنطق به العرب.

ثمّ أنّ هناك مصدرا صناعيا اشتق من كلمات عربية تضم حروفا أصيلة و أخرى زائدة، نحو: الشعبوية، عبودية، المحسوبية، الهمجية، العنصرية، كما ورد تعريب المصطلح الأجنبي باستخدام المصدر الصناعي نحو:الاستراتيجية ، الديمقراطية....

2 ـ المصطلحات المركّبة:

وهي المكوّنة من لفظين نحو: الائتلاف الحكومي،الأحزاب السياسية، الحركات الإرهابية،استجوابات الحكومة....، وقد بلغ عددها (174) مصطلحا، وهي أكثر الأنواع ورودا بالمقارنة مع النوعين الآخرين.

وقد صنفناها كالآتي:

1.2 ـ التراكيب الإضافية البسيطة: وهي التي تتكون عموما من كلمتين بحيث تعدّ الأولى مضافا مرتبطا بالكلمة الثانية والتي تمثّل المضاف إليه، وقد بلغ عددها (26) مصطلحا، وبهذا فهي تمثل ثاني نوع من المصطلحات المركّبة من حيث العدد، أذكر على سبيل المثال: برنامج الحكومة، أركان الدولة، سلطة الدولة، معاهدات السلم، أسلاك الأمن...

وقد استعملت صيغة الجمع في هذا النوع من المركّبات أيضا، نحو: أركان الدولة، أسلاك الأمن، استجوابات الحكومة، أعوان الدولة، معاهدات السلم، اتفاقيات الهدنة... وربما يعود ذلك لكونها ترجمة لمقابلتها باللغة الفرنسية.

2.2 ـ التراكيب الوصفية البسيطة: وفي هذا النوع يكون اللفظ الأوّل من المصطلح المركّب اسما موصوفا يحدّد بالصفة التي تليه، وبلغ عددها (110) مصطلحا، وهو الصنف الرائد في نوع المصطلحات المركّبة، أذكر على سبيل المثال: الائتلاف الحكومي، الأحزاب السياسية، المجموعات الإرهابية، الأمن العام، التعدّدية السياسية، المجتمع المدني، التعصّب الوطني، النظام السياسي، الإصلاح الإداري...

3.2 ـ التراكيب الهجينة أو المختلطة: وهي التراكيب المؤلفة من كلمات عربية أصيلة وأخرى أجنبية دخيلة.وقد بلغ عددها (29) مصطلحا، نحو:الجيواستراتيجية، الجيوسياسية، الميتافيزيقيا السياسية، بورصة الجزائر، الشعوب البربرية، إيديولوجيات العنف...

4.2 ـ التراكيب المعرّبة: وهي المركبات التي تكون كلّ كلماتها معرّبة عن كلمات أجنبية ، نحو: الدبلوماسية البرلمانية، الديمقراطية الليبيرالية، وهي أقل الأنواع ورودا، بحيث بلغ عددها (2) مصطلحين في هذه المدوّنة.

5.2-التراكيب الممزوجة: وفي هذا النوع من التراكيب تضمّ كلمة إلى أخرى لتشكّل مصطلحا واحدا ويبلغ عددها في المدونة (07) مصطلحات،نحو: اللاأمن، اللاستقرار، اللامجبور، الرأسمالية، اللاعنف، اللامتجزئ، اللامركزية.

6.2- التراكيب الدخيلة: و التي تنعدم في هذه المدوّنة.

التمثيل البياني للنتائج:

التراكيب الإضافية البسيطة	التراكيب الوصفية البسيطة	التراكيب الهجينة أو المختلطة	التراكيب المعرّبة	التراكيب الممزوجة
26	110	29	02	07

تصنيف المصطلحات المركبة من الناحية البنوية:

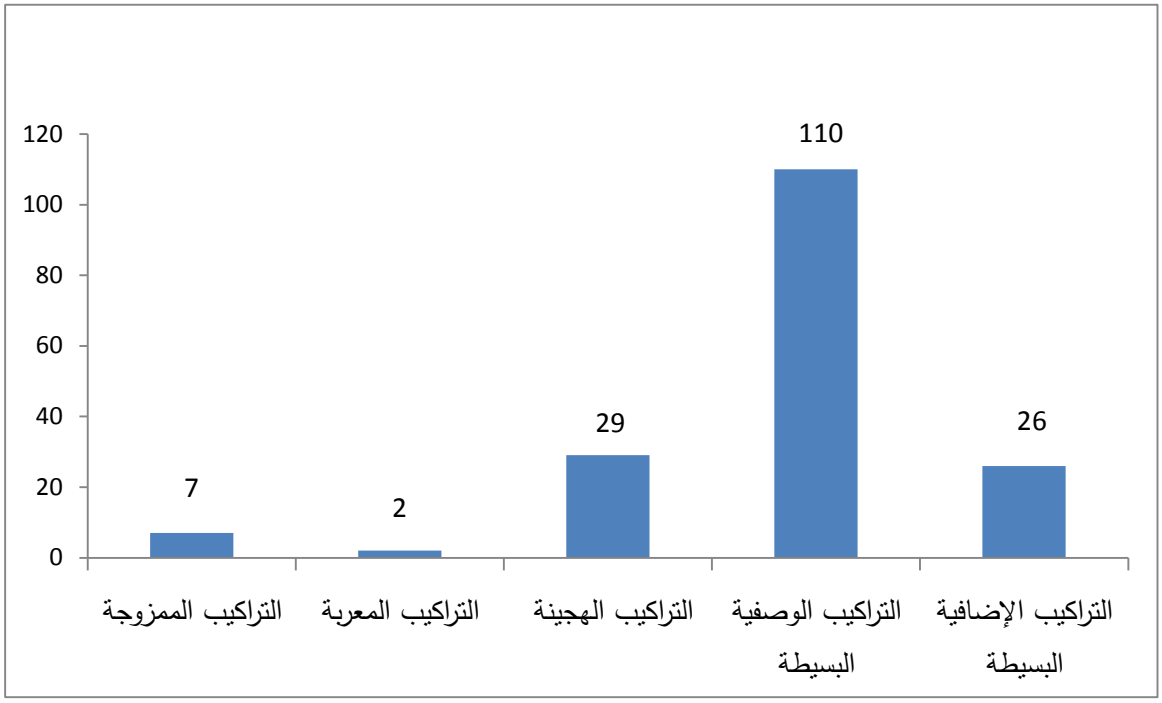

Õ **تعليـــق:**

تحتل التراكيب الوصفية البسيطة المرتبة الأولى في تصنيف المصطلحات الثنائية حسب بنيتها، ثم تليها التراكيب المختلطة، و بعدها التراكيب الإضافية البسيطة،ثم التراكيب الممزوجة، و أخيرا التراكيب المعربة .

و تجدر الإشارة إلى أنّ كلا من التراكيب الوصفية و الإضافية يعدان من التراكيب النحوية التي تعتمد على علاقة نحوية تربط بين عناصر هذا المركب ، و التي تكون إمّا بالوصف أو الإضافة أو الجار و المجرور من أجل تأدية وظيفة إفرادية على أساس أنها وحدة معجمية، و تتركّب عادة من وحدات عربية أصيلة.

أما التراكيب المختلطة فقد جاءت لتعبّر عن مفاهيم حديثة لم تستطع اللغة العربية إيجاد مقابل عربي أصيل لها، فعمد مستعمل هذه اللغة إلى تبني تركيب مختلط يضم جزءا عربيا أصيلا و جزءا معربا.

و جاءت المركبات الممزوجة ترجمة لمقابلاتها الأجنبية ، عن طريق إضـــافة السابقة لا (in) إلى الاسم، نحو: اللاأمن (L'insécurité).

أمّا التراكيب الهجينة فجاءت ترجمة حرفية لمقابلاتها باللغة الأجنبية، نحو: الجيوسياسية ( )Géopolitique، و كان يستحسن صياغة مثل هذه المصطلحات باستعمال التركيب المزجي المبني على فتح الجزأين، أو على فتح الجزء الأوّل منه.

ولم ترد التراكيب المعربة فكثيرا في هذه المدوّنة، و قد جاءت أيضا كترجمة حرفية للمقابل الأجنبي، نحو، الدبلوماسية البرلمانية (La démocratie parlementaire).

3 ـ المصطلحات المتعدّدة:

وهي المصطلحات المركبة من أكثر من لفظين، وقد بلغ عددها (50) مصطلحا، فهي بذلك تحتل المركز الثالث من حيث العدد، ومن أمثلة هذا النوع من التراكيب: اقتصاد السوق السوداء، جبهة التحرير الوطني، الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حركة الإصلاح الوطني، قانون الوئام المدني، الدور اللاتركيزي للسلطة....

وتنقسم هي الأخرى إلى أنواع :

1.3 ـ التراكيب الإضافية المتعدّدة: وتتكوّن من أكثر من كلمتين ترتبط فيما بينها، بحيث تكون الكلمة الأولى– غالبا– مضافا وما يعقبها من كلمات مضافا إليه، وقد بلغ عددها (4) مصطلحات، نحو: حركة مجتمع السلم، سلطة لا تركيز (أو سلطة لا تركيزية)، حركة عدم الإنحياز، أزمة شرعية المؤسسات.

كما تميّزت هذه الصيغ بخصائص معينة في التركيب، ومثال ذلك:

أ ـ اسم مضاف + مضاف إليه + مضاف إليه: حركة مجتمع السلم، أومة شرعية المؤسسات.

ب ـ اسم + السابقة (لا) + اسم أو مصدر: سلطة لا تركيز، سلطة لا تركيزية.

جـ ـ اسم + السابقة (عدم) + اسم: حركة عدم الإنحياز.

3 ـ 2 .. التراكيب الوصفية المتعدّدة: وتتألّف هي الأخرى من أكثر من لفظين، بحيث يكون الاسم الأوّل موصوفا وما يليه صفات، وقد بلغ عددها (29) مصطلحا، نذكر على سبيل المثال: جبهة التحرير الوطني، النظام البرلماني المزدوج...

وأما صيغ هذا النوع من التراكيب فقد جاءت على النحو التالي:

ـ**اسم + صفة + صفة معطوفة** : الانتخابات الحرة والنزيهة، التقارب السياسي والاجتماعي، الحريات الفردية والجماعية، النظام الدستوري والسياسي، الحقوق الدستورية و القانونية، الأزمة السياسية و الأمنية، الإصلاحات السياسية و الدستورية، النظام الدستوري و السياسي.

ـ **اسم + مجموعة من الصفات:** التجمع الوطني الديمقراطي، الانتخابات التشريعية التعددية، الممارسة الانتخابية الديمقراطية ، البرلمان العربي الانتقالي، النظام البرلماني المزدوج، الجيش الوطني الشعبي، الحكم الصالح الرشيد، الرأسمال الوطني الخاص،اللجنة الوطنية المستقلة، المجلس الشعبي البلدي، المجلس الشعبي الوطني، المجلس الشعبي الولائي، المجلس الوطني الإنتقالي، النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام العالمي الأحادي.

ـ **اسم + صفة + جار ومجرور:** الجبهة الإسلامية للإنقاذ، الجيش الإسلامي للإنقاذ، المجلس الأعلى للدولة، المجلس الأعلى للقضاء.

ـ **اسم + مجموعة صفات + جار و مجرور:** النظام القانوني العام للدولة.

3 ـ 3 ـ التراكيب الإضافية الوصفية المتعدّدة: وهي مزيج من التراكيب الإضافية والتراكيب الوصفية، وقد بلغ عددها: (17) مصطلحا، وهي بذلك تحتلّ المركز الثاني بعد التراكيب الوصفية المتعدّدة، وقد وردت في الصيغ الآتية:

ـ **اسم مضاف+ مضاف إليه+ صفة أو مجموعة من الصفات:** جبهة القوى الاشتراكية، حركة الإصلاح الوطني،جبهة التحرير الوطني، اقتصاد السوق السوداء،نظام المجلس الواحد، أسلحة الدمار الشامل،سلطة الدولة الجمهورية، قانون الوئام المدني،نظام الحزب الواحد، علم الاجتماع السياسي، رؤساء المجموعات البرلمانية.

ـ **اسم مضاف + مضاف إليه + عطف + صفة أو مجموعة صفات:** ميثاق السلم والمصالحة الوطنية.

ـ **اسم مضاف + مضاف إليه + صفة + اسم معطوف + جار ومجرور:** منظمة الدول المنتجة والمصدّرة للبترول .

ـ **اسم + صفة + مضاف إليه:** اللجنة المتساوية الأعضاء.

ـ **اسم + جار و مجرور + مضاف إليه + اسم معطوف:** التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

* **توظيف بعض السوابق في التراكيب الإضافية الوصفية المتعدّدة:** لقد وظّفت بعض السوابق في هذا النوع من التراكيب، و قد جاءت في الصيغ التالية:

ـ السابقة عدم :

ـ**اسم + حرف جر + السابقة (عدم) +مضاف إليه +صفة:** سلطة لعدم التركيز الإداري.

- **السلبقة (عدم) + اسم + صفة:** عدم الاستقرار السياسي.

ـ السابقة لا :

ـ **اسم + السابقة (لا) + اسم + جار ومجرور:** الدور اللاتركيزي للسلطة.

ـ **السابقة (لا) + اسم + صفة :** اللااستقرار المؤسساتي.

التمثيل البياني للنتائج:

التراكيب الإضافية المتعدّدة	التراكيب الوصفية المتعدّدة	التراكيب الإضافية الوصفية
04	**29**	**17**

تصنيف المركّبات المتعدّدة من الناحية البنوية:

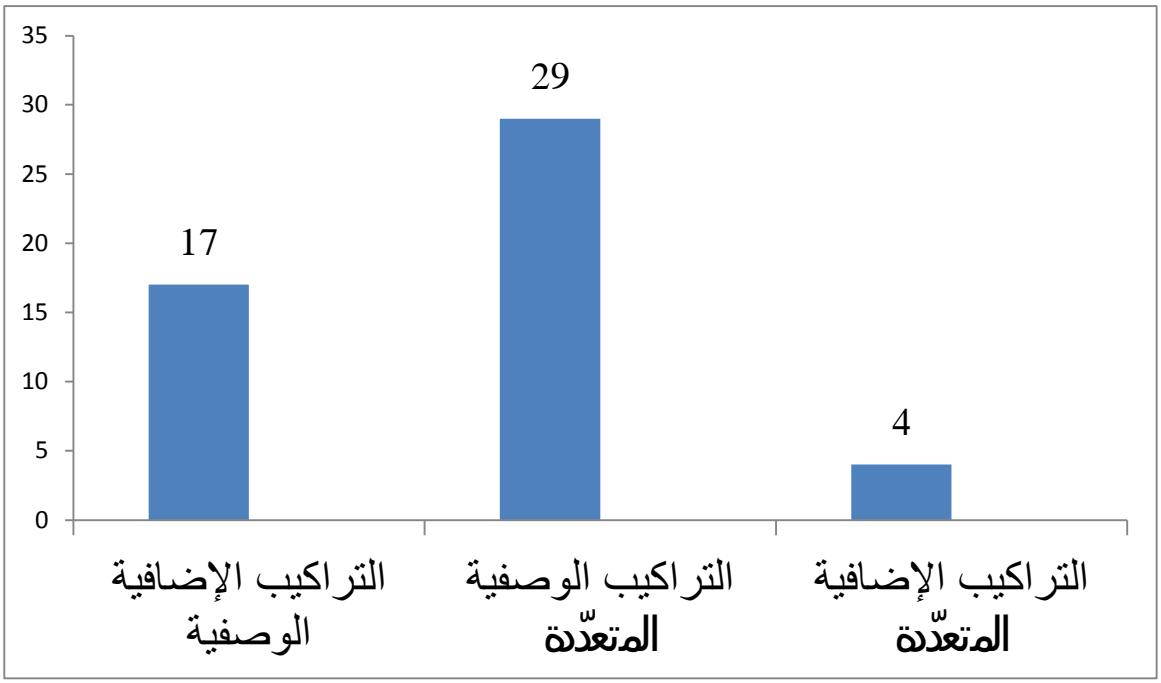

õ **تعليق:**

نلاحظ هنا أيضا ورود نسبة التراكيب الوصفية المتعددة أكثر من مثيلاتها الإضافية، و ذلك بسبب أنها جاءت مترجمة لمقابلاتها الأجنبية المتكوّنة من أكثر من وحدتين.

المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب طرائق صياغتها:

صنفت في هذا المبحث مصطلحات المدونة استنادا إلى طرائق صياغتها، حيث بدأت أوّلا بتصنيفها إلى: بسيطة، و ثنائية، ومتعدّدة، ثم قسّمت كلّ نوع منها إلى : عربية أصيلة، ومعرّبة أو دخيلة، وهجينة أو خليطة، مع الوقوف في العربية الأصيلة على : الاشتقاق والمجاز أو الاستنباط.

وقد اقتصرت طرائق التوليد على وضع مقابلات عربية أصيلة، عن طريق الاشتقاق أو المجاز، فضلا عن وضع مقابلات دخيلة أو معرّبة، بينما قلتّ أو انعدمت حالات النحت في هذه المدونة.

1 ـ المصطلحات البسيطة: وقد تمّ تقسيم هذا النوع من المصطلحات إلى:

1 ــ 1 ــ مصطلحات عربية أصيلة: والتي بلغ عددها (15) مصطلحا، مثل:السلطة، السلم، السياسة، الصفح، العبودية، المشاورات، النخبة، شهداء، الفتنة، الرّدع، النّزاعات، الإرهاب، الانتخابات، الاقتراع، النوّاب.

1 ــ 2 ــ مصطلحات معرّبة: وقد بلغت (19) مصطلحا، نحو: الإقليم، الاستراتيجية، الأمازيغية، الامبريالية، الأوتوقراطية، البرلمان، البيروقراطية، البيكاميرالية، الدبلوماسية، البزنسة،دستور ،الدوغمائية، الديمقراطية، الدينامية،الرسكلة، القنصلية، الكهنوتية، الكولونيالية، الليبيرالية.

1 ــ 3 ــ مصطلحات دخيلة: ووصل عددها إلى (6) مصطلحات، نحو:الأنتلجنتسيا، الأوليغارشيات، الميتروبول، الأيديولوجيا، بروتوكولات، الطابوهات.

1 ـ 4 ـ مصطلحات مشتقة: أحصيت (15) مصطلحا مشتقا، نحو: الإسلاموية، الخوصصة، دسترة، دمقرطة، الشمولية، الشعبوية، العلمانية، العولمة، المحسوبية، المواطنة، الوطنية، الهمجية، العصرنة، الطوبوية، العنصرية.

1 ـ 5 ـ مصطلحات مستنبطة (مجاز): و بلغ عددها (19) مصطلحا، نحو: الأحزاب، البطالة، التصويت، التضخم، التطرّف، التعدّدية، التغريب، التناحر،التوسّع، الحكومة،الدعاية، الدولة، الفيدائيين، القبول، قمّة، المعارضة، المقاعد،الوساطة، الوصاية.

1 ـ 6 ـ مصطلحات عامية: والتي لم يتعدّ عددها (2) مصطلحين ، هما: الحقرة، خبارجية.

التمثيل البياني للنتائج:

مصطلحات عربية أصيلة	مصطلحات معربة	مصطلحات دخيلة	مصطلحات مشتقة	مصطلحات مستنبطة	مصطلحات عامية
15	19	6	15	19	2

تصنيف المصطلحات البسيطة حسب طرائق صياغتها:

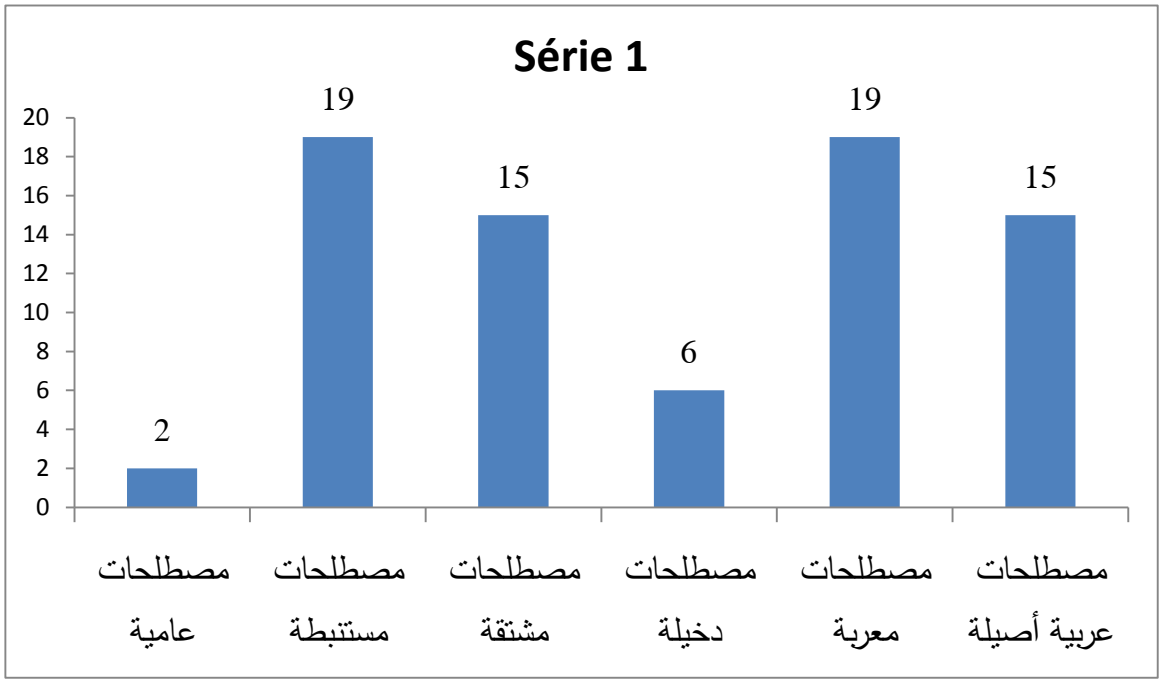

* **تعلـــــيـــق**:

احتلّ المجاز و التعريب مركز الصدارة في توليد المصطلحات المفردة البسيطة، بحيث شملت القائمة مصطلحات عربية تغيّر معناها وانتقل إلى المجال السياسي إمّا عن طريق توسيع الدلالة أو تخصيصها أو تعميمها، **أمّا المصطلحات المعربة** فهي التي صيغت بإضافة ياء مشدّدة مع تاء التأنيث في آخر الاسم، نحو: الديمقراطية، الإمبريالية... إذ قد يلجأ السياسي إلى الاعتماد على التعريب عندما لا يجد مقابلا عربيا للمصطلح الأجنبي بسبب تأخّر وضع هذا المقابل في المعاجم المختصة، **أو** قد تقرّ المجامع اللغوية هذه المصطلحات المعرّبة **في المعاجم المختصّة، فتتحرّك** بها الألسن، وتجري بها أقلام رجال السياسة. **ثمّ تأتي المصطلحات** العربية الأصيلة، **أمّا المصطلحات المشتقة فقد وردت بنسبة أقل، ومن أمثلة** ذلك المصادر المشتقة من صيغ أقرّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نحو: **عصرنة المشتقة من الفعل عصرن**، على نحو: رهبنة و برهنة.بينما **لم ترد** العامية بنسبة جديرة بالاهتمام.

2 ـ المصطلحات الثنائية المركّبة:

وصنّفناها هي الأخرى إلى مصطلحات عربية أصيلة، ومصطلحات معرّبة ودخيلة، ومصطلحات مختلطة أو هجينة، بالإضافة إلى حالات الاشتقاق والمجاز، فكانت النتائج كما يلي:

1.2-المصطلحات العربية الأصيلة: وقد بلغ عددها (61) مصطلحا، وتمثّلت قائمتها في:

الإذعان الاجتماعي، الإرادة الشعبية، المجموعات الإرهابية، استفتاء شعبي، استقرار مؤسساتي، إسلام حضاري،الإعمار الوطني، الاقتراع النسبي،الأمن العام، الأمن الوطني، الانتخابات التعدّدية، الانتخابات الرئاسية، حملة انتخابية، المسار الانتخابي، التحالف الرئاسي، التشريع المالي، التعدّدية السياسية، التعدّدية الحزبية، التعصّب الوطني، التنمية الوطنية، التيار الإسلامي، حرب أهلية، الحكم الانتقالي،الحوار الوطني،الخدمة الوطنية،الدفاع الوطني، الرقابة الشعبية، ممارسة السلطة،منظمات مسلّحة، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة الرئاسية، السلطة السلمية، السلطة السياسية، السلطة المركزية، السيادة الشعبية، الإرادة السياسية،الأزمة السياسية، الإصلاح السياسي،الحرية السياسية، الحلّ السياسي، الحوار السياسي، الخطاب السياسي، الساحة السياسية،السياسة العامة، السياسة الخارجية، نشاط سياسي، القوى السياسية، النظام السياسي، الوعي السياسي، الطبقة المتوسّطة، العشرية السوداء، العفو الشامل، المتابعات القضائية، المحنة الوطنية،المرحلة الانتقالية،المصالحة الوطنية، النظام الرئاسي، النظام العام، النهضة الوطنية، حزب العمال.

2.2-المصطلحات المختلطة أو الهجينة: والتي وصل عددها (37) مصطلحا، وهي مصطلحات تتكون من شقّ عربي أصيل وآخر معربأو دخيل، وتتمثّل في:

الاتحاد الأوروبي، الشعوب البربرية، الجيواستراتيجية، الجيوسياسية،الميتافيزيقيا السياسية، إيديولوجية سياسوية،اقتصاد البازار،بورصة الجزائر (المضاف إليه جاء على

هيئة اسم علم)، أيديولوجيات العنف، ديمقراطية الممارسة، الازدواجية البرلمانية، الإعلام البرلماني، الثنائية البرلمانية،الحصانة البرلمانية، الرقابة البرلمانية، السؤال البرلماني،العهدات البرلمانية، النشاط البرلماني، المجلس البرلماني، الحكومات الدكتاتورية،الحصار الدبلوماسي، السلك الدبلوماسي، التعديل الدستوري، الرقابة الدستورية، الصلاحيات الدستورية، القيم الدستورية، اليمين الدستورية، الديمقراطية الشعبية، المجلس الدستوري، القانون العادي، القانون العضوي، المنظومة القانونية، غرفتي البرلمان، برنامج الحكومة، قانون الرحمة، قانون المالية، قوانين الجمهورية.

3.2- المصطلحات المعرّبة: والتي لم يتجاوز عددها(2) مصطلحين، متمثّلة في:

الدبلوماسية البرلمانية، الديمقراطية الليبيرالية.

4.2- المصطلحات الممزوجة: وهي الأخرى لم يتجاوز عددها (7) مصطلحات، وهي:

اللاأمن، اللاستقرار، اللاعنف، اللامتجزئ، اللامجبور، اللامركزية، الرأسمالية.

5.2- المصطلحات المشتقة: بلغ عدد حالات الاشتقاق (12) مصطلحا، وتمثّلت في:

الخدمة العمومية،السلاح النووي،السلطات العمومية،الدعاية السياسوية، المخطط الوطني، المديونية الخارجية، المشرّع الجزائري (الصفة هنا جاءت في هيئة اسم علم)، المصادقة الشعبية،المنظّمات المهنية،، المواطنة الإيجابية، خوصصة السلطة، رئيس الجمهورية.

6.2- المجاز: أما المصطلحات التي ولّدت باستعمال المجاز فقد قدّر عددها بـ (55) مصطلحا، و تمثّلت في:

الأحزاب السياسية، التأطير الحزبي، الجبهة الإسلامية، الحركات الإرهابية، الإصلاح الإداري، الانتخابات المحلّية، الدائرة الانتخابية، العهدة الانتخابية، الإنعاش الاقتصادي، الجماعات المحلّية، الحركة الوطنية، الحقوق المدنية،الائتلاف الحكومي، الاستقرار الحكومي،

حكومة تعدّدية، المجموعة الدولية، الدول الأطراف، الشرعية الدولية،السلطة المحلّية،السلم المدني، التكتّلات السياسية، التيارات السياسية، الخارطة السياسية، الشبكة الاجتماعية،الشركاء الاجتماعيين، العملة الصعبة، اللجان الدائمة، المأساة الوطنية، المؤشرات الاقتصادية، المجتمع المدني، المجالس المحلّية،المجتمع الدّولي، مرسوم رئاسي، الممارسة النيابية، الهوية الوطنية، الوئام المدني، الوحدة الوطنية، الوفاق المدني، أسلاك الأمن، مكاتب الاقتراع، صناديق الاقتراع،استجوابات الحكومة، أركان الدولة، إصلاحات الدولة، أعوان الدولة، خزينة الدولة، ميزانية الدولة،رئيس الحكومة، رئيس الدائرة، رقابة مطابقة، وحدة السلطة، سلطة الدولة، معاهدات السلم، مجلس الأمّة، اتفاقيات الهدنة.

التمثيل البياني للنتائج:

مصطلحات عربية أصيلة	مصطلحات هجينة	مصطلحات معربة	مصطلحات ممزوجة	مصطلحات مشتقة	حالات المجاز
61	37	02	07	12	55

تصنيف المصطلحات المركّبة حسب طرائق صياغتها

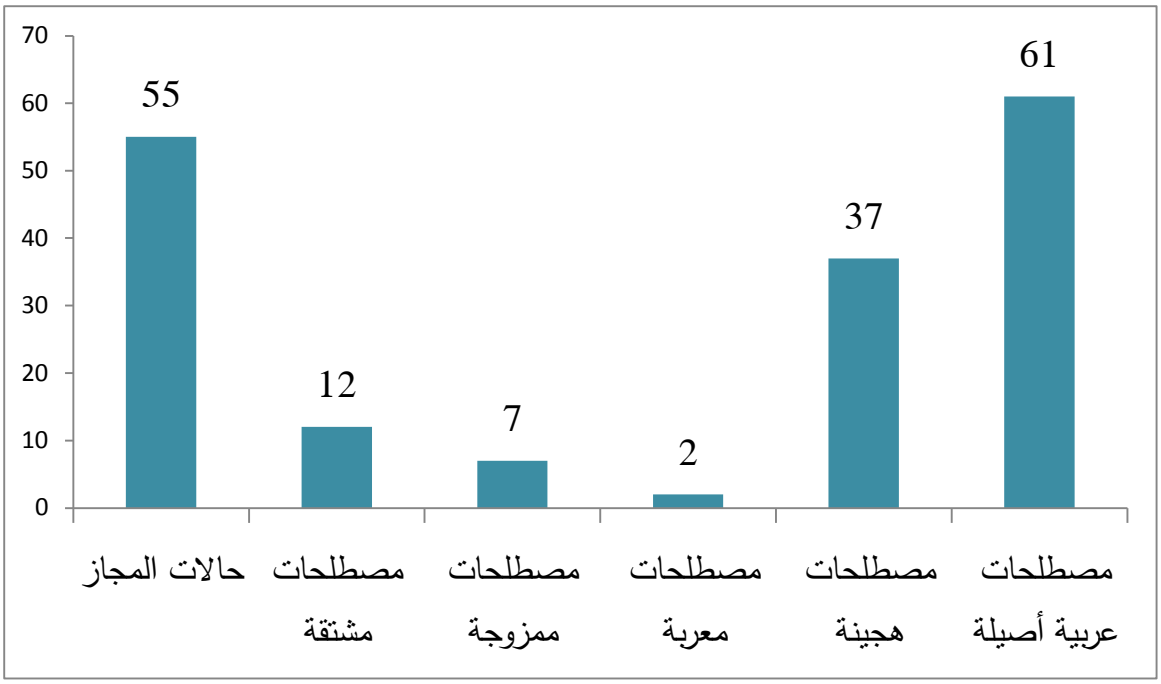

تعـليـــق:

نلاحظ هنا أنّ المصطلحات العربية الأصيلة قد طغت ـ إن صحّ التعبير ـ على المصطلحات المركّبة،وربما يعود ذلك إلى أنّ الاهتمام بالسياسة و بمجالها قد عرفته العرب منذ القدم بدليل ورود معانيها في أكثر من معجم عربي قديم، بالإضافة إلى شيوع هذه المصطلحات و انتشارها على ألسنة السياسيين أكثر من غيرها.

أمّا حالات المجاز فقد وردت في المرتبة الثانية ،والتي تمثّل في معظمها مصطلحات عربية الأصل تطوّرت مفاهيمها أو تغيّرت بمرور الزمن، إلى مفاهيم أخرى لا تبتعد كثيرا عن مفهومها الأصلي، في حين نلاحظ أنّ بعضها جاء ترجمة حرفية للمقابل الأجنبي، نحو: الجبهة الإسلامية (Le Front Islamique)، الشركاء الاجتماعيين (Les partenaires sociaux)، مجلس الأمّة (Le Conseil de la Nation)، أعوان الدولة (Les Agents de L'Etat)...

بينما نجد أنّ نسبة المصطلحات الهجينة (أو المختلطة) قد وردت بنسبة أقل، ويرجع ذلك طبعا لسرعة تداول المصطلحات الأجنبية، وضعف حركة وضع مقابلها العربي، فيظلّ شقّها الأوّل معربا أو دخيلا وشقّها الثاني عربيا أصيلا.

وكان للمصطلحات المشتقة نصيب من المصطلحات المركّبة، بينما وردت المصطلحات الممزوجة والمصطلحات المعربة بنسبة قليلة.

3 ـ المصطلحات المتعدّدة: وصنّفت هذه المصطلحات بدورها إلى مصطلحات عربية أصيلة، و مصطلحات مختلطة، ومصطلحات مختزلة، مصطلحات ممزوجة،و مصطلحات منحوتة، بالإضافة إلى حالات الاشتقاق والمجاز:

3-1- مصطلحات عربية أصيلة: والتي بلغ عددها (16) مصطلحا، تمثّلت في:

أزمة شرعية المؤسسات، الجبهة الإسلامية للإنقاذ،جبهة التحرير الوطني،جبهة القوى الاشتراكية، اقتصاد السوق السوداء،الانتخابات التشريعية التعدّدية، الانتخابات الحرّة و النزيهة، الجيش الإسلامي للإنقاذ، الجيش الوطني الشعبي، الحريات الفردية والجماعية، الحكم الصالح الرشيد، أسلحة الدمار الشامل، الأزمة السياسية و الأمنية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، نظام الحزب الواحد،النظام العالمي الأحادي.

2.3- مصطلحات هجينة: وقدّر عددها ب (14) مصطلحات، وهي:

التجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية، التجمّع الوطني الديمقراطي، البرلمان العربي الانتقالي، رؤساء المجموعات البرلمانية، النظام البرلماني المزدوج، الحقوق الدستورية و القانونية، النظام الدستوري و السياسي، الإصلاحات السياسية و الدستورية، قانون الوئام المدني،منظّمة الدول المنتجة والمصدّرة للبترول، النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام الدستوري والسياسي، النظام القانوني العام للدولة، الممارسة الانتخابية الديمقراطية .

3.3- مصطلحات ممزوجة: والتي لم يتجاوز عددها (05) مصطلحات، متمثّلة في:

حركة عدم الإنحياز، الرأسمال الوطني الخاص، سلطة لعدم التركيز الإداري، عدم الاستقرار السياسي، اللااستقرار المؤسساتي.

5.3- حالات المجاز: والتيبلغ عددها (15) مصطلحا، وهي:

الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف،حركة الإصلاح الوطني، حركة مجتمع السلم،نظام المجلس الواحد، التقارب السياسي والاجتماعي، سلطة الدولة الجمهورية، علم الاجتماع

السياسي، اللجنة المتساوية الأعضاء، اللجنة الوطنية المستقلّة،المجلس الأعلى للدولة، المجلس الأعلى للقضاء، المجلس الشعبي البلدي، المجلس الشعبي الوطني، المجلس الشعبي الولائي، المجلس الوطني الانتقالي.

6.3- مصطلحات مختزلة: وهو نوع من التركيب يستعمل كبديل عن عبارة مكوّنة من عدّة كلمات، تختصر في كلمة واحدة جديدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من التركيب لا يخضع لقواعد لغوية مضبوطة، وأكثر ما يظهر (حسب المدوّنة) في أسماء الأحزاب السياسية والمؤسسات والشركات والمنظّمات، نحو: FLN،FIS، FFS، OPEC....، وقد بلغ عددها (07) مصطلحات ، نذكرها فيما يلي:

RCD , FFS , RND, FIS , FLN, HAMMAS, OPEC.

التمثيل البياني للنتائج:

المصطلحات العربية الأصيلة	المصطلحات الهجينة	المصطلحات الممزوجة	المصطلحات المختزلة	حالات المجاز	المصطلحات المشتقة
16	14	05	07	15	01

تصنيف المصطلحات المتعدّدة حسب طرائق صياغتها

*** تعـــليـــق:**

نلاحظ هنا بأنّ للمصطلحات العربية الأصيلة و المجاز النصيب الأوفر من آليات صياغة المصطلحات المتعدّدة، ممّا يدلّ على انتماء المصطلح إلى لغته العربية الأصيلة.

أمّا المصطلحات الهجينة التي وردت في المدوّنة، فهي تمثّل مصطلحات لمفاهيم غير مؤسّسة في ثقافتنا العربية، نحو: النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام البرلماني المزدوج... و لا مفرّ من استعمالها خاصة بعد التغيرات السياسية التي عرفتها الدولة الجزائرية.

في حين يعدّ التركيب المزجي من الآليات التي تلجأ إليها اللغة للتعبير عن أسماء الأحزاب السياسية والهيئات والمنظّمات، نحو:..FLN –FIS-RND-FFS-OPEC

المبحث الثالث:

تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدوّنة ومدى تطابق المصطلحات والمفاهيم في اللغتين (العربية والفرنسية)

1 ـ تصنيف المفاهيم:

إنّ خطاطة التصنيف المفاهيمي التي التزمت بها في هذا البحث، تتمثّل في تصنيف المفاهيم (المركبة منها خاصة) استنادا إلى مفهوم رئيسي خاص مشترك تتفرّع منه مفاهيم أخرى تضم هذا المفهوم الخاص بالإضافة إلى مفاهيم فرعية أخرى، بحيث تتطابق هذه الأخيرة مع كلّ خصائص المفهوم الأعلى (الخاص)، مع وجود خاصية مميزة واحدة على الأقل.

و تجدر الإشارة إلى المصطلحات الآتية تمّ انتقاؤها على أساس أنها تمثّل الفترة المخصّصة للدراسة.

2 ـ تحليل مفاهيم بعض المصطلحات الواردة في المدونة:

1- الاتحاد الأوروبي: (**L'union Européen**) لم يرد تعريف لهذا المصطلح في معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية لإسماعيل عبد الفتاح. وهو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم 28 دولة وتأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت الموقعة عام 1992، ولكن العديد من أفكاره كانت موجودة منذ خمسينيات القرن الماضي.[1]

وجاء في المعجم الوسيط بأنّ اتّحد الشيئان أو الأشياء: صارت شيئا واحدا.[2]

وما المصطلح العربي هنا إلاّ ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

1ـــ ar.m.wikipidia.org .2019-03-26 **الثلاثاء**، الموسوعة الحرة، 12.30ويكيبيديا ،

2 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (وحد) ، ص1016.

2- الحزب (Parti): سميتُ هذا المصطلح **بالحقل المفاهيمي** للحزب وأدرجتُ تحته كل المصطلحات المتعلّقة بهذا المجال والتي يمكن أن تتصل بهذا المفهوم أي (الحزب) سواء كانت متعلّقة بالسياسة تعلقا كاملا أم أنّها على علاقة بسيطة وسطحية بها:

فالحزب لغة : كلّ قوم تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم....ج: أحزاب[1]، أما حديثا فيطلق على أي تنظيم سياسي يسعى للسلطة لتحقيق مبادئه السياسية.[2]

2-1-الأحزاب السياسية (Partis politiques):

وهي التنظيمات السياسية التي تهدف إلى تبني الحكم عن طريق الانتخابات.[3]

وتتعدّد تعريفات الحزب السياسي وتتنوّع، ليس المقام هنا لذكرها كلّها. ولكن لابأس أن نذكر ما جاء في المشرع الجزائري عن الحزب السياسي، بحيث لم يضم هذا الأخير تعريفا صحيحا للحزب السياسي، إذ جاء في المادتين 02 05 الفقرة الأولى من القانون 89-11 المؤرخ في 05 جويلية 1989 والمتعلّق بالجمعيات ذات الطابع السياسي[4]: فتنص المادة 02: " تستهدف الجمعية ذات الطابع السياسي في إطار أحكام المادة 40 من الدستور جمع مواطنين جزائريين حول برنامج سياسي ابتغاء هدف لا يدر ربحا سعيا للمشاركة في الحياة السياسية".

المادة 5 الفقرة الأولى من نفس القانون 89-11: " لا يجوز لأية جمعية ذات طابع سياسي أن تبني تأسيسها على قاعدة أو على أهداف تتضمن ما يأتي: الممارسات الطائفية والجهوية والإقطاعية و المحسوبية".

نص المادة 02 لم يذكر المشرع الجزائري كلمة "حزب سياسي" وإنّما ذكر " جمعية ذات طابع سياسي" على الرغم من أنّ المصطلحين غير مترادفين، إلاّ أنّه يقصد بالجمعيات ذات الطابع السياسي: الأحزاب.

---

1 ـ المرجع السابق ، مادة (حزب) ، ص 170.

2 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1، 2008، ص127.

3 ـ المرجع نفسه، ص 18.

4 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 89-11 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي، الجريدة الرسمية ، عدد 27، الصادرة في 1989/07/05 الموافق لـ 02 ذي الحجة 1409هـ، ص26.

ويعرّف المشرع الجزائري الحزب بأنّه: جمعية ذات طابع سياسي لديها برنامج سياسي يتجمع حوله المواطنين، ليس بهدف تحقيق الربح وإنما بهدف المشاركة في الحياة السياسية، يستعمل وسائل ديمقراطية سلمية.

فلماذا يستعمل السياسيون وفي مواقف سياسية رسمية مصطلح حزب سياسي مع أنّه لم يعرّفه القانون الجزائري؟

إذا فمصطلح حزب يعد مرادفا لمصطلح حزب سياسي ، بحيث متى أطلق المصطلح الأول إلاّ ويقصد به الثاني.

3- الإذعان الاجتماعي:)Obéissance-soumission(

الإذعان لغة من أذعن أي انقاد وسلس[1]، أمّا اصطلاحا فهو: عملية تهيئة المواطنين لتقبل كل ما يصدر عن النظام السياسي دون مناقشة وإحاطة النظام السياسي بهالة من الوقار والاحترام.[2] ولم أعثر على مقابل للمصطلح باللغة الفرنسية.

والاجتماع أو علم الاجتماع: علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموّها، وطبيعتها وقوانينها ونظمها. وهي من الألفاظ التي أقرّها المجمع.[3]

4- الإرهاب (Le terrorisme) :

يعرّفه القاموس الفرنسي (Larousse) بأنّه أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة.أما في قاموس (Robert) فقد عرّف الإرهاب بأنّه الاستعمال النظامي للعنف لبلوغ هدف سياسي بغرض إحداث تغييرات سياسية. وقد ظهرت هذه الكلمة أثناء الثورة الفرنسية مع اليعاقبة في القرن الثامن عشر، فاتخذت الحكومة الفرنسية الرعب (La terreur) للدفاع و الحفاظ على النظام الاجتماعي، ووصل إلى معنى الإرهاب(Le terrorisme).

1 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (ذعن)، ص312.
2 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 21.
3 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جمع)، ص135.

أمّا في اللغة العربية فكلمة إرهاب مشتقة من أرهبه: أخافه[1]، وأرهب فلانا أي خوّفه وأفزعه[2]، ومن ثمّ أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصطلح الإرهابيين: "وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب، لتحقيق أهدافهم السياسية".[3]

يشير المختصون ـ ومنهم رياض صيداوي: مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف ـ إلى غموض تعريف هذا المصطلح، وأنّ وصف جماعة ما بالإرهاب، يختلف باختلاف نظرة من يطلق عليه الوصف، ففرنسا وصفت حزب جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية بأنّه حزب إرهابي، وإسرائيل ترى بأنّ حماس تنظيم إرهابي، كما اعتبرت " فتح" – و لفترة طويلة– كمنظّمة إرهابية.

فالكلمتان تدلان على الدلالة نفسها، وإن كانتا تختلفان في الدلالة الأصلية. وكلمة إرهاب في اللغة العربية أيضا تدل على المعنيين معا.

ووفقا لتعريف الصادر عن الأمم المتحدة للإرهاب الدولي عام 1972 فإنّ الإرهاب استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بغية تحقيق هدف سياسي معين.

وأصبح في الوقت الحاضر لهذا المصطلح عدة استعمالات: الجماعات الإرهابية الحركات الإرهابية، الجماعات الإرهابية، الأعمال الإرهابية.....

1.4 ـ الحركات الإرهابية: (Les mouvements terroristes)

يقول ناظم عبد الواحد الجاسور عن هذا المصطلح :"...فالحركات والمنظمات الإسلامية التي حاربت الوجود السوفيتي في أفغانستان تحت قيادة وتدريب وتسليح وتمويل الولايات المتحدة كانت ((حركات وطنية مجاهدة ضد المدّ الشيوعي))، ولكن بعد انسحاب السوفييت، وبروز التناقضات بين حلفاء الأمس، تحوّلت هذه الحركات والأعمال التي تقوم بها إلى((إرهابية)) خارجة عن القانون ومهددة للسلم والأمن الدوليين".[4]

1 ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (رهب) ، ص 401.
2 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (رهب) ، ص376.
3 ـالمرجع نفسه، الصفحة نفسها.
4 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، عمان، الأردن، ط /1، 1425هـ–2004م،ص 48.

5- استفتاء: (le référendum - Plébiscite)

يترجم هذا المصطلح إلى استفتاء أو استفتاء شعبي، وهو لغة من استفتاه أي سأله رأيه في مسألة [1]، وفي الاصطلاح الاستفتاء هو إعطاء الشعب فرصة لاتخاذ القرارات في القضايا والمسائل الهامة، بحيث تطرح هذه الأخيرة بشكل مباشر ليعلن المواطنون موافقتهم أو رفضهم لهذا الأمر عن طريق التصويت.[2]، والفرق بين الاستفتاء والانتخاب هو أنّ الشعب في الانتخاب يختار شخصا لمنصب معين، أما في الاستفتاء فيكون حول اختيار الشعب لموضوع معيّن، كتعديل دستور قديم، أو معرفة رأيه(الشعب) في دستور جديد.[3] وهذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريف (**le référendum**) باللغة الفرنسية.[4]

6- الإصلاح الإداري (La réforme administrative):

الإصلاح في اللغة العربية من الصلاح، وهو نقيض الإفساد،[5] وأصله الفعل الثلاثي (صلح) أي إعادة الشيء إلى حالة حسنة، وإزالة ما هو فاسد أو تلف أو عطب، ونقول أصلح من عمله أي أتى بما هو صالح ونافع[6].

أما الإدارة فهي لغة عند العرب من أدار حول الشيء : دار...، وأدار العمامة حول رأسه أي لفها، وأدار التجارة: تعاطاها وتداولها من دون تأجيل، وأدار الرأي والأمر: أحاط بهما.[7]

أما اصطلاحا فهو:" عملية تشمل كافة عمليات تنظيم الأجهزة الإدارية وكذلك تنمية الأفراد العاملين فيها وتحفيزهم ورعايتهم".[1]

---

1 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (فتاه) ، ص706 .

2 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 28-29.

3 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 62-27.

4 -Toupictionnaire:le dictionnaire de politique.www.toupie.org mardi 14-05-2019 à 10.00

5 ـ المعجم الوسيط، مادة (صلح)، ص 295.

6 ـ أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح، ص 178.

7 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (دار) ، ص 325 .

وهناك من يربط بين الإصلاح السياسي والإصلاح الإداري ، فالإصلاح السياسي" مفهوم يعني خلق الأداة الفعالة للقيام بإصلاح، أي الأداة الحاكمة التي تعرف كيف تقود ومتى وكيف تفرض الاحترام وحدود الاحترام".[2]

لأنه هناك الكثير من المظاهر السلبية التي تعاني منها الإدارة العامة مرجعها عوامل سياسية وليست إدارية في الأصل.

فالمصطلح العربي ما هو إلاّ ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

7- الاقتراع –الاقتراع العام (Le Suffrage universel):

وهو لغة من اقترعوا على شيء: ضربوا قرعة. ويقال: اقترعوا فيما بينهم.واقترع الشيء اختاره[3]، أمّا اصطلاحا فيعني مشاركة جميع المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط: كالسن، الجنسية، القدرة العقلية:وهي بمثابة حدود يحدّدها القانون.[4]

1.7- مكاتب الاقتراع ـ مراكز الاقتراع ـ مراكز التصويت (bureaux de vote):

يعرّف المعجم الوسيط المكتب بأنّه:" المكان يعدّ لمزاولة عمل معيّن. مج"[5] أمّا اصطلاحا فإنّ مكاتب الاقتراع تعدّ نقطة محورية أساسية في العملية الانتخابية، بحيث يتمّ جمع عدّة مكاتب ضمن حدود الدائرة الانتخابية لتحديد مستوى تمثيلها. يتكوّن هذا الأخير من رئيس وعضوين بالإضافة إلى الأمين. وغالبا ما تعتمد كمراكز لتسجيل الناخبين؛ والمواقع المحدّدة للإدلاء بأصواتهم في اليوم الانتخابي، وأيضا المكان الذي يتم فيه احتساب الأصوات وإدراجها ضمن محاضر الفرز الرسمية. كما يعتمد عليها من أجل تحليل وتقييم نتائج العملية الانتخابية.

---

1 ـ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1984، ص28.

2 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص32.

3 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (قرع) ، ص762 .

4 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص69. وينظر أيضا:
Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.www.toupie.org.mardi 14-05-2019 à 11.00

5 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط، مادة (كتب) ، ص810.

نلاحظ وجود هذه المترادفات المختلفة للمصطلح الواحد، ولكن أدقها مكاتب الاقتراع ـ كترجمة للمصطلح الأجنبي طبعاـ بحيث أنّ كلّ مركز من مراكز التصويت أو مراكز الاقتراع يضمّ مكاتب للاقتراع، وصناديق للاقتراع، وهيئات أخرى ضرورية وأساسية في عملية التصويت.

2.7- صناديق الاقتراع (Les urnes):

الصندوق في المعجم الوسيط: وعاء من خشب أو معدن و نحوهما مختلف الأحجام تحفظ فيه الكتب والملابس ونحوهما[1]، أما صندوق الاقتراع فهو من أحد لوازم مكتب الاقتراع، وهو صندوق شفاف مغلق بإحكام بقفل، يوضع على طاولة أمام أعضاء المكتب، يضع فيه الناخب الورقة التي تحدّد اختياره لمترشح معيّن.[2]

الترجمة هنا جاءت بمصطلح عربي ثنائي التركيب في مقابل نظيره الأجنبي المفرد.

8- اقتصاد السوق (L'économie de marché) :

" القصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتّر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد".[3]

ويعرف أيضا بالاقتصاد الحر، أو الاقتصاد الرأسمالي، إذ يمثّل ـ هذا الأخيرـ المفهوم الاقتصادي للنظام السياسي الليبيرالي، والذي يتكوّن أساسا من الليبيرالية الاقتصادية، أي اعتماد فكرة الحرية الفردية، وعدم تدخّل الدولة في الأنشطة الاقتصادية وفي آليات السوق.[4]

إذا وكما هو واضح فإن المصطلح ارتبط بظهور الرأسمالية، وبالتالي فإن المفهوم متطابق بين اللغة العربية والفرنسية، أو بالأحرى ما هو إلا ترجمة له.

1.8- اقتصاد السوق السوداء (L'économie de marché noir):

والسوق السوداء: سوق يتعامل فيها خفية هربا من التسعير الجبري.[5]

---

1 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الصندوق)، ص550.

2 - Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.www.toupie.org

3 ـ ابن منظور ، لسان العرب/ مادة (قصد) ، ص 737.

4 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص36.

5 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (سوق) ، ص490.

الاقتصاد التحتي أو السوق السوداء هي السوق التي تتم فيها كلّ التعاملات التجارية بتجنّب كل القوانين الضريبية والتشريعات التجارية. وهي ظاهرة عرفتها المجتمعات الحديثة بكثرة، بحيث يكون حجمها أصغر في الدول التي تعرف حرية اقتصادية أكبر، بينما يزداد حجمها في المجتمعات التي يكون فيها فساد أكبر.[1]

9- الإقليم (Le territoire) :

وهو" جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة. مع".[2] ويعتبر الإقليم شرط أساسي من شروط وجود الدولة، وركن أساسي من أركان ممارستها لسيادتها، باعتبارها مجموع من الأفراد والجماعات تعيش معا في إقليم واحد، فتقوم الدولة بذلك على إخضاع كلّ الأشخاص والأشياء الموجودة داخل إقليمها لسيادتها، فبدون الإقليم يعدّ أمر السيادة غير متصور. ويشمل الإقليم اليابسة وما فوقها من طبقات جوية وأيضا المياه والبحار الملاصقة لشواطئ الدولة وما يعلوها أيضا من طبقات جوية.[3] وفي علم السياسة: الإقليم مبنى اجتماعي، بمعنى نتيجة لمحاولة قام بها فرد أو جماعة للتأثير أو لإدارة أشخاص أو ظواهر أو علاقات عن طريق رسم حدود ومراقبة مساحة جغرافية.[4]

10 ـ الأمازيغية (Tamazight):

البربر:"جيل من الناس يقال إنّهم من ولد بر بن قيس بن عيلان، قال: ولا أدري كيف هذا، والبرابرة : الجماعة منهم، زادوا الهاء فيها إما للعجمة وإمّا للنسب، وهو الصحيح، قال الجوهري: وإن شئت حذفتها".[5] **والبربرة:** كثرة الكلام والجلبة باللسان، وقيل الصياح، ورجل بربار إذا كان كذلك.[6]

---

1 -www.ar.m.wikipedia.org Mardi :14-05-2019 à 18.00.

2 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 42.

3 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 61.

4 - CURSUS Guy Hermet et BertnardBadie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud , Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques, collection Armand Collin,8 ème édition,2010, p274.

5 ـ ابن منظور ، لسان العرب، مادة (برر)، مج3، ص52.

6 ـ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

أطلق الإغريق كلمة(بربر) على مجموعة سكان شمال إفريقيا أو الليبيين نسبة إلى قبيلة كانت تعيش بين خليج رمال الساحل ونهر النيل.[1] كما أنّ كلمة البربر المستعملة في اللغة الفرنسية هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من كلمة بربـاروس (Barbarus) ، وهو الإنسان المتخلف الذي ينتسب إلى فئات مختلفة تتصف بالتهور، والتي لم تكن خاضعة لسطان الرومان.[2]

وقد تغلّبت كلمة بربر على كلمة أمازيغ في بداية فتح المسلمين لشمال إفريقيا.

أما مصطلح **أمازيغ** فمؤنثه **تامازيغت** وجمعه **إمازيغن**. ويطلق البربر على أنفسهم مصطلح إمازيغن جمع أمازيغ ويقصد به الرجل الحر، أو الرجل الأصيل.[3]

ويؤكد عثمان سعدي بأنّ: "لا يوجد لكلمة(البربر) أصل عرقي (اثني)، فالبربر اشتهروا في التاريخ بالبتر، والبرانس أحيانا أخرى، أكثر من اشتهارهم بتسمية البربر".[4]

إذا فالمصطلح معرب على هيئة المصدر الصناعي.

11 الإمبرياليةImpérialisme ():

وهي من الكلمات التي ظهرت حديثا، وتعني الرأسمالية الاحتكارية، وتعدّ المرحلة العليا أو الأخيرة لتطوّر الرأسمالية. واستخدمت لتعني التعسف في وصف السياسة الخارجية لإمبراطور فرنسا. كما يقصد بها طموح دولة أو دول نحو الاتساع على حساب الغير ومدّ نفوذها وسيطرتها، وهذا أقسى أنواع الاستعمار.[5]

---

1 -CH- Andre Julien, Histoire de L'Afrique du nord, Tunisie-Algérie-Maroc, Payot,Paris,1931,p2.

– ينظر: أمينة ابن اباجي، منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2008 ـ 2009، ص 4.

2-G-H. Bousquet, Les Berbères. Coll. « Que sais- je ? » n 718 , P.U.F Paris, 2eme Ed , 1961, p 8.

3ـ صالح بلعيد ، في المسألة الأمازيغية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، ط /1، 1999، ص31.

4 ـ عثمان سعدي، الأمازيغ " البربر" عرب عاربة، ط /1 ، ص72.

5– اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص39.

وتنسب نظرية الإمبريالية إلى لينين، بحيث قال إنّ: " نظرية الإمبريالية هي رأسمالية في مرحلة من مراحل تطوّرها، حيث تقوم سيطرة الاحتكارات ورأس المال ، وحيث يكتسب تصدير رؤوس الأموال أهمية فائقة، ويبدأ اقتسام العالم من قبل الاحتكارات العالمية وينتهي تقسيم أراضي العالم كلها بين أكبر البلدان الرأسمالية".[1]

وهي لفظة أعجمية لاتينية الأصل عربت على هيئة المصدر الصناعي، والوصف منه امبريالي(Impériale)، الذي استخدم سنة 1546م بمعنى المتعصب والمنحاز للإمبراطورية الألمانية، واستخدم في القرن التاسع عشر بمعنى من يتعصب للأسرة النابوليونية، ثم الذي يتعصب، ويميل للإمبراطورية البريطانية، ثم أصبح عموم دلالته الآن: المستبد، التوسعي، والمتعصب.

12 ـ الأمن العام (La sécurité publique) :

الأمن لغة هو الاطمئنان وعدم الخوف،[2] والعام هو الشامل أي خلاف الخاص[3]، ويقسم الأمن من وجهة نظر موضوعية إلى قسمين هما:[4]

أ- **الأمن العام**(الشامل): ويشمل كافة ومناحي الحياة مثل الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والإعلامي والعسكري.....الخ

ب-**الأمن الخاص:** وهو المعني بعلوم الأمن، ويشمل أمن الأفراد وأمن المعلومات وأمن المكان وأمن المؤتمرات....الخ

فالأمن العام يشمل قدرة الدولة الدفاعية في حالة الهجوم المسلح (الأمن العسكري)، ويشمل استقرار مؤسسات الدولة ككل (الأمن السياسي)، ويشمل أيضا الحفاظ على الموارد الحيوية للدولة وأسواقها (الأمن الاقتصادي)، ويشمل قدرتها في الحفاظ على

1- وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص44.

2 ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (أمن) ، ص48.

3 ـ المرجع نفسه، مادة (عمّ)، ص 660.

4 ـ محمد غالب بكزاده، الأمن وإدارة أمن المؤتمرات، دار الفجر، القاهرة، 1999، ص31-33.

خصوصيتها في اللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية والعادات والتقاليد التي تضمن تطورها (الأمن الاجتماعي).

فالمصطلح العربي هنا ليس سوى مجرّد مقابل حرفي لنظيره الأجنبي.

13 ـ الانتخابات (Les élections):

الانتخاب لغة هو الاختيار والانتقاء،[1] أمّا اصطلاحا فهو إجراء قانوني يحدّد نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليختار على مقتضاه شخص أو أكثر لرياسة مجلس أو نقابة أو ندوة أو لعضويتها، أو نحو ذلك (محدثة).[2]

وتعرّف أيضا بأنّها " المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليهم في المجالس المختلفة عن طريق التصويت"[3].

1.13- الانتخابات الرئاسية (Les élections présidentielles):

الرئيس سيد القوم[4].والانتخابات الرئاسية هي انتخابات خاصة برأس الدولة الذي يكون لقبه الرسمي الرئيس.[5]

2.13- الانتخابات التعدّدية (Les élections pluralistes):

تعرّف التعددية Pluralisme() بأنّها" النظرية التي تدور حولها الليبرالية الحديثة، وهي وجود أكثر من حركة أو حزب سياسي في النظام السياسي الواحد، ويتنافس الجميع

1 ـ ابن منظور، لسان العرب، مج 1، مادة (نخب)، ص 690.

2 ـ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مادة (نخب)، ص 947.

3 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 41.

4- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مادة (رأس) ، ص343.

5 - https :ar.m.wikipedia.org mardi :21/05/2019 à 15-49.

من أجل الوصول للسلطة "[1]، والمقصود بالتعددية هنا هي التعددية السياسية التي تعتمد على وجود الأحزاب السياسية.

فالانتخابات التعددية إذا هي التي لا تعتمد على مرشح أو اتجاه واحد، وإنّما تكون المنافسة فيها بين عدّة اتجاهات سياسية تسعى للوصول إلى السلطة.

3.13- الانتخابات المحلية (Les élections locales):

تتنوّع الانتخابات المحلية على نطاق واسع عبر ولايات القضاء، ففي الجزائر مثلا تتم الانتخابات المحلية تحت إشراف الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، أمّا في أوروبا فإنّ الأمر يتم وفقا واستنادا للميثاق الأوروبي للحكم الذاتي المحلي الذي يهدف إلى إرساء القواعد الأوروبية الأساسية من أجل ضبط وحماية قوانين السلطات المحلية.كما يلزم الميثاق كافة الأطراف بتطبيق القواعد الأساسية التي تضمن الاستقلال السياسي والإداري والمالي للسلطات المحلّية.[2]

أمّا بالنسبة للترجمة فهي ترجمة حرفية للمقابل الأجنبي.

4.13- الانتخابات الحرّة والنزيهة

) Les élections libres et (honnêtes, et équitables, et régulières

تعتبر الانتخابات الحرة من أهم مظاهر الممارسة الديمقراطية السليمة، فهي تشير إلى إرادة الفعل الحر الخالي من الإكراه والنابع من الإرادة العامة المؤسسة على قاعدة أنّ السلطة مصدرها الشعب، بحيث لا تكون شرعية إلاّ إذا كانت وليدة الإرادة الحرة للجماعة التي تضمها. فمبدأ الحرية يعتمد أساسا على مدى ديمقراطية هذه الانتخابات. ولكن لا يتم ذلك إلّا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها: احترام مبدأ التنافسية، واحترام مبدأ الحريات الرئيسية.....أمّا فيما يخص مبدأ النزاهة في التدليل على مصداقية الانتخابات فيتمثل في

1- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 89.

2-http://ar.m.wikipedia.org samedi : 29-06-2019 à 19:00.

توفر شروط المنافسة الانتخابية العادلة، كالتزام الجهة التي تشرف على العملية بالحياد التام، كما ترتبط النزاهة بمبدأ الدورية والتجديد فيما يتعلّق بتجديد الانتخابات، وتسجيل الناخبين بكل شفافية، وسرية الاقتراع، وضمان حرية الاقتراع يوم الانتخابات لجميع الناخبين.....[1]

وقد ظهرت هذه العبارة " انتخابات حرة ونزيهة "لأول مرة لوصف الاستفتاء الذي تم على استقلال ما كان يعرف بأرض توغو (دولة توغو في غرب إفريقيا و جزء من دولة غانا اليوم) في عام 1956، ثم استخدمتها منظمة الأمم المتحدة في حالات مشابهة بعد، ولكنها رغم ذلك لم تضع تعريفا محددا لها.[2]

ولم تذكر المعاجم المتخصصة المقابل الأجنبي للمصطلح العرب. ولكن كانت مجرّد محاولة.

5.13- الدائرة الانتخابية(Circonscription électorale):

وهي" قسم من المدينة أو مجموعة من القرى تنتخب عنها نائبا في المجلس النيابي".[3]

وقد جاءت الترجمة حرفية هنا أيضا.

6.13-الممارسة الانتخابية الديمقراطية (Les élections démocratiques):

لماذا توصف انتخابات معينة بالديمقراطية دون غيرها؟

يقول بعض المختصين من أمثال ديفيد باتلر وآخرين أنّ الانتخابات العامة الديمقراطية تستند إلى شروط ستة هي: حق التصويت العام لكل المواطنين البالغين، دورية الانتخابات وانتظامها، عدم حرمان أي جماعة من تشكيل حزب سياسي ومن الترشح للمناصب السياسية، حق التنافس على كل مقاعد المجالس التشريعية، حرية إدارة الحملات الانتخابية

1-http:// m.nadorcity.com samedi :15-06-2019 à23:55.

– مقال " الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي..." (الفصل 11 من الدستور 2011) نجيم مزيان: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية.

2-Ibid.

3 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (دار)، ص326. / بحيث لم أجد تعريفا للمصطلح في المعاجم المتخصصة التي اعتمدت عليها في الرسالة.

على وضع لا يحرم فيه القانون ولا وسائل العنف المرشحين من عرض آرائهم و قدراتهم ولا الناخبين من مناقشة تلك الآراء، وتمكين الناخبين من الإدلاء بأصواتهم وسط جو من الحرية والسرية وفرز الأصوات وإعلانها بشفافية وكذا تمكين المنتصرين من مناصبهم السياسية حتى وقت الانتخابات التالية.[1]

لم تذكر المعاجم السياسية المقابل الأجنبي للمصطلح العربي بالرغم من رواج معناه عند الغرب من رجال السياسة، ولكن لماذا قيل الممارسة الانتخابية الديمقراطية وليس الانتخابات الديمقراطية مباشرة ؟

بحيث أنّ لفظ الممارسة يضيف معنا دقيقا هنا وهو المزاولة والتدريب والتمرين على شروط الانتخابات الديمقراطية.

14 ـ الأوتوقراطية (L'autocratie):

الأوتوقراطية (بالإنجليزية: Autocracy) هي شكل من أشكال الحكم، تكون فيه السلطة السياسية بيد شخص واحد بالتعيين لا بالانتخاب.كلمة " أوتوقراط" أصلها يوناني وتعني (الحاكم الفرد، أو من يحكم بنفسه).[2]

أو هي" صورة من صور الحكم التي تتسم بالشمولية أو الدكتاتورية، أي أن السلطة تكون للحكام فقط دون اعتبار للشعب أو نوابه الذين يكونون على هامش الحكم أو صنع القرار".[3]

جاءت الترجمة هنا بتعريب المصطلح الأجنبي في هيئة المصدر الصناعي.

15 ـ إيديولوجيا (Idéologie):

يتكون هذا المصطلح من كلمتين " idea " وتعني فكرة، و" logos " وتعني علم، وبالتالي فإن المعنى اللغوي للمصطلح يمكن أن يترجم ب " علم الأفكار". أما اصطلاحا

1 - www.sironline.org mercredi : 26/06/2019 à 20.30

ـ مقال سيف الدين كاطع، الانتخابات الديمقراطية... الأهمية والأبعاد في تحديد شكل الحجم المصدر: جريدة الصباح: 2007/09/24.

2 -http://ar.m.wikipedia.org samedi : 29-06-2019 à 19:00.

3 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص14 ـ 15.

فتدل على مجموعة الأفكار والمبادئ والمعتقدات التي تعتنقها مجموعة من الأفراد، أي " أنها ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويطبق عليها بصفة دائمة، وتشكل أيديولوجية كل جماعة بيئتها الجغرافية والاجتماعية ومعتقداتها السياسية ونواحي نشاطها، ولذا، فإنّها نسق من الأفكار والمعتقدات في مجتمع ما، أو الاتجاه الفكري الذي يتبناه الفرد أو المجتمع".[1]

والمصطلح العربي ورد كدخيل لمقابله الأجنبي.

16 ـ بروتوكولات (Protocoles):

هو اصطلاح يعني " اتفاقات مؤقتة نافذة لفترة معينة، أو اتفاقات موجزة الصيغة كما يقصد به اتفاق أو أكثر جانب منه، يعقد بين ممثلين عن دولتين أو شركتين أو ما شابه ذلك".[2]

والمصطلح العربي ورد كدخيل لمقابله الأجنبي.

17 ـ البرلمان (Parlement):

ظهر هذا المصطلح لأوّل مرة في القرن الثالث عشر للهجرة وكان يطلق على أي اجتماع للمناقشة. والمصطلح مشتق من الفعل الفرنسي (parler) بمعنى التكلّم. ومنذ أواخر القرن الثالث عشر أصبح يطلق على دورات المحكمة الملكية. وبعدها تحوّل برلمان باريس إلى محكمة دائمة وأصبحت له السلطة العليا في القضايا التي تعرض أمامه.[3]

ويعرف البرلمان أيضا بـ "مجلس النواب" أو "مجلس الشعب" أو" المجلس التشريعي" أو "المجلس البرلماني" ، وهو هيئة تشريعية تمثل السلطة التشريعية في الدول الدستورية، حيث يكون مختصا بحسب الأصل بجميع ممارسات السلطة التشريعية وفقا لمبدأ الفصل بين السلطات. ويتكوّن من أفراد يطلق عليهم اسم النواب أو الممثلين، والذين يلتحقون بالبرلمان عن طريق الانتخاب والاقتراع العام. ويملك البرلمان السلطة الكاملة فيما يتعلق بإصدار

1 ـ المرجع نفسه، ص50.

2 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص71.

3 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور،موسوعة علم السياسة، ص101-102.

التشريعات والقوانين، أو إلغائها وكذا التصديق على الاتفاقات الدولية والخارجية التي يبرمها ممثلو السلطة التنفيذية. وللبرلمان ثلاث مهام وهي: التشريع والرقابة على أعمال الحكومة وتمثيل الشعب أمام الحكومة.[1]

أما الآن فإن النظام البرلماني يقوم على مجموعة من الأسس، منها:

ـ تشكيل البرلمان عن طريق الانتخاب من قبل الشعب السياسي.

ـ تجديد البرلمان بعد فترة زمنية محددة في الدستور أو القانون.

ـ اعتبار العضو البرلماني ممثلا للشعب كلّه، وليس لدائرته الانتخابية.

ـ استقلال البرلماني عن الناخبين مدة نيابه.[2]

وورد المصطلح العربي كدخيل لمقابله الأجنبي.

1.17- الحصانة البرلمانية (Immunité parlementaire):

وهي " إحدى الضمانات التي تحقق لعضو البرلمان الحرية اللازمة، لتمكينه من أداء مهمته، في جو من الاستقلال، دون تدخّل السلطتين التنفيذية و القضائية".[3]

ولكن لماذا حصانة برلمانية وليس مناعة برلمانية ؟

والحقيقة أنّ بينهما اختلافا، فالمناعة البرلمانية غايتها حماية عضو البرلمان حماية دائمة وغير محددة بفترة زمنية، وإسقاط للمسؤولية، أمّا الحصانة فليست سوى مجرد "سياج إجرائي" تنظيمي في حين أنّ المناعة سياج مانع تماما من المسؤولية. وبمقتضى هذه المناعة فإنّ عضو البرلمان لا يؤاخذ عمّا يبديه من آراء وأفكار إبان عضويته في البرلمان وحتى بعد زوالها، بعكس الحصانة التي تسقط بزوال العضوية في البرلمان.[4]

بقلم الدكتور حنا عيسى ـ أستاذ في القانون 30: 15à05/08/2019: 1http://agora-parl.org.lundi الدولي20114/06/03.

2 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور،موسوعة علم السياسة ، ص102.

3 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ط1، 2006، عمان، الأردن، ص145.

4- http://m.elwatannewes.com le jeudi : 08/08/2019 à 13.00 – بقلم رجائي عطية.

إذا فترجمة مصطلح (Immunité parlementaire) يرتبط بما ينص عليه الدستور في كل دولة، لأنّه وكما سبقت الإشارة إليه فالحصانة تختلف عن المناعة.

2.17-الرقابة البرلمانية (Le contrôle ou surveillance parlementaire):

المقصود بالرقابة البرلمانية هو دراسة وتقييم أعمال الحكومة وتأييدها إن أصابت ومحاسبتها إن أخطأت.[1] وينطلق مفهوم الرقابة البرلمانية من سعي النواب إلى متابعة سير أداء الحكومة والجهاز التنفيذي أساسا، وذلك فيما يتعلق بتسيير الشأن العام ومراقبة المال العام، وقد تمتد هذه الرقابة حتى إلى المال الخاص وإلى مصادر تمويل الحملات الانتخابية.[2]

وتعدّ استجوابات الحكومة بنوعيها الشفوية والكتابية وسيلة من وسائل هذه الرقابة.

والمصطلح العربي هنا يعدّ ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

3.17- البيكاميرالية (Bicaméralisme):

إنّ أصل المصطلح يعود إلى اللغة اليونانية، بحيث يتكون هذا الأخير من جزأين (bi) ومعناه اثنان و(camera) التي تعني الغرفة، وبالتالي فإن المفهوم هو غرفتان: غرفة عليا وغرفة سفلى.[3]

ويعرّفها البعض بأنها" النظام الذي يتم فيه ممارسة السلطة التشريعية من طرف مجلسين".[4] وقد ترجم المصطلح إلى عدة تسميات: البيكاميرالية، الثنائية البرلمانية، الإزدواجية البرلمانية، النظام البرلماني المزدوج،غرفتي البرلمان، نظام الغرفتين، نظام المجلسين....

بقلم الدكتور حنا عيسى : أستاذ القانون الدولي1 - http://agora-parl.org le lundi : 29/07/2019 à 12.00

2 - sawtalahrar.net le lundi : 29/07/2019 à 12.30

ـ من نص المداخلة المقدمة يوم 2016/09/24 بالحمامات تونس خلال الندوة الإقليمية التي نظمها مركز الدراسات المتوسطية والدولية حول المؤسسة البرلمانية في الدول العربية، بقلم محمد بوعزارة ـ إعلامي وبرلماني سابق.

3- ينظر أحمد شاهد، المؤسسة التشريعية لنظام الغرفتين كما ورد في دستور 28 نوفمبر 1996، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، فرع التنظيم السياسي و الإداري، جامعة الجزائر، 2009، ص11.

4- علي شفار،نظام المجلسين و أثره على العمل التشريعي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع الدولة و المؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2004، ص06.

فلماذا كلّ هذا الاختلاف في ترجمة المصطلح الواحد؟

ولقد نشأت الثنائية البرلمانية في الجزائر ابتداء من دستور 1996، نتيجة للظروف والأحداث والأزمات التي عاشتها الجزائر في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وما نجم عنها من فراغ دستوري كاد أن يؤدي إلى انهيار الجمهورية الجزائرية، وبالتالي كان لزاما على المؤسس الدستوري إضافة مجلس الأمة كغرفة ثانية في البرلمان إلى المجلس الشعبي الوطني، وبالتالي تبنت الجزائر نظام الإزدواجية التشريعية.[1] ولقد قوبلت هذه الإزدواجية البرلمانية ـ في الجزائر ـ بآراء مختلفة بين مؤيد ومعارض لها، ولكل فريق حججه في ذلك.بحيث تبنت العديد من الدول هذه الإزدواجية(حوالي سبعون بلدا) في سائر أنحاء العالم كانجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، أما فرنسا فقد تبنتها سنة 1985.

17ـ 4 ـ المونوكاميرالية(Monocaméralisme):

ويعرف بنظام الغرفة الواحدة، بحيث يضم البرلمان غرفة واحد أو مجلس واحد فقط، ويقوم هذا النظام على أساس"أن يستأثر بالسلطة التشريعية مجلس واحد يقوم الناخبون لاختيار أعضائه، ويمارس هذا المجلس الاختصاصات المقررة له في الدستور وأهمّها التشريع ومراقبة الحكومة".[2]

جاء المصطلح العربي هنا تعريبا لمقابله الأجنبي على هيئة مصدر صناعي.

18- البيروقراطية (Bureaucratie):

يعرف المعجم الوسيط البيروقراطية بأنها :" الحكم بواسطة كبار الموظفين. مج"[3]. وهو على حد قول اسماعيل عبد الفتاح: " تنظيم رسمي للسلطة وتقسيم العمل الإداري وظيفيا بين مستويات مختلفة والأوامر الرسمية التي تصدر لتنظيم العمل الإداري، والتنظيم البيروقراطي ما هو إلا عملية ترشيد العمل الإداري، وقد يدلّ على الأداة الحكومية أو التنظيم الإداري

1- ينظر بوجمعة صويلح، مكانة البرلمان في النظام السياسي الجزائري مجلة الفكر البرلماني، مجلس الأمة، الجزائر، ع/25، 2010، ص23.

2 ـ زهير أحمد قدّورة (أستاذ القانون العام المساعد، كلية الحقوق، جامعة الإسراء الخاصة، عملن- الأردن)، المجلس التشريعي الثاني وتناقص دوره في النظم السياسية المعاصرة – دراسة مقارنة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ـ المجلد الثامن ـ العدد الأول، 2006، ص111-112.

3 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص98.

الحكومي، وفي أسوأ معانيه يدلّ على سيطرة الموظفين دون مبالاة بمصالح الجماهير ودون مسؤولية أمامهم".[1]

وحسب السياق الذي ورد فيه المصطلح فإن المفهوم الثاني هو المقصود .

يعود المصطلح في أصله إلى اللغة اللاتينية، ويتركب من جزأين: (bureau) والتي تعني المكتوب(cratie) بمعنى السلطة أو الحكم، أي حكم المكاتب. وكثيرا ما يشير المصطلح إلى مفهوم سلبي: أي عدم القابلية وسوء ممارسة الأعمال التي يقوم بها الموظفون.[2]

19 ـ التصويت(Le vote):

يقال:" صوّت له : أيّده بإعطائه صوته في الانتخاب .(محدثة) ".[3] والتصويت حق لكل مواطن ليبدي رأيه لاختيار ممثليه في الانتخابات سواء كانت برلمانية لاختيار نواب الشعب، أو محلية أو نقابية، وتكون نتيجة التصويت اختيار الممثلين بدقة ليعبروا عن إرادة الشعب في المجالس المنتخبة.[4] ويمكن دور التصويت في السماح للشعب باختيار ممثليه بين عدة مرشحين مختلفين. كما يعدّ التصويت بالنسبة إلى القوى السياسية اختبار ليس لتمثيليتهم فحسب، وإنّما أيضا لتقييم مدى سلطتها على المجتمع.[5]

20 ـ الجيواستراتيجية (La Géostratégie):

وهي "التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري، الذي يهتم بالبيئة الطبيعية من ناحية استخدامها في تحليل أو فهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصفة الدولية، كما تبحث الجيواستراتيجية في المركز الاستراتيجي للدولة أو للوحدة السياسية متناولة بالتحليل إلى عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة: الموقع، الحجم، الشكل، الاتصال بالبحر، الحدود، العلاقة بالمحيط، الطبوغرافيا، المناخ، الموارد، والسكان".[6]

---

1 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص71.

2 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص110-111.

3 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (صات)، ص553.

4 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص87.

5 - CURSUS Guy Hermet et BertnardBadie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques,p 282-283.

6 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 158.

الترجمة هنا جاءت عن طريق التعريب باستعمال المصدر الصناعي.

21ـ الجيوسياسية: أو الجيوبولتيك (السياسة الجغرافية) Géopolitique():

وهو مصطلح مشهور له معنيان: الأوّل يقصد به الممارسة السياسية لبلد ما، كما حدد من خلال سماتها الجغرافية ومواردها البشرية، أمّا الثاني فيدلّ على العلم الذي يبحث في ذلك. أي أنّ الجيوسياسية يدرس أثر العوامل الجغرافية والاقتصادية والديمغرافية السكانية على سياسة الدولة، أو هو العلم الذي يختص بدراسة قوة الدولة وعلاقاتها المكانية.[1]

بحيث أنّ" فكرة الدولة وحياتها لا تعتمدان على شعبها، وحكوماتها، واقتصادها، وحضارتها فحسب، بل أيضا أرضها، وتربتها وطرقها ومواردها الخام، وخيراتها".[2]

وجاءت الترجمة هنا أيضا باستعمال التعريب وعلى هيئة المصدر الصناعي.

22 ـ الحكومة (Le gouvernement):

وهي " الهيئة المؤلفة من الأفراد الذين يقومون بتدبير شؤون الدولة".[3] كما تعني "جميع الهيئات الحاكمة في الدولة... والحكومات قد تكون فردية، أو حكومات الأقلية، ومن ثمّ حكومات شعبية ديمقراطية، حيث يكون الشعب صاحب السلطة ومصدر السيادة".[4]

وهي الترجمة الملائمة للمصطلح الأجنبي.

22 ـ 1 ـ استجوابات الحكومة(Interpellation):

الاستجوابات جمع استجواب وهو مصدر استجوب أي طلب منه الجواب[5]، والمصطلح(استجوابات الحكومة) من المصطلحات القانونية: ويعني استفسار يتقدّم به أحد النوّاب من شأنه فتح باب المناقشة.[6]

---

1 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص112.

2 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 156.

3 ـ المعجم العربي الأساسي، مادة (حكم)، ص342.

4 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 175-176.

5 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جاب) ، ص 145.

6 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة، www.almaany.com الخميس : 2019/01/03 على الساعة: 18.00

وقد يترجم المصطلح باستجواب في مجلس النوّاب ويكون أدق في المفهوم من استجوابات الحكومة.

22 ـ2 ـ الائتلاف الحكومي (Gouvernement de Coalition):

مصطلح مركب من الائتلاف والحكومة، ويدل في معناه العام على الائتلاف أي الاجتماع والتوافق[1] بين جهتين أو جماعتين أو أكثر بهدف تحقيق أغراض مشتركة، أو حتى بين الأحزاب السياسية بهدف ممارسة نشاط تعاوني مشترك.[2]

وهو نفسه المفهوم المتداول في معجم المصطلحات السياسية المدوّن باللغة الفرنسية.[3]

إلاّ أنّه كثيرا ما يترجم المصطلح إلى: **حكومة ائتلافية**.ولكن اعتمدت معظم الترجمات مصطلح الائتلاف عوض الإتحاد أو التحالف أو الإندماج كمقابل للمصطلح الأجنبي (coalition)، وهي ترجمة موفقة لأنّ التحالف يرتبط بوجود تقارب فكري أو أيديولوجي بين الجبهات المتحالفة، في حين أنّ الائتلاف ممكن بين قوى ذات مرجعيات فكرية مختلفة، بشرط أن يكون بينهما قدر من التفاهم السياسي الذي يتيح لهم الائتلاف.

23 ـ الدبلوماسية (La diplomatie):

وتعرف بأنّها"علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين....وتشمل دراسة القانون الدولي العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات والاتفاقات التي تنظم هذه العلاقات".[4]وترجع جذور المصطلح إلى الأصل اليوناني، بحيث استخدم في عهد الإمبراطورية الرومانية، وكان يدلّ على حفظ الوثائق التي

1 ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (ألف)، ص24.

2 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص7.

3-CURSUS Guy Hermet et Bertnard Badie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques,p 77 .

4 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص167.

تتضمن الاتفاقات الخارجية ،وعرفت تلك الوثيقة باسم (دبلوما)، أمّا القائم عليها فعرف بـ(الدبلومات ـ الدبلوماسي)، ثم تطور مدلول اللفظ ليدل على المفهوم المعروف حاليا.[1]

ولكن المصطلح ترجم إلى اللغة العربية عن طريق التعريب ليدلّ على المفهوم المستعمل اليوم، و هو نفسه المفهوم المشار إليه في التعريف.

23-1- الدبلوماسية البرلمانية (La diplomatie parlementaire):

وهي" مجموعة من التدخلات والمواقف والأنشطة الخاصة، والتي نظمت وفقا لإستراتيجية نشرها بالقرب من السلطات الخارجية للتأثير عليها وفقا للأهداف الوطنية، والتي بذلها أعضاء البرلمان أو عضو واحد، فإنه يشكّل واحدا من الأدوار الدولية المحددة في المجالس المنتخبة وتأخذ اسم الدبلوماسية البرلمانية ونفذت بالقرب من سائر أعضاء البرلمان أو البرلمانات الأخرى للتحدّث عن العلاقات البرلمانية الدولية".[2]

إذا فالدبلوماسية البرلمانية نشاط حصري للبرلمان مثل الدبلوماسية التقليدية التي تمارس من طرف السلطة التنفيذية، ولكنها تتميّز عنها من حيث الشكل (الوسائل والتمثيل) وأيضا من حيث الأهداف.

ترجم المصطلح هنا باستعمال مركّب دخيل.

24ـ الدستور (Constitution):

وهو" القاعدة يعمل بمقتضاها.والدفتر تكتب فيه أسماء الجند و مرتباتهم (مع)[*]. وفي الاصطلاح المعاصر: مجموعة القواعد الأساسية التي تبيّن شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها إزاء الأفراد.ج دساتير (محدثة)".[3]

---

1 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 ـ أنظر نورة بلال، أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية للجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، تخصص: قانون دستوري،جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ قسم الحقوق، 2015 ـ 2016، ص13.

* ـ (مع): أي معرب.

3 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص190.

فدستور الدولة إذا هو مجموعة القواعد التي تبيّن الطريقة التي تمارس بها السلطة من قبل القيادة السياسية أو القابضين على السلطة.[1]

ويرجع أصل المصطلح إلى اللغة الفارسية، ثم دخل ـ المصطلح ـ إلى اللغة التركية ثمّ شاع في اللغة العربية.ويعدّ " الدستور الوثيقة الرئيسية التي توضّح معالم خريطة القوّة في المجتمع، وله الأولوية على ما عداه من وثائق و قوانين، وإذا تعارضت القوانين مع أحكامه فتعتبر باطلة".[2]

25 ـ الدوغمائية (Dogmatisme):

وتعرف أيضا بـ: الجزمية أو الدوغمائية، وهي حالة من الجمود الفكري، بحيث يتعصب فيها المرء لأفكاره لدرجة يرفض فيها الاطلاع على الأفكار الأخرى المخالفة، وإن ظهرت له الدلائل التي تثبت بأن أفكاره خاطئة، يحاربها ويبقى دائما متشبثا بأفكاره وآرائه.وتعدّ حالة شديدة من التعصّب للأفكار والمبادئ والقناعات، تصل إلى درجة معاداة كل ما هو مختلف.

ويعود أصل الكلمة إلى اليونانية وتعني " الرأي" أو " المعتقد الأوحد". و تمثّل الاستبدادية والمعصومية واللادحضية واللاشكية لب فكرة الدوغماتية.[3]

فهي إذا تفرض الرأي والأفكار بالقوة وليس عن طريق الحجة والدليل والإقناع.

ترجم المصطلح هنا باستعمال آلية التعريب على هيئة المصدرالصناعي.

26 ـ الديمقراطية (Démocratie):

يتألّف المصطلح من جزئين: (Demos)أي الشعب، و(Cratie) أي السلطة أو الحكومة، وبالتالي فمعنى المصطلح هو سلطة الشعب أو حكومة الشعب.[4]و" تتسع لكلّ مذهب يقوم على حكم الشعب لنفسه باختياره الحر لحكامه وبخاصة القائمين منهم بالتشريع

1 ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 170.

3 -https://ar.m.wikipedia.org Le mardi : 19/08/2019 à 22 :30.

4 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص197.

ثمّ برقابتهم بعد ذلك، وحكومة الشعب تعني في العالم المعاصر حكومة أغلبية الشعب كنظام متميّز عن نظام الحكم الفردي أو حكومة الأقلية، والديمقراطية هي أسلوب حياة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتشمل الحريّة بأوسع معانيها".[1]

وجاء المصطلح أيضا كتعريب لنظيره الأجنبي باستعمال المصدر الصناعي.

27 ـ قانون الرحمة:

نصّ الأمر الرئاسي ـ في الجزائر ـأنّ هذا القانون هو سلسلة من التدابير تتيح للأشخاص المتابعين بجرائم الإرهاب أو التخريب الذين يسلّمون أنفسهم العودة إلى المجتمع بعد نبذ العمل المسلّح، في مقابل استفادتهم من العفو أو من عقوبات مخفّفة.[2] إلّا أنّ نتائج هذا القانون لم تشكّل حلاّ مبرما للأزمة في الجزائر.

وبعد استقالة يمين زروال وانتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أفريل 1999 ذهبت الجهة أو السلطة السياسية في الجزائر بمسار التصالح إلى أبعد مدى، بحيث نقلته من إطار" قانون الرحمة" إلى إطار"الوئام المدني"[3]، إلى أن ينتهي في مرحلة لاحقة إلى مسعى شامل للمصالحة الوطنية.[4]

لم أعثر على المقابل الأجنبي للمصطلح، ولكن يمكننا إطلاق المصطلح التالي:

La loi de Miséricorde.

---

1 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 145.

2 ـ صدر بناء على الأمر رقم 95/12 المؤرخ في 1995/02/25، المتضمن تدابير الرحمة، وكذا القواعد والشروط والكيفيات المطبّقة على الأشخاص المتابعين بجرائم الإرهاب والتخريب الذين سلموا أنفسهم تلقائيا للسلطات المختصة وأشعروها بتوقفهم عن كل نشاط إرهابي أو تخريبي.

3 ـ صدر قانون الوئام المدني في 1999/07/13، تحت رقم 99-08.

4 ـ مجلّة سياسات عربية ، ع /34 ، سبتمبر 2018، ص48.http://siyasatarabiya.dohainstitute.orgالثلاثاء: 2019/03/26 على الساعة: 12.30

28 ـ المجتمع المدني(La société civile):

هو وحدة مستقلة ومميزة عن المجتمع السياسي، بحيث أنّه لا يخضع لتأثير النظام السياسي أو الطبيعي، وإنمّا يمثّل مجموعة قوى تميل عندما تحقق تطوّرا بعد ذلك إلى إخضاع المجتمع السياسي ذاته. وأكّد هيجل أن مفهوم المصطلح يعني نسق العلاقات الاجتماعية المتبادلة.[1]

يعرّف المجتمع المدني بأنّه "مجموع الوسائل والمنظمات والروابط التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة، أو يشكّل عازلا بين السلطة والفرد في المجتمع".[2] أو أنّه" جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها: أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني (الأحزاب السياسية، النقابات، الجمعيات....إلخ). وليس المقصود بالمجتمع المدني إيجاد معارضة سياسية في مواجهة الدولة.....أي أنّ وظيفة المجتمع المدني هي وظيفة تيسيرية شاملة في المجتمع ككل، وليس بالضرورة أن يكون هناك عداء أو تناقض بين الدولة والمجتمع المدني".[3]

وهي ترجمة موفقة .

29 ـ المصالحة الوطنية:

لا تعدّ تجربة المصالحة الوطنية إبداعا جزائريا غير مسبوق، بحيث هناك العديد من الدول التي خاضت هذه التجربة قبلها كإسبانيا وجنوب إفريقيا، وكذا دول أمريكا اللاتينية كالأرجنتين والبيرو والأوروغواي والسلفادور.

1 ـ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص242.

2 ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص324.

3 ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالمصالحة مشتقة من الصلاح أي من الجذر اللغوي (صلح) وهو نقيض الفساد. وإذا رجعنا إلى الدلالة اللغوية والصيغة الصرفية للمصالحة نجد أنّها تستدعي تواجد طرفين نشبت بينهما عداوة أو خصومة.

وفي الاستخدامات الشائعة في علم السياسة يكتسي مفهوم المصالحة أبعادا تحليلية عميقة تفترض مجموعة من العناصر، تتلخّص فيما يلي:[1]

- الحقيقة، أو ما يعرف عند البعض " المصارحة قبل المصالحة "، والتي تعني التعبير المفتوح عن الماضي. ولتحقيق ذلك، يقترح بعض المختصين تشكيل لجان وهيئات وطنية تضطلع بمهمة في مسائل تتمثّل في: المفقودين والمجازر الجماعية وأعمال الإغتيال، والتي يطلق عليها اسم " لجان الحقيقة والمصالحة " (VCR ,TRC).

- العدالة، من حيث هي عملية إعادة اعتبار وإصلاح وتعويض للمتضررين ومساولة ووقف للاضغوط والممارسات التعسفية.

- الرحمة، وتعني العفو اللازم لبناء شبكة علاقات جديدة.

- السلام، وتدلّ على الأمن لجميع الأطراف، والتوجّه صوب المستقبل المشتركوالحياة الكريمة.

ويؤكد آخرون على ضرورة عدم الخلط بين مفهوم المصالحة ومفهوم تسوية النزاع (Règlementdeconflit) أو حلّ النزاع (Résolutiondeconflit)، ويستهدف الأوّل منهما وقف أعمال العنف، وأمّا الثاني فيستهدف إقرار السلام بمعالجة البنى المسببة للنزاع. " أمّا المصالحة فتسعى إلى استتباب السلم بمعالجة آثار النزاع، و ذلك باستحداث

1- انظر: عبد النور منصوري، المصالحة الوطنية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 69.

حالات أو وضع يتيح اعتياد الأطراف المتنازعة العيش المشترك في ظل العلاقات الجديدة التي تمّ ترسيخها عبر آلية حل النزاع".[1]

أما بالنسبة للمقابل الأجنبي، وبما أنّه لم يذكر في المعاجم المتخصصة المعتمدة يمكننا أن نقترح : La réconciliation nationale.

30 ـ الوئام المدني:

إنّ هذا التدبير الذي انطلق من عمق النظام السياسي الجزائري الحاكم ومن اقتناعه بجدوى تسوية سلمية للأزمة، فقد جسّد هذا القانون ـ ولو نسبيا ـ طموح إعادة الإدماج المدني في المجتمع لعشرات التائبين ـ إن صحّ التعبير ـ والمتخلّين عن العمل المسلّح في الجبال بعد إعلان الهدنة، وكانوا ينتظرون تحصينا قانونيا يراعيهم. وقد أسفر تطبيق هذا التدبير القانوني في الفترة الممتدّة بين (يوليو 1999– يناير 2000) عن عودة آلاف المسلّحين، وانقطاعهم النهائي عن العمل المسلّح.[2]

ويمكننا هنا اقتراح المقابل الأجنبي التالي: La concorde civile.

31 ـ الوفاق الوطني:

وقد أشرف على هذا المسعى الرئيس السابق زروال بمعيّة قيادة جبهة الإنقاذ التي أطلق سراحها لتسهيل الاتصالات في اتجاه تسوية ما، ولكن هذه المبادرة ـ والتي استغرقت سنة كاملة ـ لم تسفر عن نتائج مربحة، وانتهت بخيبة أمل كبيرة أعلن الرئيس بعدها عن إغلاق الملف. ثم تم إطلاق "قانون الرحمة" الذي يمكن اعتباره بمثابة نقطة الانطلاق نحو التصالح الوطني.[3]

---

1 ـ أنظر: الطاهر سعود(أستاذ في علم الاجتماع، باحث في مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر)، المصالحة الوطنية في الجزائر: التجربة و المكاسب، مقال على النت، الجمعة: 30–08–2019. على الساعة: 20–30. مجلة سياسات عربية، ع/47.

2 ـ مجلّة سياسات عربية، ع /34، سبتمبر 2018.http://siyasatarabiya.dohainstitute.orgالثلاثاء: 2019/03/26 على الساعة: 12.30

3 ـالمرجع نفسه.

فنلاحظ هنا بأنّه يحمل نفس المعنى مع المصالحة الوطنية، وبالتالي يمكن أن نطلق عليه المقابل الأجنبي: La réconciliation nationale.

المبحث الرابع: التحليل والاستنتاج :

بعد الإطلاع على تعريفات المصطلحات والمفاهيم السياسية الواردة في المدوّنة، تبيّنت لنا جملة من الملاحظات العلمية، ولا بأس أن نلخّص أبرزها فيما يلي:

1- الاختلافات في ترجمة المصطلح الواحد (الترادف المصطلحي):

ويمكن أن نضرب أمثلة على ذلك، ونبدأ بمصطلح " **البيكاميرالية** " الذي ترجم إلى: الازدواجية البرلمانية، والثنائية البرلمانية، والنظام البرلماني المزدوج، وغرفتي البرلمان، بالإضافة إلى استعمال مصطلح البيكاميرالية.

إذا لماذا لا يمكن التخلّي عن المصطلح المعرّب واستعمال مصطلح موحّد كالإزدواجية البرلمانية أو الثنائية البرلمانية ؟

وهما مصطلحان عربيان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المصطلح الأجنبي جاء على هيئة مصطلح مفرد، وميولا لمبدأ الاقتصاد اللغوي تنفر بعض الألسنة من استعمال المصطلح الثنائي المركّب بدلا عنه.

وقس على ذلك مصطلح " **المونوكاميرالية** " الذي ترجم بـ: نظام الغرفة الواحدة، بحيث ترجم المصطلح المفرد بمصطلح متعدّد (مبدأ الاقتصاد اللغوي).

بالإضافة إلى ترجمة **(La loi de finance)**، بالقانون المالي السنوي، وقانون الميزانية العامة، قانون المالية.

وترجمة **(Déconcentration)** بـ: سلطة لعدم التركيز الإداري ـ سلطة لا تركيز ـ سلطة لا تركيزية ـ الدور اللاتركيزي للسلطة.

وأيضا ترجمة **(La bonne gouvernance)** بـ: الحكم الصالح الرشيد ـ الحكم الصالح ـ الحكمانية ـ الحوكمة.

(Bureaux de vote): هذا المصطلح الذي ترجم إلى:

مكاتب الاقتراع، ومراكز الاقتراع، ومراكز التصويت، مع العلم أنّ مفهوم المركز يختلف عن مفهوم المكتب، بحيث أنّ المركز الواحد يضمّ عدة مكاتب للتصويت. بالإضافة إلى أنّ

الاقتراع يختلف عن التصويت ، فالاقتراع أو الاقتراع العام هوSuffrage universel()، أمّا التصويت فهوVote( ).

فلماذا هذا الخلط بين المفاهيم عند الترجمة، أم أنها هي في حدّ ذاتها مفاهيم غامضة رجراجة؟

2- ترجمة المصطلح الأجنبي بدون أيّ تصوّر للمفهوم:

حيث كثيرا ما يلجأ السياسيون وحتى واضعو المعاجم السياسية المتخصّصة إلى ترجمة المصطلح الأجنبي بدون ترجمة المفهوم، وهذا ما نلاحظه في المصطلحات المعربة والدخيلة خاصة، نحو: الإمبريالية، الأوتوقراطية، الدوغمائية، الديمقراطية، البيروقراطية... والتي اكتفوا بتعريبها فقط ـ بزيادة ياء مشدّدة وتاء في آخر الكلمة ـ دون أن يقصدوا بها مفهوما مؤسسا يجعل للمصطلح معنى قارّا ثابتا لا يتأثّر بالسياقات والتأويلات ولا حتى بالخلفيات.

ولنضرب مثالا: مصطلحا ديمقراطية وبيروقراطية المنحوتان من نفس الجذر اليوناني القديم "قراطوس" الذي يدل على السلطة، ومن لفظة " ديموس" في ديمقراطية و تعني الشعب أو الجمهور، ومن لفظة "بيرو" في بيروقراطية وتعني المكتب.

فالمترجم أو السياسي اكتفى هنا بالتعريب ، كما تمّ شحن المصطلحين بمضامين تمثل في المجتمع الغربي حقيقة و لكنّها في المجتمعات العربية أوهام. بحيث أصبح مفهوم " البيروقراطية" في البلاد العربية مختلف تماما عما يعنيه في بيئته الأصلية، بدليل أنها أصبحت تومئ إلى سلطة " الحاجب" لا إلى سلطة الإدارة.

3- عدم ذكر المقابل الأجنبي لكثير من مصطلحات المدوّنة:

يمكننا إحصاء المصطلحات التي ورد ذكر مقابل لها في المعاجم السياسية فيما يلي:

الاتحاد الأوروبي، الإذعان، استراتيجية، الإرهاب، الامبريالية، الانتخابات، الأيديولوجيا، البطالة، البيروقراطية، التغريب، التعصب، التعددية، التحالف، التعددية السياسية، استفتاء، الجيواستراتيجية، الاقتراع، الإقليم، البربر، الخصخصة، الحكومة،

دستور ،الرقابة الدستورية، الحريات، الإصلاح، الشرعية الدولية، السلطة السياسية، معاهدات، النظام السياسي، السياسة الخارجية، القنصلية، الحزب، دبلوماسية، ميزانية، الدولة، الدعاية، الديمقراطية، الليبيرالية، الرّدع، الرأسمالية، الديناميكية، السيادة، السلطة، السلطة التنفيذية، الإصلاح السياسي، أزمة، السياسة، الحل السياسي، الحرية، القوى السياسة، الطبقة المتوسطة، نشاط سياسي، العولمة، عنصرية، العبيد، المجتمع المدني، لامركزية، منظمة الدول المصدرة للبترول، المواطنة، الوطنية، الميتروبول، النخبة، الهدنة، الهوية، الوساطة، الوصاية، النظام الرئاسي، نظام الحزب الواحد، المعارضة، المجتمع الدولي، القنصلية.

أمّا مصطلحات المدوّنة التي لم يرد لها مقابل أجنبي في المعاجم المتخصصة إذ عادة ما تكتفي المعاجم المتخصصة بذكر المقابل الأجنبي للمفهوم الأساسي العام، أمّا المصطلحات الفرعية التي تتدرج تحته فلا يذكر لها مقابل، كأن يذكر مثلا مقابل لمصطلح (السياسة) أمّا المفاهيم الفرعية لهذا المصطلح فلم يرد لها تعريف نحو: الأزمة السياسية، الإصلاح السياسي، التكتّلات السياسية، التيارات السياسية.....

4- لكثير من مصطلحات المدوّنة أثر خاص في نفوس الجزائريين عامة، بحكم الظروف السياسية التي مرّوا بها: كالأمازيغية، التيار الإسلامي، الجبهة الإسلامية، جيل نوفمبر، الشهداء، العشرية السوداء، المصالحة الوطنية، الوئام المدني، قانون الرحمة....

وأغلبها لم يرد لها تعريف في المعاجم المتخصصة المعتمدة في البحث ، فهل يدفعنا ذلك للقول بأنّنا بحاجة ماسة إلى وضع معجم سياسي خاص بمصطلحات سياسية جزائرية بحتة؟

خـــاتمـــة

خاتمـة:

ـ وقفت في هذه الدراسة على بعض الجوانب المتعلّقة بخصائص المصطلح السياسي عموما، إضافة إلى طبيعة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطابات والنصوص السياسية الجزائرية ومقابلاتها في المعاجم المتخصصة.

ـ وعموما يمكن تلخيص أبرز النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

ـ ارتباط مصطلحات العلوم السياسية بالعديد من مصطلحات العلوم الأخرى، كالاقتصاد، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، والبيئة، والقانون... وغيرها من العلوم التي ترتبط بالعمل السياسي ارتباطا وثيقا لا يسمح بالانفصال. إذ أنّ الخيارات الاقتصادية للدول تكون نتيجة للقرارات السياسية التي يتخذها حكامها. كما يهتم علم السياسة بدراسة نتائج تطبيق النصوص القانونية، وكذا دراسة السلوك السياسي لمتخذي القرار، وتحليل الأحداث السياسية.

ـ تتجلّى مظاهر الخطاب السياسي من خلال مصطلحاته، إذ أنّ مظاهر الخطاب السياسي في الجزائر في الفترة الزمنية المحدّدة للبحث قد ظهرت في المصطلحات التي ضمتها كلّ الخطابات والنصوص السياسية المعتمد عليها في البحث من: تسامح ومصالحة ووئام وعفو وتعددية و....

ـ توزّعت مصطلحات المدوّنة من الناحية البنوية بين مصطلحات بسيطة ومركّبة ومتعددّة، حيث غلبت المصطلحات المركبة على الصنفين الآخرين، كما وردت أغلب المصطلحات المركّبة والمتعدّدة على شكل تراكيب إضافية أو وصفية، أو إضافية وصفية

بالنسبة للتراكيب المتعدّدة، بينما وردت التراكيب المزجية بنسبة قليلة جدّا، ويعود ذلك إلى الخاصية الاشتقاقية للغة العربية.

ـ اقتصرت طرائق التوليد على وضع مقابلات عربية أصيلة، أو مشتقة أو عن طريق المجاز، فضلا عن طريق وضع مقابلات دخيلة أو معربة أو هجينة أحيانا، بينما قلّت المقابلات التي وردت عن طريق التركيب الاختزالي.

ـ غياب البحوث باللغة العربية حول المصطلحات والمفاهيم السياسية، إذ أنّ معظم المفاهيم المستعملة في هذا المجال غامضة ورجراجة، لأنّها تتضارب بين مفاهيم العصر ومبادئه وعقائده وبين مفاهيم السلف وعقائدهم، خاصة بعد تبني الكثير من الدول العربية هيكلة الدولة الغربية.

ـ اندماج اللغة العربية في طبيعة الكثير من المصطلحات السياسية الغربية القديمة والحديثة، واستيعابها للعديد منها، والتي يرجع أصلها إلى مفاهيم ثقافية غربية بحتة. وبالتالي فإنّه عند وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي يجب مراعاة العوامل السياسية واللغوية والثقافية، من أجل الوصول إلى المصطلح المكافئ التام، أو على الأقل المعادل الأكثر قبولا.

ـ المصطلحات مقيّدة بمفهوم واحد، ظهر في ظروف محدّدة وفي بيئة محدّدة، وعلى المصطلحي أو المترجم تحديد مفهوم المصطلح بدقة في لغته الأصلية، كما يجب عليه تخليصه من كلّ الشحنات الدخيلة أو المتراكمة عبر الزمان والمكان، وأن يربطه بمضمون (مفهوم) محدّد وهو ما يمثّل غالبا (يطلق عليه) مضمونا مؤسسيا.

ـ لقد تعدّدت الترجمات العربية للمفهوم الأجنبي الواحد، نذكر على سبيل المثال مصطلح (Bicaméralisme) المترجم إلى: النظام البرلماني المزدوج، الثنائية البرلمانية، البيكاميرالية، الازدواجية البرلمانية، غرفتي البرلمان، وهذا ما يعكس التلقي الفردي للمفاهيم الغربية، مع جهل الجهود الفردية بعضها ببعض.

ـ إنّ كثرة المترادفات الاصطلاحية العربية أمام المفهوم الأجنبي الواحد يعكس القدرة والطاقة الذاتية للغة العربية، التي تمكّنها من استيعاب مستجدات العصر الحديث.

ـ الميزة الغالبة في معاجم المصطلحات السياسية العربية عموما هي كونها معاجم ثنائية اللغة إمّا عربية ـ فرنسية أو عربية ـ إنجليزية، حيث رتّبت مداخل هذه المعاجم ترتيبا ألفبائيا، بذكر المفهوم العام غالبا، ولكن حبّذا لو تؤلّف المعاجم المتخصّصة بمراعاة مبدأ المفهوم العام ثمّ المفاهيم الفرعية التي تتدرج تحته.

ـ تتضمن المعاجم السياسية تعريفا للمصطلح وليس فقط ذكرا للمقابل الأجنبي للمصطلح العربي، ولكننا ندعو إلى أن يرتكز التعريف الاصطلاحي على التحليل اللغوي للمصطلح بإرجاعه إلى أصله الاشتقاقي، ليعقب بذلك ذكر مفهوم المصطلح عند أهل الاختصاص,

ـ جاءت نسبة المصطلحات السياسية في المدوّنة التي لم يذكر لها مقابل في المعاجم المتخصصة أعلى من نسبة المصطلحات التي ذكرت مقابلاتها، بحيث لم أحص أي تمايز أو اختلاف بين المعاجم المتخصّصة المستعملة في دراسة مفاهيم مصطلحات المدوّنة عند صياغة المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.

و فيما يخص التوصيات و الاقتراحات فيمكننا القول:

ـ لابد من تظافر جهود الباحثين والمختصين من أجل القضاء على ظاهرة الاختزال من رؤوس الكلمات الأجنبية، وتعويضها بالاختزال من رؤوس الكلمات العربية، فلماذا نقول(FLN) ولا نقول أفلان مثلا؟

ـ إنّ المعاجم السياسية المعتمد عليها في هذا البحث لم تتضمن بعض التعريفات، ممّا يدفعنا إلى القول بأننا بحاجة ماسة إلى معجم متخصص يضم مصطلحات سياسية خاصة بالجزائر وحدها، بحكم أنّ التجربة السياسية والظروف التي مرّت بها الجزائر تختلف عن تلك التي شهدتها غيرها من الأمم.

كانت هذه أهمّ النتائج التي تمّ التوصّل إليها في هذا البحث، مع أمل إثرائه مستقبلا بدراسات أكثر عمقا.

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش.

1-قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/3، 1975.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان،ج1، د.ط، 2000.
- ابـن عربـي، تفسـير القـرآن الكـريم، تـح: د.مصـطفى غالـب، دار الأنـدلس للنشـروالتوزيع، بيروت، ط1978،2، مج/2.
-أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1999.
- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار والنشر، بيروت، لبنان، ط2، ج/1.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار الجيل و دار لسان العرب، بيروت،1988، المجلد 2.
- أبو منصور موهوب الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون ناشر، طهران، 1966.
- أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق وتقديم: مصطفى الشويمي،مؤسسة أ، بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964.
- أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال، الدار البيضاء، 2003.
- أحمد الخطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، المغرب، 1995.
- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1984.
- أحمد شاهد، المؤسسة التشريعية لنظام الغرفتين كما ورد في دستور 28 نوفمبر 1996، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر، 2009.
ـــ أحمد الصاوي ، الخطاب السياسي عند ابن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، 2005م.
ـــ أحمد عبد الرحمان حمّاد، عوامل التطوّر اللغوي: دراسة في نمو وتطوّر الثروة اللغوية، دار الأندلس،بيروت، ط/1403،1ه ـــ 1983م.
ـــ **أحمد فارس الشدياق:**
ـــ الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب القسطنطينية، 1299ه.
ـــ كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، مطبعة الأستانة العلمية،ط/1، 1288ه، ج/1.

ـــ أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002.
ـــ إديثكيروزيل، عصر البنوية، تر: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، ط1، 1985.
ـــ اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق : إميل بديع يعقوب،ومحمد نبيل طريفي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط/1، 1420ه ـــ1999م، ج/1.
ـــ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط ومعهد الدراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية،2005.
ـــ اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،ط/1، 2008.
ـــ أمينة ابن اباجي (السيدة يوشناق خلادي)، منطوق بنيسنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد ـــ تلمسان ـــ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2008 2009.
ـــ إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
ـــ براون جيليون وجورج يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنيرالتريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997.

ـــ **بسام بركة** ، معجم اللسانية، منشورات جروس برس، طرابلس-**لبنان**،ط/1، 1985.
ـــ بوجمعة صويلح، مكانة البرلمان في النظام السياسي الجزائري، **مجلة الفكر البرلماني، مجلس الأمة، الجزائر**، ع/25، 2010.
ـــ تقي الدين ابن تيمية ، الردّ على المنطقيين تقديم سليمان الندوى، دار المعرفة للطباعة **والنشر**،بيروت، د.ت.
ـ ج. ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، تر: جواد سماعنة، مجلّة اللسان **العربي، الرباط ـــ المغرب**، ع47، 1999.
ـــ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ج/2.
ـ جواد حسني سماعنة، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة،مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع /46، 1998.
ـــ الجويني، الكافية في الجدل، تحقيق فوقية حسين محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1399-1979.
-حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج تمثيلية،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/1، 2012.
ـــ حسن درير:
ـ المصطلح التراثي والمصطلح المعاصر في اللغة العربية، إشكالات ابستمولوجية، مجلة الترجمة والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، إربدـ الأردن،ع/4.
ـ مقدمة في الترجمة والاصطلاح، مجلة الترجمة والمصطلح اللساني، عالم الكتب الحديث، الأردن،ع/2016،4.
ـ حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2010.
ـ حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، رسالة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر، 2011-2012.
ـ خالد اليعبودي، كلمة العدد معالم " مصطلحيات"، مجلة مصطلحيات، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل، شوال 1432 سبتمبر 2011.
ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد، 1386/ 1967م، ج1.

ـ خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ـ لبنان، الطبعة الثانية، 2008.

ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر،ط /1، 1434ه-2013م.

ـ خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1995،1.

ـ خليل حلمي في كتابه : المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت،ط/2، 1985 .

ـ دانكان جان ماري، علم السياسة، تر: محمد عرب صاصيلا، مجد، بيروت، 1997.

ـ رولان بارت، نظرية النص، تر: محمد خيري البقاعي، مجلة العرب و الفكر العربي،ع/3، 1988.

ـ محمد رشاد الحمزاوي :

ـ المنهجية العربية لوضع المصطلحات: من التوحيد إلى التنميط، مجلّة اللسان العربي، العدد 24، 1984-1985 م.

ـ المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها(الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/1، 1986.

ـ رياض قاسم:

ـ اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، بيروت، ط/1، 1982،ج 1.

ـ اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، مجلة الضياء، مقال التعريب،ج/1.

ـ الزمخشري:

ـ تفسير الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تح: محمّد مرسي عامر، دار الكتاب العربي، لبنان، د.ط، 1947، ج4.

ـ أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم و شوقي المغري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998.

ـ زهير أحمد قدّورة (أستاذ القانون العام المساعد، كلية الحقوق، جامعة الإسراء الخاصة، عمان ـ الأردن)،المجلس التشريعي الثاني وتناقص دوره في النظم السياسية المعاصرة ـ دراسة مقارنة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ـ المجلد الثامن ـ العدد الأول، 2006.

ـ عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص،" المفهوم.العلاقة. السلطة"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1.

ـ عثمان سعدي، الأمازيغ " البربر" عرب عاربة، ط /1 .

-علاء حمروش، تاريخ الفلسفة السياسية، دار التعاون للطبع، القاهرة، د.ط، 1986.
ـ علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت،ج1، ط1406،2هـ ـ 1986م.
ـ علي شفار، نظام المجلسين وأثره على العمل التشريعي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع الدولة والمؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2004.
ـ **علي القاسمي :**
ـ علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
ـ المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2003،1م.
ـ النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع /29، 1986.
ـ علي القاسمي(وآخرون)، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
ـ فان دايك، النص والسياق ـ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني،إفريقيا الشرق، الدار البيضاء،2000.
ـ فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد الشاوش ومحمّد عجينة بإشراف صالح القرمادي، الدّار العربية للكتاب، 1985، ص109.
ـ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1.
ـ كلمة افتتاح المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، مجلة كلية الآداب، ع4، 1409هـ.
ـ ليلى الفيضي، البنية الداخلية للمصطلح ـ المكونات والخصائص، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب،الرباط، ع60، 2011.
ـ ماري كلود لوم ، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،لبنان، ط1، 2012.
ـ مازن المبارك، المصطلحات ووسائل إنجاح التعريب، مجلّة اللغة العربية،منشورات وزارة الثقافة السورية،دمشق، القسم الثالث، 1424هـ/2004م.
ـ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط/1، 1995.
ـ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت،ط1974،1.

ـ مجلّة سياسات عربية، ع /34، سبتمبر 2018.
ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : 1934-1984، أخرجها وراجعها محمد شوقي أمين وابراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
ـ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم والنشر، الجزائر، ط/1، 2008.
ـ محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كليّة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان ـ الجزائرع/5،ديسمبر 2004.
ـ محمّد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981، ج4.
ـ محمد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت،ط/2، 1999، ج/1.
ـ محمد حلمي هليل ، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، بحث مقدّم إلى الندوة "التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق" تونس، 13ـ17مارس 1989.
ـ **محمّد الديداوي :**
ـ الترجمة والتواصل : دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط/1، 2000.
ـ مفاهيم الترجمة ـ المنظور التعريبي لنقل المعرفة ـ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط/1، 2007.
ـ محمد الرضواني، مدخل إلى علم السياسة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2015.
ـ محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001،ج1.
ـ محمد عبد المطلب، النص المشكل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يوليو1999م.
ـ محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون،لبنان، ط/1، 1997،ج/1.
ـ محمد غالب بكزاده، الأمن وإدارة أمن المؤتمرات، دار الفجر، القاهرة، 1999.
ـ محمد فخر الدين الرازي، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983مـ 1403هـ، ج26.
ـ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1994،1 مجلد4.
ـ محمد مصطفى هدارة، علم البيان في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989.
ـ محمد مفتاح:
ـــ المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الرباط، ط1، 1999.
ـ التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996.

ـ محمد الهادي عياد ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة، المركّب الجامعي، منوبة، ط/2، 2010.
ـ محمود شكري الألوسي، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري،1408 هـ-1988م.
ـ محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت) .
ـ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر ، ط1، 1426هـ ـ 2005م.
ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح،مكتبة غريب، القاهرة،بدون تاريخ.
ـ مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، عالم الكتاب الحديث، أربد ـ الأردن، 1424هـ-2003م.
ـ المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلّميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، 1989.
ـ معجم مفردات علم المصطلح (مواصفة إيزو رقم 1087)، ترجمة هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية، ضمن مجلّة (اللسان العربي)، الرباط، ع24، 1985.
ـ المعجم الموحّد للسانيات(انجليزي ـ فرنسي ـ عربي)، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2002م، المصطلح رقم 761.
ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط/4، 1425هـ/ 2004م.
ـ معمري بن عيسى، المصالحة الوطنية في الخطاب السياسي الجزائري 2004-2008، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،إشراف: نور الدين

حاروش، جامعة الجزائر:3، كليّة العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: رسم السياسات العامة، 2010-2011.

ـ منذر عياشي:

ـ علم الدلالة من منظور عربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 271، نوفمبر 1993.

ـ اللسانيات والدلالة/الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996.

ـ م.روزنتال و.بودين الموسوعة الفلسفية، (تر) سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، 1947. 2004م.

ـ ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، عمان، الأردن، ط/1، 1425هـ.

ـ ندى مرعشلي هواري، تحليل الخطاب، النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، 1435هـ ـ 2014م.

ـ نورة بلال، أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية للجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، تخصص: قانون دستوري،جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ قسم الحقوق، 2015 ـ 2016.

ـ وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2006.

ـ يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات، سوريا، دمشق، ط 1، 2008.

ـ يوسف وغليسى، إشكالية المصطلح النقدي فى الخطاب النقدي العربى الجديد، منشورات الاختلاف،الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1430،1 ـ 2009م.

الجرائد :

ـــ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 89-11 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي، الجريدة الرسمية، عدد 27، الصادرة في 1989/07/05 الموافق لـ 02 ذي الحجة 1409ه

2-قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Alain Rey, Terminologie : Noms et Notions collection Que sais-je ?, Paris, Presses Universitaire de France (PUF) ,France,1979.
- André Julien, Histoire de L'Afrique du nord, Tunisie-Algérie-Maroc, Payot,Paris, 1931.
- A.Rey et Dubuc ,Le petit Robert, Dictionnaire alphabétique et Analogique de la. langue Française, le Robert, Paris, Nouv éd, 1987
- CURSUS Guy Hermet et Bertnard Badie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques, collection Armand Collin,8 ème édition,2010.
- Dictionnaire Quillet de la langue française, (Q-Z) Libraire Aristide Quillet, Paris, 1983.
- Emile Benveniste ,problèmes de linguistique générale , Gallimard, paris, 1969.
-Frank Manfred , Sur le concept de discours chez Foucault,In,Michel Foucault seuil ; 1989.:philosophe,ed
- Ferdinand De Saussure ,Cours de linguistique générale, Ed Mhuit , Paris,1966.
- Gabriel Otman , Les représentations sémantiques en terminologie, coll.Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris, 1996.
-Grand Larousse de la langue Française ,librairie, Paris, 1978, tome (7 eme).
-G-H. Bousquet, Les Berbères. Coll.« Que sais- je ? » n 718 , P.U.F Paris, 2eme Ed, 1961.
- Hermans Ad,La définition des termes scientifiques, Meta XXXIV, 3,1989.
- ISO ,Principe et méthode de la terminologie, ISO 1087-1990.
- ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987.
- ISO, Terminologie work-Principales and methods, ISO-FDIS 704-1999.
- Jean Dubois et autre , Dictionnaire de linguistique ,libraire larousse, paris,1989.
- Louis Guilbert , la créativité lexicale, Larousse, Paris,1976.
- Maria Térésa Cabré, La terminologie, théorie, méthodes et applications ;traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de L'université d'Ottawa, Canada.1998
-Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie-penser la traduction hier, Bruxelles aujourd'hui et demain », Editeur : De Boeck, 2e édition .
- Pierre Lérat, Les langues spécialisée, Presse Universitaire de France, Paris ; 1 ère Ed, 1995.
- Robert Dubuc , Manuel pratique de la terminologie , Brossard (Québec), Linguatech, Montéréal, 3e édition, 1992
- Robert Vézina (et al.), La Rédaction de la définition terminologique, version abrégée et adaptée par Jeans Bédard et Xavier Darras.(Office québécois de la

langue française,Montréal,2009.

- Roger Goffin , La Science terminologique, Terminologie et traduction, CCE, 2, 1985.
- SkoraSetti, La relation concept- objet autour des définitions de termes, (Définitions de termes français-anglais), Thèse de doctorat en langue, littérature et civilisation anglaise et nord-américaines, Univ-paris XIII ,1998.
- Wuster E., L'étude scientifique générale de la terminologie, in Fondements théoriques de la terminologie, GIRSTEM , université Laval, Québec, 1981.

3-مواقـــع الانترنت:

ـــ ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية،موقع الإنترنت:
السبت : 2018/08/25 علىالساعة:19.00http://boudramazaidi.blogspot.com

ـــ بشير إبرير، النص الأدبي و**تعدد القراءات، الإنترنت**: www.Alwarrag.com.

الخميس : 2019/04/04 **على الساعة**: 19.00

ـــ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، منتدى مجمع **اللغة** العربية على الشبكة العالمية، موقع الإنترنت: www.m-a-arabia.com
الجمعة: 2019/04/05 ، **على الساعة**: 21.00

ـــ علم المصطلح لطلبة كلّيات الطب و العلوم الصحية.

موقع الإنترنت: kaahe.org.sa 7.pdf Document (23).max

الجمعة: 2019/04/05 على الساعة: 21.00

ـــ كيرا منصوري، **في ظلّ مواكبة التطّور موقع الانترنت**: ،**وسائل** توليد الألفاظ في العربية، التوليد بالمختصر اللفظي، جامعة وهران 2 ،**موقع الانترنت**: www.insat.at
الثلاثاء: 2018/08/28 على الساعة: 22.00

ـــ ليث عبد الحسين العتابي، التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة **لستعمل المصطلح**، **موقع** الولاية عن أهمية المصطلح، 29 يناير 2008.http://alwelaya.com

mercredi :03/04/2019 à 20.00

ـ مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، كلية المعلمين، حائل **موقع الانترنت**: www.m-a-arabya.comالجمعة: 2019/01/04 **على الساعة**: 17.00

ـ معجم اللغة العربية المعاصرة، www.almaany.comالخميس:2019/01/03 **على الساعة**: 18.00

ـيوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 4 .2010ـ

موقع الإنترنت: http ://www.univ-chlef.dz الأحد:2018/08/26 على الساعة:

17.00

-مقال" الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي..."(الفصل 11 من الدستور 2011) نجيم مزيان: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية.

http:// m.nadorcity.com samedi :15-06-2019 à23:55.

-مقال سيف الدين كاطع، الانتخابات الديمقراطية...الأهمية والأبعاد المصدر: جريدة الصباح: 2007/09/24.

www.sironline.org mercredi : 26/06/2019 à 20.30

-www.ar.m.wikipedia.org Mardi :14-05-2019 à 18.00. ويكيبيديا الموسوعة الحرة

–fr.m.wikipedia.org mercredi : 01/08/2018 à 15.00

-http://ar.m.wikipedia.org samedi : 29-06-2019 à 19:00ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

ـــ بقلم الدكتور حنا عيسى: أستاذ القانون الدولي

- http://agora-parl.org le lundi : 29/07/2019 à 12.00

- Elisabeth Blanchan, La terminologie, Site / www.google.fr.p1Psydoc-fr.broca.inserm.fr Dimanche le 08/07/2018 .21.40

-Theses.univ-lyon2.fr samedi : 05/01/2019 à 18.00

-Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.www.toupie.orgmardi :14/05/2019 à 10.00

الملاحق

قائمة الملاحق

I- مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة صدر العدد الأوّل في سبتمبر 1998.

ـ العدد الرابع، فيفري 2000.
ـ العدد الخامس، سبتمبر 2000.
ـ العدد السادس، سبتمبر 2001.
ـ العدد السابع، جانفي 2002.
ـ العدد الثامن، أفريل 2003.
ـ العدد التاسع، جوان2003.
ـ العدد العاشر، جويلية ـ أوت 2003.
ـ العدد الحادي عشر، سبتمبر ـ أكتوبر 2003.
ـ العدد الثاني عشر، نوفمبر ـ ديسمبر 2003.
ـ العدد الثالث عشر، جانفى ـ فيفري 2004.
ـ العدد الرابع عشر، أفريل ماي 2004.
ـ العدد الخامس عشر، جويلية ـ أوت 2004.
ـ العدد السادس عشر، سبتمبر 2004.
ـ العدد السابع عشر، أكتوبر 2004.
ـ العدد العشرون، ماي ـ جوان 2005.
ـ العدد الخامس والعشرون، مارس ـ أفريل 2006.

IIـحصيلة نشاطات مجلس الأمة:

ـ جانفي 1998 ـ جانفي 2004.
ـ جانفي 2004 ـ جانفي 2007.

1- مجلة الفكر البرلماني: مجلة متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، صدر العدد الأوّل منها في ديسمبر 2002:

ـ العدد الثاني، مارس 2003.
ـ العدد الثالث، جوان 2003.
ـ العدد الرابع، أكتوبر 2003.

ـ العدد السادس، جويلية 2004.
ـ العدد السابع، ديسمبر 2004.
ـ العدد الثامن، مارس 2005.
ـ العدد التاسع، جويلية 2005.
ـ العدد العاشر، أكتوبر 2005.
ـ العدد الحادي عشر، جانفي 2006.
ـ العدد الثاني عشر، أفريل 2006.
ـ العدد الثالث عشر، جوان 2006.
ـ العدد الرابع عشر، نوفمبر 2006.
ـ العدد الخامس عشر، فيفري 2007.
ـ العدد السادس عشر، ماي 2007.
ـ العدد السابع عشر، سبتمبر 2007.
ـ العدد الثامن عشر، ديسمبر 2007.
ـ العدد التاسع عشر، مارس 2008.
ـ العدد العشرون، جويلية 2008.
ـ العدد الواحد والعشرون، نوفمبر 2008.
ـ العدد الثانى والعشرون، مارس 2009.
ـ العدد الثالث والعشرون، جويلية 2009.

III-منشورات رئاسية:

ـ خطب ورسائل، 17 جويلية ـ 30 سبتمبر 1999II .
ـ برنامج الحكومة، 12 جانفي 1999.
ـ خطب و رسائل، 17 نوفمبر ـ 31 ديسمبر 1999 IV.
ـ خطب و رسائل، 27 أفريل ـ 14 جويلية 1999 II.
ـ برنامج الحكومة المصادق عليه، 24 جانفي 2000.
ـ تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 4 فيفري ـ 13 أكتوبر 2000.
ـ خطب ورسائل، 1 ماي ـ 30 أوت 2000 II .
ـ خطب ورسائل، 12 جانفي ـ 30 أفريل 2000 I.
ـ خطاب فخامة الرئيس بوتفليقة في افتتاح ندوة إطارات الأمّة بقصر الأمم، 26 أفريل 2001.
ـ بيان السياسة العامة للسيد علي بن فليس رئيس الحكومة أمام مجلس الشعبي الوطني،
ـ عروض رئيس الحكومة السيّد على بن فليس أمام مجلس الوزراء (من أكتوبر 2000 ـ

ديوان رئيس الحكومة.
ـ برنامج الحكومة، 27 جويلية 2002.
ـ خطب ورسائل، 02 ماي ـ 27 أوت 2002 II .
ـ الأيام الدراسية البرلمانية الثانية حول الدفاع الوطني، فعاليات 13/12/11 أكتوبر 2003، مجلس الأمّة، لجنة الدفاع الوطني.
ـ خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة 18 ماي ـ 26 نوفمبر 2005 II.
ـ خطب رسائل ، عبد العزيز بوتفليقة جويلية ـ ديسمبر 2006 II .
ـ خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جانفي ـ جوان 2006 I.
ـ تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 2008.
ـ خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جويلية ـ ديسمبر 2008II.
ـ خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جانفي ـ ديسمبر 2009.
ـ تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 2008.
ـ خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جويلية ـ ديسمبر 2008 II.

عبد العزيز بوتفليقة

خطب ورسائل

17 جويلية – 30 سبتمبر 1999

(II)

1999

الفكر البرلماني 17
مجلس الأمة
2007
قراءة سياسية قانونية
في خطاب رئيس الجمهورية
بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال والشباب
موقف مجلس الأمة
من برنامج الحكومة الجديدة
المنظومة القانونية البرلمانية الجزائرية
(...مصادر ثرية... وآفاق تجديدية)
التمثيلية التعددية
في مجلس الأمة الجزائري
البرلمان وسياسة البحث العلمي
والتطوير التكنولوجي

الفكر البرلماني
16
مجلس الأمة
مسيرة الإنتخابات التعددية في الجزائر
...ترسيخ للقيم الديمقراطية...
ومصداقية البناء المؤسساتي..
النظام الإنتخابي في الجزائر
عمليات قانونية... وممارسات سلوكية...
وانجازات ديمقراطية...
إشراك بلدان الضفة الجنوبية من حوض البحر الأبيض المتوسط في عملية اتخاذ القرارات المصيرية التي تربطها بالاتحاد الأوروبي
المعايير العالمية للإنتخابات الحرة والنزيهة
الحماية الجنائية للنظام الانتخابي في الجزائر
النظرية العلمية والقانونية لعملية تعديل الدستور

عبد العزيز بوتفليقة

خطب ورسائل

27 أفريل – 14 جويلية 1999

(I)

1999

الفكر البرلماني
18
مجلس الأمة
الجزائر
1954
ثورة أول نوفمبر
وحقوق الشعوب والإنسان
قراءة برلمانية متجددة
في بيان أول نوفمبر 54
• عملية دراسة أعضاء مجلس الأمة
لنص قانون المالية لسنة 2008
• برلمانات العالم ومخاطر التغيرات المناخية
• دور البرلمانات الإفريقية في تكريس صرح السيادة

مجلس الأمة

تصدر كل شهرين عن مجلس الأمة - الجزائر - العدد العاشر - جويلية أوت 2003

رئيس المجلس في زيارة رسمية لجمهورية اندونيسيا

موضوع البيئة يستقطب اهتمام أعضاء المجلس

دورة الربيع
حصيلة لنشاط برلماني متعدد

العدد 10

24
تصدر كل شهرين
عن مجلس الأمة
-الجزائر-

مجلس الأمة

العدد الرابع والعشرون - جانفي/فيفري 2008

الأيام الدراسية البرلمانية الثالثة

"الدفاع المدني..." ما هو؟

ضمانات طلب القروض

اشكالية الأساس القانوني

رئيس البرلمان الأوروبي:

"الإتحاد الأوروبي لم يبذل الجهد المطلوب لتعزيز الشراكة"

الفكر البرلماني
مجلس الأمة
الجزائر
مجلة متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية، يصدرها مجلس الأمة
العدد التاسع - جويلية 2005
9
البرلمان و سياسة
الإصلاحات الوطنية
الشاملة
تقديم بيان السياسة
العامة إلى مجلس الأمة
...حصيلة... تقييم ... و توصيات...
أسس تنوع العائلات
البرلمانية في العالم
المعاصر
استراتيجية مجلس الأمة
لتحسين العلاقة بين
الدولة والمواطن
أبعاد تعديل قانون الأسرة
الاجتماعية والسياسية
والقانونية

الفكر البرلماني
مجلس الأمة
الجزائر
مجلة متخصصة في القضايا والرئاسة البرلمانية، يصدرها مجلس الأمة
العدد العاشر - أكتوبر 2005
أول نوفمبر 1954 ... 5 جويلية 1962
... 29 سبتمبر 2005
منطلقات وطنية عظمى
من أجل الحرية والتشييد والسلم
الميثاق من أجل السلم
والمصالحة الوطنية
... قيم... دلالات... وضمانات...
الجرائم الفرنسية لحقوق
الإنسان في الجزائر
تقديم بيان السياسة
العامة إلى مجلس الأمة
... حصيلة... تقييم ... و توصيات...
تعزيز العلاقة بين البرلمانيين
والعهدات البرلمانية والمجتمع المدني

23
تصدر كل شهرين
عن مجلس الأمة
- الجزائر -

مجلس الأمة

العدد الثالث والعشرون - نوفمبر ديسمبر 2005

قانون المالية 2006

أرقام.. وآجال
للتكفل بالواقع
الإقتصادي والإجتماعي

اختتام الدورة
الخريفية 2005
رئيس المجلس :
المصالحة الوطنية مقاربة
سياسية وأخلاقية..
ولابد من مواصلة دعم
إجراءات تثبيت أركانها

الملف

الذكرى الثامنة
لتنصيب
مجلس الأمة

التجربة والآفاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مصالح رئيس الحكومة

بيان السياسة العامة

للسيد علي بن فليس

رئيس الحكومة

أمام المجلس الشعبي الوطني

2001 - 11 - 8

Résumé de la thèse

Le discours représente actuellement la première échelle des priorités mondiale, et cela du fait de sa relation avec la planification et même la pensée stratégique. La recherche dans les termes de ce genre de discours ne cesse de prendre de l'importance mais surtout de la difficulté, et cela surtout lorsqu'on est conscient que ces derniers ne sont pas innocents, certains convergents à peine du sens qu'ont leurs a octroyé, or il existe des termes politiques ambigües porteurs de plusieurs connotations et contenus qui dépassent les frontières des sens auxquels ils ont été élaborés.

De plus, il existe pour chaque science ses propres termes, et ces mêmes termes possèdent aussi, leurs propres ressources, de même, qu'ilne suffit pas de comprendre le sens exact de n'importe quel terme à partir d'une simple définition. Il faudrait de plus, consulter les différentes étapes qu'il a traversées avant d'arriver à ce qu'il est connu actuellement. Effectivement, les termes et les concepts politiques constituent actuellement des positions très importantes dans la pensée politique en général, et dans les théories d'un penseur ou dans la pensée siècle précis d'une manière spéciale.

Pendant la fin des années quatre-vingt et le début des années quatre-vingt-dix, beaucoup de pays du monde on était témoins de grandes transformations dont la plus importante est l'acquisition de la démocratie et le multilatéralisme politique, comme ce fut le cas pour l'Algérie, qui s'est adapté avec le nouveau climat mondial des modifications radicales dans les systèmes de gouvernances, et par la suite l'acquisition de la plupart de ces pays, le système de gouvernance des pays occidentaux modernes. Or après les événements d'octobre 1988, le système algérien a connu des transformations fondamentales dont la plus importante est le passage de l'unilatéralisme partisan au multilatéralisme politique. Par conséquent, Il est donc indéniable que cette série de changements a atteint les termes politiques.

C'est à partir de cet ordre d'idées que nous nous sommes intéressés à la question de la terminologie politique en Algérie qui revient souvent dans les discours et les textes politiques algériens, où ce sujet a été traité – le sujet du terme politique— sur deux volets, dont le premier est purement linguistique à partir de l'analyse des particularités linguistiques de ce terme, et le deuxième est conceptuel qui s'intéresse à la notion du terme politique, et s'il possède une conception structurée ou bien il n'est qu'une simple traduction pour faire face à l'étranger.

C'est alors de là que s'est constitué notre problématique de recherche :

Est-ce que l'utilisation des termes politiques arabes, employés dans les discours et les textes politiques en Algérie, démontrent des conceptions politiques structurées ou elles sont une simple traduction pour des équivalents étrangers.

Cette question nous conduit automatiquement à une série de questions secondaires dont les plus importantes sont :

-Quelles sont les particularités du discours politique algérien dans la période qui s'étend entre (1999-2009) ?

-Quelles sont les particularités linguistiques du terme politique, les mécanismes de sa naissance, les modalités de sa mise en œuvre et les perspectives de sa normalisation ?

-Souvent, le discours politique se particularise par son ambigüité et ses interprétations, mais est-ce que ces mêmes ambigüités, ces possibilités d'interprétations et ces lectures, s'appliquent aussi sur le terme politique ?

Et en ce qui concerne les butes espérées de cette étude, il s'agit en général de :

-S'arrêter sur la nature des termes politiques utilisée dans le discours politique algérien.

-Savoir le taux d'apparition de ces termes et leur propagation dans les dictionnaires politiques algériens.

-Connaitre le taux de fréquence des termes arabes authentiques par rapport aux termes arabisés et intrus.
-S'arrêter devant quelques lacunes des termes étrangers lors des entrevues arabes.
Par ailleurs, à propos de la méthodologie de recherche, j'ai suivi les étapes de la recherche terminologique en général, et qui se focalise sur :
-Définir le domaine d'étude, et elle entreprend celle des termes politiques utilisés dans les textes et les discours politiques dans la période qui s'étend entre (1999-2009), il s'agit d'une période ou l'Algérie a été témoin de plusieurs mutations politique, et des directions ainsi que des évènements influant sur le plan intérieur et extérieur.
Ces mêmes discours et textes politiques ont comporté des termes uniques et composés, qui ont prouvé des concepts politiques, et se sont introduits dans le dictionnaire de ce domaine.
-La collecte de la matière terminologique depuis ses sources, et qui s'est divisée en un corpus textuel :
Et qui s'est diversifiée entre différentes productions, revues et publications diffusées par des organismes qui représentent le pouvoir de l'Etat algérien, il s'agit de :
-La revue de la pensée parlementaire : c'est une revue intellectuelle spécialisée dans les sujets et les documents parlementaires, diffusée par l'Assemblée nationale.
-Les publications de l'Assemblée nationale.
-Abdelaziz Bouteflika, discours et lettres.
-Les intérêts du chef du gouvernement, le programme du gouvernement approuvé le 24 janvier 2000.
Et d'autres terminologies, qui se présente sous forme d'une série de dictionnaires spécialisés accrédités dans la détermination des notions des termes du corpus textuel, et ses équivalents en langue étrangère.
La description et l'analyse : or, j'ai dans un premier temps étudier les termes du corpus Etudes linguistiques, descriptive et analytique d'une série de termes politiques.
On peut résumer en général, nos plus importantes remarques et conclusions comme suit :
-La relation des termes propre aux sciences politiques avec ceux de plusieurs autres sciences, comme l'économie, la psychologie, les sciences sociales, l'environnement et la lois … etc et beaucoup d'autres sciences qui sont fermement liées avec le travail et la science politique qu'il est impossible de les dissocier.
-Les termes du corpus se sont distribués de manière morphologique et syntaxique entre des termes simples, composé et divers, or ce sont les termes composés préfabriqués qui ont pris le dessus sur les deux autres genres, mais encore, la majorité des termes composés et complexes sous forme de composantes supplémentaire ou descriptive, ou bien supplémentaire descriptive par rapport aux composantes complexes, alors que les composantes mélangées apparaissent très peu, et cela à cause de la propriété dérivée de la langue arabe.
-Les techniques de productions se sont contentées de préférence à mettre des équivalents arabes authentiques, ou dérivées de la métaphore, plutôt que de placer des équivalents intrus, arabisés ou parfois hybrides ; tandis que les équivalents qui sont apparues grâce à la composante soustractive, ont désormais diminué.
-L'absence de recherche en langue arabe sur les termes et les concepts politiques, or la majorité de ces derniers qui sont utilisés dans ce domaine sont ambigües et agités/instables, or elles s'opposent avec les concepts du siècle, ses croyances et ses principes et entre ceux des prédécesseurs, surtout après que plusieurs pays arabes ont adopté la structure des pays occidentaux.
-L'intégration de la langue arabe dans la nature de beaucoup de termes politique occidentaux anciens et modernes, et son absorbation de plusieurs d'entre elles, et dont l'origine remonte à des concepts culturels purement occidentaux, par conséquent en mettant l'équivalent arabe du terme étranger il faut faire attention aux facteurs politiques,

linguistiques et culturelles, afin d'arriver au bon terme équivalent ou le plus proche possible.

-Le trait majeur dans les dictionnaires des termes politiques arabes est en général le fait qu'ils soient des dictionnaires bilingues, soit arabe-français ou arabe-anglais, or les entrées de ces derniers ont étaient classées par ordre alphabétique, en citant d'abord le principe de la notion général et ensuite ses propres notions secondaires.

-Les dictionnaires politiques contiennent la définition du terme et pas seulement la citation de l'équivalent étranger du terme arabe, mais j'exhorte à ce que la définition du terme qui se base sur l'analyse linguistique, revienne sur son origine étymologique, pour que ça puisse suivre la citation de la notion du terme chez les spécialistes.

-Le pourcentage des termes politique dans le corpus qui n'ont pas eu d'équivalent dans les dictionnaires de spécialité, est plus élevé sur le pourcentage dont les équivalents ont été cités, or je n'ai compté aucune différenciation ou alors une distinction sur l'étude des notions des termes du corpus dans la formulation de l'équivalent arabe du terme étranger.

Ce sont là les plus importantes remarques et résultats auxquels nous sommes arrivés dans cette recherche, en espérant l'enrichir dans le futur avec des études antérieures plus approfondies.